

# مَقَامَاتُ

﴿ العلامة الامام خاتمة الحفاظ جلال الدين ﴾

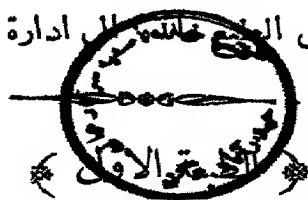
﴿ عبد الرحمن السينوطي الشافعي ﴾

---

﴿ وهي ادبية - طيبة ﴾

---

﴿ حقوق الطبع محفوظة الى ادارة الجوائب ﴾



﴿ طبعت في مطبعة ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٢٩٨



﴿ مقامات الحافظ جلال الدين السيوطي ﴾

---

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
الشافعي نعمة الله برحمته واسكنه فسيح جنته  
﴿ المقامة المسكية في انواع الطيب ﴾

حضر امرء الطيب \* بين يدي امام في البلاغة خطيب \* فقالوا ايد الله  
مولانا وتولاه \* وامده بالكارم وولاه \* واولاه من نعمه وما اجدره بذلك  
واولاه \* وحرصه من المكاره ووقاه \* واصعده الى ذروة المجد ورفاه \*  
انا معشر اخوان \* وعلى الخير اعوان \* نرصد للخير \* وتقصد لدفع الاذى  
والضير \* لا يرى منا مكروه \* واذا قصدنا طاف لم يرعه منا ما يسوءه ولم  
يسوءه منا ما يعرفه \* كل خير خير عنا شاع وذاع \* وكل ربح ربحنا اذا ربحنا  
ضاع \* وقد كاد يحصل بيننا نزاع \* اينا اجل في المرتبة الطيبة واحل  
في موطن الانتفاع \* فتادانا المنادي \* في النادي \* يا ايها الملا اني نصيحتكم \*  
اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم \* فتواصينا  
على

على حسن السير \* وتواطأنا على الصلح والصلح خير \* واصطلمنا  
على ترك الجدال والجلاد \* وضربنا اليك أكباد الابل من أقصى  
البلاد \* وقطعنا اليك كل بحر وواد \* وقصدناك ونحن أكرم ووراد  
ورواد \* ولجأنا الى حاك الذي هو للعفاة ملاذ \* ووردنا منهلك  
العذب الذي هو كافل لانواع الملاذ \* متشوقين الى عظيم انصافك \*  
متشوقين الى كريم اتصافك \* لنشر من اوصافنا ما خفي وتظهر  
من خفي اسرارنا ما صفا \* وتلبسنا من خلع الملاحه ما صفا \* وتعفو عما  
صدر منا من جفا \* وتأخذ من اخلاقنا ما عفى \* وتعلم لنا من در  
الفاظك التي هي شفاء لمن كان على شفا \* وذلك لما طرق مسامعنا  
من مقامة الرياحين التي انشأتها \* والآية الكبرى التي فسختها وما  
انشأتها \* وما اودعته فيها من بديع وصفك \* وبلغ رصفك \* وما ابرزت  
من مثاقعها \* واطلعت من لوامعها \* وسفرت من براقعها \* ونشرت من  
محاسنها واطهرت من مكانتها \* وجلوت من محياها \* واخرجت خباياها  
من زواياها \* فان رأيت ان تجعل لنا منك حظا \* وتخير لنا من نظامك لفظا \*  
وتضرب لنا مع اولئك بسهم \* وتجعل لنا لسان صدق يتناقله  
عنك اولو العلم والفهم \* فالجابههم على الفور \* مرحبا بالكرام الزور \*  
اعيذك بالله من الجور \* ومن الخور بعد الكور \* واقامكم في احسن  
طور \* وقطع عنكم التسلسل والدور \* مثلکم من اذا سأل يجاب \*  
واذا دعى فله يستجاب \* ثناؤكم المستطاب \* ونسركم يملا الوطاب \*  
وبكم نجمل الخطاب \* وسأتيكم بالحكمة وفصل الخطاب \* ثم صعد  
على منبره \* متضحاً بمسكه وعنبره \* واقبل على الناس \* واستنصت  
الجلال \* وقال ❖ الحمد لله الذي كرم انواع الطيب \* ونشر  
العير من محاسنها على لسان كل خطيب \* واساع من نسرهما ما هو  
اضوع من المندل الرطيب \* ورفعها على الاسرة والارائك \* وحببها  
الى الانبياء والمرسلين والملائك \* وقرنها بالسنن المطلوبة في الجمعة

والعبدین وحسن اولئک \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له  
الذی جعل الخیر بحذافیہ فی الجنۃ \* وانزل فی الدنیا من آثارہ  
اتموزجا یستدل بہ علی ما فیہا من عظیم المذہب \* واشهد ان سید  
محمد عبده ورسوله الذی جاء باطهر شریعہ \* واطهر سنۃ الی الخیر  
سریعہ \* واقوی ملۃ الی الله ذریعہ \* الطیب خلقا وخلقنا \* الذہ  
کان یقطر منه ما هو اطیب من المسک اذا ارفض عرقا \* صلی الله  
وسلم علیہ وعلى آله وصحبہ ما نصبت اعواد منبر \* وجلبت من بر تدن  
نوافج المسک ومن شاطئ البحر نوافج العنبر \* اما بعد ایہا الناس فاد  
الله اتی انواع الطیب شرفا عظیما \* وجعل لہا فی الدنیا والآخ  
والبرزخ فضلا عظیما \* وحبیبہا الی رسلہ وانبیائہ \* والی ملائک  
وخواص اصفیائہ \* ویکنی فیما شرف بہ الطیب واولادہ \* ما روا  
الحاکم فی المستدرک وصححہ اذ رواہ \* عن انس بن مالک خادم المصطفی  
ومولادہ \* قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم وشرف وکر  
وزاد علاہ \* حب الی من دنیاکم النساء والطیب وجعلت قرۃ عینی فی  
الصلاہ \* وفی حدیث آخر رویناہ فی الصحاح \* اربع من سنن المرسلین  
السواک والتعطیر والخناء والنکاح \* وفی الحدیث من عرض علیہ طیب  
فلا یردہ فأنہ خفیف المحمل طیب الريح \* وعن انس ان رسول الله صلی  
الله علیہ وسلم کان لا یرد الطیب رواہ البخاری فی الصحیح \* وروی البراء  
فی مسنده حدیثا فی رتبۃ الانافہ \* ان الله طیب یحب الطیب نظیف  
یحب النظافہ \* وقد ورد الامر بالطیب فی غیر ما موطن من شرائ  
الاسلام \* کالجمعة والعیدین والکسوفین والاستسقاء وعند الاحرام  
وشرع مطلقا لكل حی \* ولمیت کل قبیلۃ وحی \* وقال ابو یاسہ  
البغدادی الطیب من اعظم لذات البذر \* واقوی لدواعی الوط  
وقضاء الوطار \* وورد فی الحدیث الصحیح ان طیب الرجال ما ظهر ریح  
وخفی لونہ یعنی کالمسک والعنبر \* وطیب النساء ما ظهر لونہ وخفی  
ریحہ



ريحه يعني كالزعفران ولهذا حرم على الرجال الزعفران \* ثم انكم  
ايها الامراء الثلاثة المسك والعنبر والزعفران \* ثلاثكم في السيادة  
والرئاسة اقران \* ولهذا قام فيكم دليل الاقتران \* في السنة  
التي هي تالية للقرآن \* روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن  
اعظم نبي صعد المنبر \* خلق الله الجنة ملاطها المسك \* وحشيشها  
الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ وترابها العنبر \* ولاكن للمسك  
من ينذركم الخصوصيه \* وله عليكم الفضل والمزيه \* حيث جاء  
ذكره في التنزيل \* وذلك غاية التشريف والتجليل \* قال تعالى فيما تلاه  
الدارسون \* يسقوهن من رحيق مختوم ختام مسك وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون \* وقال فيه الصادق المصدوق وهو مني عن فضله ومعلم  
اطيب الطيب المسك رواه ابو سعيد الخدري وخرجه عنه مسلم \* ومن  
كلام العرب المأثور من قديم \* ليس الطيب الا المسك بالرفع على لغة تميم  
وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنوطه عند وفاته \*  
وفضلت منه فضلة فاوصى علي ان يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته \*  
واوصى سلمان الفارسي عند احتضاره ان يرش به البيت في اثر صحيح \*  
وقال انه يحضرني ملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولكن يجدون الريح \*  
وكم روينا حديثنا صحيحا \* جاء فيه ذكر المسك صريحا \* من ذلك انه شبه  
به دم الشهيد \* وخلوف فم الصائم وجعل له عليه المزيه \* وان  
انهار الجنة تفجر من تحت جباله \* وان في الجنة مراغا من مسك  
نترغ فيه كما يترغ بهيم الدنيا في رماله \* ونزهه بحامله الجليس الصالح \*  
اما ان يحذيك او تجمد منه ريحا طيبة فانت في الحالين رائج رايح \*  
وقدامر به صلى الله عليه وسلم الحائض اذا طهرت واغتسلت \* وقدمه  
على سائر انواع الطيب لحكمة علمت وما جهلت \* وذلك انه في الدرجة  
الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت \* فهو يسرع الى العلوق  
فاذا الم بها الزوج حبلت \* ومن منافعه الطيبه \* ومحاسنه الطيبه \*

## ❖ ٦ ❖

انه يطيب العرق و يسخن الاعضاء \* وينفع من الرياح الغليظة المتولدة  
 في الامعاء \* ويقوى القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء \* وفيه من  
 التوحش تفرج \* ومن السدد تفتح \* ويصلح الافكار \* ويذهب  
 بحديث النفس وما فيه من الاستنكار \* ويقوى الاعضاء الظاهرة  
 وضعا \* و الباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا \* ويعين على الباء وينفع  
 من بارد الصداع \* و اذا طلى به مع دهن الخبزي رأس الاحليل اعان  
 على سرعة الانزال و كثرة الجماع \* ويقوى الدماغ وينفع من  
 جيع علاه الباردة \* ويبطل عمل السموم ونهش الافاعي فيا لها من  
 فائده \* و هو جيد للغشى وسقوط القوة والخفقان \* والرياح التي  
 تعرض في العين وفي سائر جسم الانسان \* ويجلو البياض الرقيق من  
 العين \* ويقويها وينشف رطوبتها من غير شين \* ويعقد البطن ويزيل  
 من الوجه الاصفرار \* وينفع من اوجاع البواسير الظاهرة طلاء عليها  
 بالتكرار \* و اذا استعمل للحرارة الفريزية قواها \* وفي ادوية الحواس  
 الاربع كلها ذكاهها \* و اذا خلط بالادوية المسهلة كان ابلغ في انقاها \*  
 وينفع من اضعاف الادوية المسهلات \* و اذا حل في دهن البان و طلى  
 به الراس منع من الزلات \* و اذا سعط به المفلوج و صاحب السكتة  
 الباردة نبهه \* و اذا حل في الادهان المسخنة و طلى بها فقار الظهر نفع  
 من الخدر والفالج وما اشبهه \* و اكثر نفعه للمشايخ والمرطوبين و خصوصا  
 في الازمنة و البلاد القاره \* و يصدع الشباب والمحرورين ولا سيما في البلاد  
 و الازمنة الحاره \* ولعظم شانه \* و علو مكانه \* حبه الشعراء بالتنزيه \*  
 ولم يشبهوه بشئ بل جعلوه اصلا للتشبيه فشبهوا به لون المحبوب والحال \*  
 وكل ما استطيب ريحه شبه به في الحال \* قال في اللون بعض من قال \*  
 \* اشبهك المسك واشبهته \* في لونه قائمة قاعده \*  
 \* لاشك اذ لونكما واحد \* انكما من طينة واحد \*  
 وقال في الحال \* صاحب شغل الحال \*

## ❖ ٧ ❖

- \* بدا في خده المحمر خال \* تحير فيه الباب الرجال \*
- \* قفلت أليس ذا ظبيا انيقا \* وذلك المسك بعض دم الغزال \*
- \* وابدع ابو الطيب في تشبيهه \* حيث قال في تعظيم ممدوحه وتنويهه \*
- \* رأيتك في الذين ترى ملوكا \* كأنك مستقيم في محال \*
- \* فان تفق الانام وانت منهم \* فان المسك بعض دم الغزال \*
- ❖ وقال السروجي ❖
- \* في الجانب الايمن من خدها \* نقطة مسك انتهى لثمها \*
- \* حسبه لما بدا خالها \* وجدته من حسنه عها \*
- ❖ وقال ابن عبد الظاهر ❖
- \* عنبري يروقي العنبر منه \* ولكم راق عاشقا تفريكه \*
- \* كلما قلت خاله المسك قال المسك حاشاه انني مملوكه \*
- ❖ وقال آخر ❖
- \* لا عجب ان مال من نشوة \* فريقه صهبا سلسال \*
- \* وكيف لا تسب انفاسه \* للطيب والمسك له خال \*
- ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب \* وذلك يدل على تميزه عند
- اولى الباب \* قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي
- \* المسك انفس طيب \* مثل الشباب وزينه \*
- \* حكاه ظرفا وحستا \* وفي شذاه ولونه \*
- \* ان كان للطيب عين \* فالمسك انسان عينه \*
- ❖ وقال ❖
- \* للمسك فضل على الطيب ان اراد احتكاما \*
- \* يكفيه ان راح في الخلد للرحيق ختام \*
- واما انت ايها العنبر ❖ فتاني المسك في الفضيله \* وتالي رتبته في المزاج
- فان الحرارة في العنبر عديله \* ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن
- البيطار العنبر سيد الطيب \* وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه



مقدم يقول الصادق الحبيب \* وقد صحت احاديث في السنه \* ان  
العنبر تراب الجنة \* وروى البخارى في تاريخه عن عائشة انها سئلت  
أكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعطر \* قالت نعم بذكر العطر المسك  
والعنبر \* وسئل ابن عباس عن زكاة العنبر فقال انما هو شئ دسره  
البحر وان كان ففيه الخمس \* وفيه منافع اودعها الله لعباده وقد  
استخرجها كل طيب ندس \* منها انه يفيد القلب والحواس والدماغ  
قوه \* وينفع شمه من امراض البلغم الغليظ والقالج واللقوه \* وطلاؤه  
من الاوجاع الباردة في المعد \* ومن الرياح الغليظة العارضة في المع  
والمفاصل والدماغ ومن السدد \* وينفع من الشقيقة والزلات  
الباردة والصداع الكائن عن الاخلاط بخورا \* ومن جميع انواع  
اوجاع العصب والحدرد اذا حل في دهن البان ودهن به ققار الظهر  
كثيرا \* ويقوى فم المعدة اذا غمست فيه قطنة ووضع عليها يسيرا \*  
وينفع اكله من استطلاق البطن المتولد عن برد وعن ضعف المعدة  
تقديرا \* وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة ومكثر له تكثيرا  
وقد نزهه الشعراء عن التشبيه \* وشبهوا به من قصدوا لقدره التنويه \*  
فقال بعض اهل التنويه \*

وسمراء باهى كلفة البدر وجهها \* اذا لاح في ليل من الشعر الجعد  
محببة من حبة القلب لونها \* وطينتها للمسك والعنبر الوردى  
❀ وقال البدر بن الصاحب ❀

\* لعنبر خاله عبق \* على ورد من الحد \*  
\* فيا لله طيب شذا \* بذاك العنبر الوردى \*  
❀ وقال ابو الحسين الجوهري يصف الفيل ❀  
\* متناكب ان الخور \* نق ما يلاقى الدهر كدا \*  
\* ردفا كدكة عنبر \* متمایل الاوراك نهدا \*

واما

واما انت ايها \* الزعفران \* فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة و ترايها \* وناهيك بهامتنية جليلا نصايها \* وروى في خبر مأثور \* ان الله خلق منك الحور \* فانت ثالث المراتب \* ثابت المناقب \* حبيب لكل صاحب \* لذيل الفضل صاحب \* خير انه ليس للرجال \* في التطيب بك مجال \* ولا ينك وينهم في المودة اسجال \* ولا في المودة سجال \* حرمت عليهم تحريما شديدا \* وهددوا على التخلق بذلك تهديدا \* واوعدوا على ذلك في القيامة وعيدا \* واكد عليهم التغليظ في ذلك تأكيدا \* ولك مع اخويك الاشتراك في الدس والحراره \* ومن الزعفران منافع عليها دليل واماره \* من ذلك انه يحسن اللون ويكسبه نضاره \* ويصلح العفونة ويقوى الاحشاء \* ويهيج الباء ويقوى الاعضاء \* ويجلو البصر ويمنع التوازل اليه ويحلل الاورام \* وينفع الطحال و اوجاع المقعدة و الارحام \* ويسكن الحمرة ويدر البول ويهضم الطعام \* وينفع مما في الرحم من الصلابة والانضمام والقروح \* وله خاصية عجيبه شديده عظيمة في تقوية القلب وجوهر الروح \* وفيه بسط وتفرج اذا زاد لا يحتمل \* بحيث انه اذا شرب منه ثلاثة مناقيل قتل \* ونسبهم لصاحب البرسام \* ولصاحب النوصة لينام \* ويسهل النفس ويقوى الايسة جدا \* ويقفح من العروق والكبد ما يسد سدا \* ويسقي يسيره للمطلق المتطاوول فتلدوهى منفعة جسيه \* واذا عجن منه قدر الحوزة وعلت على الزوجة والفرس بعد الولادة اخرجت المشيه \* واذا طبخ وصب مأؤه على الرأس نفع من السهر الكائن عن الباغ المالح واجاد تنويمه \* ومن خواصه انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظ الاخلاط بالسويه \* وان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك بها خصوصيه \* ويكتحل به للزرقة المكتسبة من الامراض \* ويحذر من الاكثار منه والادمان عليه فانه رأى

الاعراض \* ومن جيد التشبيه \* قول الخوارزمي فيه \*  
 \* أما ترى الزعفران الغض تحسبه \* جرا بدا في رماد الفحم مضطربا \*  
 \* كأنه بين أوراق تحف به \* طرائق الحال في خدين قد لظما \*  
 \* دما عيانا ومسكا نسر رائحة \* في طيبه وكذلك المسك كان دما \*  
 \* واما انت ايها الزباد ❦ \* وان اشتهرت في كل ناد \* بين كل حاضر  
 وباد \* فلست تعدد مع هؤلاء من الاقران \* لانه لم يرد ذكرك في آية  
 من القرآن \* ولا في حديث عن سيد ولد عدنان \* لا في الصحاح  
 ولا في الضعاف ولا في الحسان \* ولا في اثر عن احد من الصحابة  
 ولا التابعين لهم باحسان \* فلا تعدد طورك \* ولا تبعد غورك \*  
 ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسا \* ومتى جارتهم في ميدان  
 السبق فكبو لك وتعا \* واخرى انبئك بها من الفقهاء من قرر نجاستك \*  
 وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك \* وقصارى امرك انك عرق  
 هرّ برى \* اولبن سنور بحري \* فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف \*  
 ولا خلف \* وانت اقل سرفا \* واذل سلفا \* ومتى انتف معك من نعر  
 اصلك ما يجاوز حد العفو فعليك العفا \* غير انما نجبر كسرك \* ونغني  
 ففرك \* قد رزقك الله انواعا من المنفعة \* وجعل فيك اسراراً مودعه \*  
 اذا شمك المزكوم نفعة من الزكام \* واذا ضمخ بك الدما ميل خففت  
 عنها الآلام \* واذا سقى منك درهم مع منله زعفران في مرقة دجاجة  
 سمينه \* سهلت ولادة المرأة وحفظت الدرة العينة \* وحرارتك في الدرجة  
 الثالثة \* وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد المناقبة والمنافعة والمنافذة \*  
 ثم رأيت في خبر مرسل \* عن ام حبيبة زوج خير مرسل \* ان نسوة  
 النجاشي اهدين لها من الزبا الكثير \* وانها قدمت به على النبي البشير  
 النذير \* فاذن حصل للربا بذلك السرف \* وارتقى الى طبقة عالية  
 الغرف \* وصار في انواع الطيب رائعا \* وللأمراء الثلاثة رابعا \*  
 واستنفر الله مما وقع من تنقيصه \* واستغفبه من الجهل بتغييره وتخصيصه \*

جعلنا الله ممن اناب الى الحق ورجع \* واصبح الى الصديق وخضع \*  
واعاذنا برحمته من كل شرك \* وجنبنا كل زور وكذب وافك \* وجعلنا  
مع عباده الابرار والمقربين في سلك \* وجعلنا من الذين يسقون من رحيق  
مختوم ختامه مسك \*

### ﴿ المقامة الوردية في الرياحين والزهور ﴾

حدثنا الريان \* عن ابي الريحان \* عن ابي الورد ابان \* عن بلبل  
الاغصان \* عن تاطر الانسان \* عن كوكب البستان \* عن وابل  
التهتان \* قال مررت يوما على حديقته \* خضرة نضرة انيته \* طلولها  
وديقه \* واغصانها وريقه \* وكوكبها ابدى بريقه \* ذات الوان  
وافنان \* والكام واكنان \* وادا بها ازرار الازهار مجتمعه \* واتوار  
الانوار ملتمعه \* وعلى منابر الاغصان اكابر الازهار \* والصبأ تضرب  
رؤسها من الاوراق الخضراء بالزاهر \* قفلت ليمض من عبر \* ألا  
تحدثوني ما الخبر \* فقال ان عساكر الرياحين قد حضرت \* وازاهر  
البساتين قد نظرت لما به نضرت \* واتفتحت على عقد مجلس حافل \*  
لاختيار من هو الملك احق وكافل \* وهما اكابر الازهار قد صعدت  
المنابر \* ليبدى كل حجة للناظر \* ويناظر بين اهل المناظر \* في انه  
احق ان يلحظ بالنواظر \* من بين سائر الرياحين النواضر \* واولى  
بان يأمر على البوادي منها والحدواضر \* جلست لاحضر فصل  
الخطاب \* واستمع الى ما يأتي به ككل من فنون الحديث المستطاب \*  
فهجم الورد بشوخته \* ونجم من بين الرياحين معجبا بشراق صورته  
وافراق صولته \* وقال بسم الله المعين \* وبه نستعين \* انا الورد  
ملك الرياحين \* والوارد منعنا للارواح ومتاعا لها الى حين \* ونديم  
الحلفاء والسلاطين \* والمرفوع ابدى على الاسرة لا اجلس على ترب  
ولا طين \* والنظار لوني الاحمر على ازهار البساتين \* والاشرف من

كل ريحان فخرا \* باى خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق ليلة  
الاسرا \* والمظفر بقوة الشوكة والصوله \* والمنصور على من ناوانى  
لانى صاحب الدوله \* والعزيز عند الناس \* والمودود بين الجلاس  
للاناس \* والعاقل فى المزاج \* والصالح فى العلاج \* اسكن حرارة  
الصفراء \* وااقوى الباطن من الاعضاء \* واطيب رائحة البدن \* ومن  
شم مائى وبه غشى او صداع حار سكن \* وااقوى المعد \* واقتمح من  
الكبد السدد \* وانفع الاحشاء \* وااقوى الاعضاء \* انا ومائى ودهنى  
كيف شاء \* وابرد انواع اللهب الكائنة فى الراس \* وربما استخرجها  
منه بالعطاس \* وانبت اللحم فى القروح العميقة \* واقطع التآكل كلها  
اذا استعملت ازدارى سميكة \* وانفع من التللاع والقروح \* وانا  
بعطريتى ملائم لجوهر الروح \* وشمى نافع من البخار \* مسكن للصداع  
الحار \* وبزرى نافع للثة الفم \* واقاى تقطع الاسهال ونفث الدم \*  
ومائى يسكن عن المعدة حرا \* وينفع من التهاب المرة الصفرا \*  
وشراى يطلق الطبيعة التويه \* وينفع من الحميات الصفراويه \* واذا  
شرب مائى بالسكر الطبرزد قطع العطش من الماده \* ونفع اصحاب  
الحصى الحاده \* واذا ضمدت العين بورقى الطرى نفع من انصباب المواد \*  
ومطبوخى طريا ويابس ينفع من الرمذ بالضماد \* ومطبوخ يابسى صالح  
لفلظ الجفون \* ومسحوقه اذا ذر فى فراش المجدور والمحسوب نفع  
من العقون \* ومن تجرع من مائى يسيرا \* نفعه من الغشى والحققان  
كثيرا \* ودهنى شديد النفع للخراجات \* وفيه مآرب كثيرة لذوى  
الحاجات \* وانا مع ذلك جلد صبار \* اجرى مع الاقدار \* اذا صليت  
بالنار \* وكفى رفعة على الاقران \* ان لفظى مذكور فى القرآن \* فى  
سورة الرحمن \* فى قوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان \*  
وقد جانى امير المؤمنين المتوكل كما حى الشقائق النعمان \* وهذا تقليد  
من الخلافة بالملك على سائر الريحان \* ولى من بينهم ابن يخلفنى  
فى

في الحكم اذا غبت طول الزمان \* فلهذا رفعت من اغصاني الاشار \*  
 ودقت من داراتي البشار \* واعملت لي المشاعر \* وقال في الشاعر \*  
 \* للورد عندي محل \* لانه لا يميل \*  
 \* كل الرياحين جند \* وهو الامير الاجل \*  
 \* ان جاء عزوا وتاهوا \* حتى اذا غاب ذلوا \*  
 ❖ وقال الآخر ❖

\* ملك الورد اقبل في جيوش \* من الازهار في حلل بهيه \*  
 \* فوافته الازهار طائعات \* لان الورد شوكته قويه \*  
 فقام النرجس على ساق \* ورمى الورد منه بالاحداق \* وقال لقد  
 تتجاوزت الحد ياورد \* وزعمت انك جع في فرد \* ان اعتقدت ان لك  
 بحمرتك فخره \* فانها منك فخره \* قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الشيطان يحب الجرة فاياكم والجره \* وكل ثوب ذي شهره \* وان قلت  
 انك النافع في العلاج \* فكم لك في منهاج الطب من هاج \* أأست  
 الضار للمزكوم \* المعطس للمحرور الدماغ عند الشموم \* المضعف  
 للباه \* انائم بلا انتباه \* أغتر ببردك القشيب \* وانت الجالب للمشيب \*  
 فاحفظ بالصمت حرمك \* والا أكسربقائم سيفي شوكتك \* ويكفيك \*  
 قول ابن الرومي فيك \*

\* يا مادم الورد لا ينفك من غلظه \* أأست تبصره في كف ملتقطه \*  
 \* كأنه سرم بغل حين سكرجء \* عند البرار وبقى الزوث في وسطه \*  
 ولكن انا القائم لله في الدياجي على ساق \* الساهر طول الاليل  
 في عبادة ربي فلا تطرف احداق \* وانا مع ذلك المعد للحروب \*  
 المدعو عند نزاح الكروب \* ألا ترى وسطى لا يزال مشددا \*  
 وسيفي لا يبرح مجردا \* وانا فريد الزمان \* في المحاسن والاحسان \*  
 ولهذا قال في كسرى اتوشروان \* النرجس يا قوت اصفر \*  
 بين درايض على زمرد اخضر \* وانا المشبه به عيون الملاح \*

والمعروف في مهمات الادواء بالصلاح \* انفع غاية النفع \*  
 من داء الثعلب و الصرع \* وقد روى في حديث راويه غير مقل  
 ولا مفلس \* شمو الزجس فان في القلب حبة من الجنون والجذام  
 والبرص لا يقطعها الا شمس الزجس \* وفي اصلي قوة تلهم الجراحات  
 العظيمة \* ونفع ذكر العين وتجد تقويه \* وشمى ينفع من وجع  
 الرأس والزكام البارد \* وفي تحليل قوى لمن هو له قاصد \* ودهنى  
 نافع لوجاع العصب والارحام \* واوجاع المسانة والاذن والصلب  
 من الاورام \* ولولا اشتهاى بالنفع من الجوى \* ما أكثر النجاة التمثيل  
 بقولهم نرجس الدوا \* ومن الدليل على صلاحى \* ان ابانواس  
 غفر له بايات قالها في امتداحى \*

\* نأمل في رياض الارض وانظر \* الى آثار ما صنع الملك \*  
 \* عيون من لجين ناظرات \* باحداق كما الذهب السيك \*  
 \* على قضب الزبرجد شاهدات \* بان الله ليس له شريك \*  
 ولقد احسن ابن الرومى حيث قال \* مينا فضلى عليك بكل  
 حال \*

\* ايها المحتج للورد يزور و محال \*  
 \* ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال \*  
 \* لا تقاس الاعين النجل باسرام البغسال \*  
 فقام ﴿ الياسمين ﴾ \* وقال انت رب العالمين \* لقد تجبست يا  
 جرس \* واكثرك رفس نجس \* وانت قليل الحرمة \* واسمك  
 مشمول بالجه \* وكيف تطلب الملك و انت بعد قائم مشدود الوسط في  
 الخدمة \* رأسك لا يزال منكوس \* وانت المهيج لائق المصدع  
 من المحرورين للرؤس \* تسقط الجنين \* ولا ترنى للحنين \* اصفر من  
 غير عله \* مكسو احقر حله \* ويكفيك \* قول بعض واصفيك \*  
 \* ارى النرجس الغض الدكى مسرا \* على ساقه في خدمة الورد قائم \*  
 وقد

\* وقد نذل حتى ان من فوق رأسه \* عمام فيها لليهود علائم \*  
ولكن انا زين الرياض \* والموسوم في الوجه بالبياض \* والبياض  
شطر الحسن كما ورد \* وانا الطف ورد جاء ورد \* وجاء ذكرى في  
حديث فاح ينسره \* ان قارئ القرآن يؤتى ياسمين الجنة في قبره \*  
فحديثي اصدق من حديثك سندا \* ونسرى اعقب من نسرك صباحا  
وندا \* فانا احق بالملك منك منصورا ومؤيدا \* وانا النافع من امراض  
العصب الباردة \* والملطف للرضويات الجامده \* والصالح للمشايخ  
القاعده \* انفع من اللقوة والشقيقة والزكام \* ومن وجع الراس  
البلغمى والسوداوى واقطع نزع الارحام \* ودهنى نافع من الفالج  
وجع المفاصل \* ويحلل الاعياء ويحلب العرق الفاضل \* يقول لى لسان  
الحال لست الهزيل مقاما ياسمين \* ويشهد لى لسان الاتع بانى الدر  
العالى اذا قال يا عيين

\* انا الياسمين الذى \* لطفت فتلث المنى \*  
\* فريحي لمن قد نأى \* وعينى الى من دنا \*  
\* وقد سرفت حضرتى \* بصبرى على من جنى \*  
فقام ❖ البان ❖ \* وابدى غاية الغضب و ابان \* وقال لقد تعديت  
يا ياسمين طورك \* وابتعدت فى المدى غورك \* وكونك اضعف الكون \*  
وكثرة شمك تصفر اللون \* واذا سحق منك اليا بس ورض \* وذرعلى  
الشعر الاسود ابيض \* واذا قسم اسمك قسمين \* صار ما بين ياس  
ومين \* واء ذكرت نفك \* فانت كما قيل لا تساوى جمعك \* ولقد  
صدق القائل \* من الاوائل \*

\* لا مرحبا بالياسمين وان غدا فى الروض زينا \*  
\* صكفته فوجدته \* متقابلا ياسا ومينا \*  
ولكن انا ذو الاسمين \* والغافر من الاصل والفرع بالقسمين \* والقريب  
من الباز \* والمضروب بقدى المل فى الاهتراس \* ازهارى عليه \*



وادهناني خاليه \* وقد البست خلعة السنجاب \* واتفق على فضلي  
الايجاب \* انفع بالشم من مزاجه حار \* وارطب دماغه واسكن  
صداعه الكائن عن البخار \* ودهني نافع لموضع كل وجع بارد \* وتحت  
ذلك صور كثيرة الموارد \* من الرأس والاذن والخرس وفقر المفلوج  
والمجدور \* والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلابة مقصور \*

ويكنى في وردى \* قول ابن الوردي \*

\* تجادلنا أماء الزهر اذنى \* ام الخلاف ام ورد القطاف \*

\* وعقي ذلك الجدل اصطلحنا \* وقد وقع الوفاق على الخلاف \*

فقام ﴿ الاسرين ﴾ \* بين القائمين \* منتصرا لاخيه الياسين \* وقال

أتعدى يابان على شقيقى \* واين القرا من المذهب والديقى \* وكيف

يفخر البلور \* من هو مشبه بذنوب السور \* ألم يعرفك الحال \* قول من قال

\* لله بستان حللنا دوحه \* في جنة قد قمت ابوابها \*

\* والبان تحسبه سنابير أرت \* بعض الكلاب ففتت اذانها \*

ولكن انا زين البستان \* وفي من الفضة والذهب لوان \* انفع من

اورام الحلق واللوزتين ووجع الاسنان \* ومن برد العصب والدوى

والطنين في الاذان \* واقمح ما يسد به المخران \* واقتل الديوان \*

واسكن النى والفواق \* واتوى القلب والدماغ على الاطلاق \*

واحلل الرياح من الصدر والراس \* واخرجهما منه بالعطاس \*

وينفع بي اصحاب المرة السوداء غاية الانتفاع \* والبرى \* متى اذا لطخ به

الجبهة سكن الصداع \* واذا تدلك في الحمام بما منى انه يحق \* طيب رائحة

البشرة والعرق \* واذا شرب من مجففى نصف مثقال \* منع اسراع

النسيب على التوال \* ودهني يحلل اوجاع الارحام الكائنة عن داء \*

وينفع من الشوصة العارضة من سوء المزاج والبلغم والمرة السوداء \*

ويكفيك من المعانى \* قول من عنانى \*

\* ما احسن النسرين عندي وما \* املء مذكان في عيني \*

وهو

\* وهو اذا ما انا صحته \* وجدته بشري ويسرين \*  
 فقام ❁ البنفسج ❁ وقد اتهب \* ولاحت عليه زرقة الغضب \*  
 وقال ايها النسرين \* لست عندنا من المعدادين \* ولا في العلاج من  
 المحمودين \* لانك حار يابس انما توافق المبرودين \* ولا تصلح الا  
 للمشايخ المبلغين \* وانت كثير الاذاعة فلتست على حفظ الاسرار بأمين \*

ويعجني ما قاله فيك بعض المتقدمين \*  
 ولم انس قول الورد لا تركنوا الى \* معاهدة النسرين فهو يمين  
 ألا تنظروا منه بنانا مخضبا \* وليس لمخضوب البنان يمين  
 ولكن انا اللطيف الذات \* البديع الصفات \* المشبه بزرق  
 البواقيت \* واعناق الفواخيت \* ومزاجي رطب بارد \* ومنافعي  
 كثيرة الموارد \* اولد دما في غاية الاعتدال \* وانفع الحار من الرمد  
 والسعال \* واسكن الصداع الصفراوي والدموي لمن شم او ضمد \*  
 والين الصدر وانفع من التهاب المعد \* وانفع من ورم العين وكل ورم  
 حار ومن نتو المقعدة اذا تضمد بي على التكرار \* وشرابي لذات الجنب  
 والرئة والكلبي \* وللسعال والشوصة ويدر البول محلا \* ويابس  
 يستعمل للصفراء فيسهل غاية الاسهال \* والمربي مني بالسكر يلين الحلق  
 والبطن وينفع السعال \* وورقي طلاء جيد للجرب الصفراوي والدموي \*  
 وزهري ينفع من النزلات الصدرية والزكام القوي \* واذا شرب  
 بالماء نفع من ام الصبيان وهو الخناق \* او سقه من به اطلاق صفراوي  
 لذاع احذر بقية الخلط وقطع الاطلاق \* وكفاني شرفا بين الاخوان \*  
 ماروي عن سيد ولد عدنان \* ان دهني سيد الادهان \* بارد  
 في الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان \* وذلك لانه يسكن  
 الفلق \* وينوم اصحاب الارق \* ويتف مع المصطكي من الورم الصفراوي  
 بين اصابع الاسنان \* ويجذب الصداع من الرأس اذا دهن به  
 الرجلان \* ويلين صلابة المفاصل والعصب \* وهو طلاء جيد للجرب \*

و يعلى الحرارة التى لم تتصلد \* ويسهل حركه المفاصل فتسهل \*  
 وينفع سعوطا من الصداع الحار \* ويحفظ طلاء صحة الاظفار \*  
 وينفع من الحرارة والحرقه التى تكون فى الجسد \* ويصلح من الشعر  
 المتشرد هنا ما فسد \* واذا قطر فى الاحليل سكن حرقته وحرقة المثانه \*  
 وينفع من يئس الخياشيم فحل الخالق البارى سبحانه \* واذا تحسى منه  
 فى الحمام وزن درهمين \* نفع من ضيق النفس على الريق بلا مين \*  
 واذا دخل فيه شمع مقصور ايض ودهن به صدور الاطفال \* نفعهم  
 منفعة قوية من السعال \* وروى ابن ابى حاتم وغيره عن الامام السافى  
 صاحب المذهب المذهب \* انه قال لم ار للوباء انفع من البنفسج يدهن به  
 وينسرب \* ومنافعى لا تحصى \* وما اودعه خالق فى لا يستقصى \*  
 وبنى تعطر الجيوب \* ويشبه عذار المحبوب \* وانا مع ذلك حزين  
 القال \* بدع الجمال \* من رآنى آذن بالانسراح \* وتفاقم بالانفاسح \*  
 اما سمعت قول من باح وصاح \*

\* يا مهدى الى بنفسجا ارجا \* يرتاج صدرى له وينسرح \*  
 \* ينسرنى عاجلا مصحفه \* بان ضيق الامور ينفسح \*  
 فقام ❦ النيلوفر ❦ على ساق \* وحشد الجيوش وساق \* وانسد  
 بعد اطراق \*

\* بنفسج الروض تاه عجبا \* وقال طبيبى للجو ضمح \*  
 \* فاقبل الزهر فى احتفال \* وابان من غيظه نفخ \*  
 ثم قال ايها البنفسج باى شئ تدعى الاماره \* وتطاولع نفسك والنفس  
 اماره \* واكثر ما عندك انك تشبه بالعذار وبالتار فى الكبريت \* وحاصل  
 هذين يرجع الى اشتع صيت \* وما من نفع ذكرته عنك الا وانا افعل  
 مثله واكثر \* وانا احرى بسلامة العاقبة منك واجدر \* من شرب  
 اليا بس منك ولده قبضا على القلب \* وربا فى معدته وامعائه واحداث  
 له الكرب \* وانحللك بطيء الماده \* لاسيما لمن به حى حاده \* ومربك  
 يسقط

يسقط الشهوه \* ويرخي المعدة عن القوه \* وقد كففنا الورد مؤنة  
الرد عليك \* وحذرتنا من القرب منك والاصفاء اليك \* فقال  
\* أعلّٰى يفتخر البنفسج جاهلا \* والى يعزى كل فضل يهر \*  
\* وانا المحبب للقلوب زمانه \* ويمتدحى اهل المسرة نفخر \*  
وقال الحاكى \* عن الورد الباكى

\* عاينت ورد الروض ياطم خده \* ويقول وهو على البنفسج محنق \*  
\* لا تقربوه وان تضوع نسره \* ما بينكم فهو العدو الازرق \*  
ولكن انا اللطيف الغواص \* الكثير الخواص \* اسكن الصداق الحار \*  
واذهب بالارق والاسهار \* وشرابى شديد الاطفاء \* بعيد عن الاستحالة  
الى الصفراء \* صالح لاصحاب الحيات الحادة \* نافع من السعال  
والنوصة ويس الماده \* وينسرب للاحلام لمن اراد اسكاته \* وبزرى  
واصل نافعان لوجع المثانه \* وانا اشد من البنفسج ترطيبا \* وابعده  
عن ضرره بالمعدة وادنى اليها طيبا \* وما احسن ما قال فى \* بعض  
واصفى \*

\* يرتاح للنيلوفر القلب الذى \* لا يستفيق من الغرام وجهده \*  
\* والورد اصبح فى الروائح عبده \* والنرجس المسكى خادم عبده \*  
\* يا حسنه فى بركة قد اصبحت \* محشوة مسكا تنساب بنده \*  
ومنى صنف يقال له « البشنين » \* ينسابهنى فى التكوين لافى التلون \*  
يحدث عند اطباق النيل \* وله فى منافع الطب تنويل \* دهنه محمود  
فى البرسام \* اذا تسعط به ذوا الاسقام \* واصله « البيارون » يزيد  
فى الباه الكثير \* ويسخن المعدة ويقويها ويقطع الزحير \* وقد  
انشد فيه \* من اراد ان يوصله حقه فى التشبيه \*

\* وبركة بغدير الماء قد طفحت \* بها عيون من البشنين قد قمت \*  
\* كأنها وهى تزهر فى جوانبها \* مثل السماء وفيها انجم سجت \*  
فقام \* الآس \* وقد استعد \* وقال لقد تجاوزت يانيلوفر الحد \*

\* ألتست المضغف للباء \* الجالب للانسان صفة الشيفوخة في صباه \*  
ترنى الذكر وتجمد المنى \* وتنغص على المتزوجين عيشهم الهنى \* ولقد  
عرفك \* من قال حين وصفك \*

\* ونيلوفر ابدى لنا باطن له \* مع الظاهر المخضر حرة عندهم \*  
\* فشبهته لما قصدت هجاءه \* بكاسات حجام بها لونة الدم \*  
ولكن انا احق بالملك بالحجة البيئه \* فقد اخرج ابن ابى حاتم وابن  
السنى عن ابن عباس اول شئ غرس نوح الآس حين خرج من السفينه \*  
وهذه حجة على الاستحقاق قويه \* لان للاولية نوعا من الاولويه \* ثم  
يعتضد هذا القياس \* بما اخرج ابن السنى وابو نعيم عن ابن عباس \*  
قال اهبط آدم من الجنة بسيد ريحان الدنيا الآس \* وهذا نص فى المراد  
قاطع للالتباس \* وانا المقوى للابدان \* الحابس للاسهال والعرق وكل  
سيلان \* المنشف للرطوبات المانع من الصنان \* المسكن للاورام والعلمرة  
والشرى والصداع والسعال والخفقان \* اذا دق ورقى الغصن وضرب  
بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف \* وحى يقطع العطش والقيء وينفع  
اذا تدخت به المرأة من الانزاف \* ورمادى يدخل فى ادوية الظفرة \*  
ودهنى لحرق النار وشقاق المعده والبتزه \* وليس فى الاشربة ما  
يعقل وينفع السعال والرئة غير شرابى \* واذا اتخذ من قضبانى حلقة  
وادخل فيها الخنصر سكنت ورم الارابى \* وانا الباقى على طول  
الزمان \* وقد قال فى بعض الاحيان \*

\* الآس سيد انوار الرياحين \* فى كل وقت وحين فى البساتين \*  
\* يبق على الدهر لا تبلى نضارته \* من المصيف ولا من برد كانون \*  
﴿ وقال آخر ﴾

\* للآس فضل بقاءه ووفائه \* ودوام منظره على الاوقات \*  
\* قامت على اغصانه ورقاته \* كنصول نبل جئن مؤتلفات \*  
فقام ﴿ الربحان ﴾ وقال يا آس \* لاجرحتك جرحا ماله من آس \* ألم

يرد فيك من طرق الأئمة الاعلام \* عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام \*  
 انه نهى عن الخلل بك والاستيائك لانيك تسقى وتحرك عروق الجذام \*  
 \* اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام \*  
 وانا الوارد في عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام \* والمؤذن  
 لاصحاب الارق بالنيام \* والنافع من المايخوليا والقوة وسيلان اللعاب  
 وبرد الاحشاء \* ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء \* ومن  
 الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة والامعاء \*  
 واحلل الفخ واقح السدد \* وادر الطمث وانفع من لسعة العقرب لمن  
 بالخل ضمده \* ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام  
 والانقلاب \* ويدخل في ضمادات الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة الى  
 خلف وفي تشنج الاعصاب \* ويسكن وجع الظهر والاربية \* ويخرج  
 المشيمة وناهيك بها تبرئه \* ومع هذا فاننا المنوه باسمي في القرآن \* في  
 قوله تعالى فروح وريحان \* وان كان الجنس في الآية هو المراد \*  
 فقد قصر هذا الاسم على العرف قصر افراد \* وقد ورد في الصحيحين  
 عن سيد بني كنانة \* مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة \*  
 وحسبك مني في التشبيه \* قول من قال على البديه \*

\* أما ترى الريحان اهدي لنا \* حاجا منه فاحيانا \*  
 \* تحسبه في طله والندا \* زمردا يحمل مرجانا \*  
 فعطف عليه الآس وقال يا ريحان أتريد ان تسود \* وانت مشبه  
 بهامات العبيد السود \* ألم يغتك عن مقصوري \* قول الشهاب  
 المتصوري \*

\* اهلا وسهلا بريحاننا \* كأنها هامات تكروري \*

﴿ وقول الآخر ﴾

\* وريحان تيس به غصون \* يطيب بشمه ثم الكؤس \*  
 \* كسودان لبسن ثياب خز \* وقد قاموا مكاشيف الرؤس \*

﴿ قال الراوى ﴾ فلما ابدى كل ما لديه \* وقال ورد عليه \* اتفق رأى  
 الناظرين \* واهل الخل والعقد من الحاضرين \* على ان يعملوا بينهم  
 حكما عادلا \* يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا \* فقصدوا رجلا عالما بالاصول  
 والفروع \* حافظا للآثار الموقوفة منها والمرفوع \* عارفا بالانساب \*  
 مميذا بين الاسماء واللقاب \* والاتباع والاصحاب \* مديدا الباع \* بسيط  
 اليدين فى معرفة الخلاف والاجماع \* خبيرا بمباحث الجدل \* بصيرا  
 باستخراج مسالك العلل \* متبحرا فى علوم اللغة والاعراب \* متضلعا  
 بعلوم البلاغة والمطالع \* محيطا بفسون البديع \* حافظا للشواهد  
 الشعرية التى هى ابهى من زهر الربيع \* سديدا الرمية شديد الاصابه \*  
 اذا فوق لغنى الشعر والكتابة \* الشعر والنظم صوغ يسانه \*  
 والنثر والانشاء طوع بنانه \* والتاريخ الذى هو فضيلة غيره فضله  
 ديوانه \* فلما مثلوا بين يديه \* وقعت عينهم عليه \* قالوا يا فريد  
 الارض \* يا عالم البسيطة ما بين طولها والعرض \* انا اخصام بنى  
 بعضنا على بعض \* فانظر فى حالتنا لىكون ذلك ذخيرة لك يوم العرض \*  
 واحكم بيننا بالحق \* واقض لائنا بالملك احق \* فقال ايها الازهار  
 انى لست كالذى تحاكم اليه العنب والرطب \* ولا الذى تقاضى اليه الشمس  
 والتوت ولا التين والعنب \* انى لا اقبل الرشا \* ولا اطوى على  
 الغل الحشا \* ولا اميل مع صاحب رشوه \* ولا استحل من مال  
 المسلمين حسوه \* انما احكم بمائت فى السنة \* ولا اسلك الا طريقا  
 موصلا الى الجنة \* فقصوا على الخبير \* لاعرف من بخر منكم وبر \*  
 فلما قص عليه كل قوله \* وابدى هيئه وهوله \* قال ليس احد منكم  
 مستحقا عندى للملك \* ولا صالحا للانخراط فى هذا السلاك \* ولكن الملك  
 الاكبر \* والسيد الاير \* وصاحب المنبر \* ذو البشرى الاعطر \*  
 والقدر الاخطر \* السيد الايد \* الصالح الجيد \* من شاع فضله  
 وانتشر \* وكان احب الرياحين الى سيد البشرى \* واشتمل على ما فى  
 الرياحين

الرياحين من الحسنى وزيادة \* وحكم له النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالسيادة \* وشهد له بها وناهيك منه بالشهادة \* فقالوا ايها الامام \*  
 اوضح لنا هذا الكلام \* وارولنا ما ورد عن النبي عليه السلام \*  
 لنبلغ من اتباعه غاية المرام \* ونقطع الملام \* فقال روى الطبراني  
 والبيهقي وابن السني وابونعيم وغيرهم بالاسانيد العاليه \* من حديث  
 يريده عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة متاليه \* انه قال سيدالرياحين  
 في الدنيا والآخرة الفاغيه \* وروى الطبراني من حديث عبدالله  
 ابن عمرو عرفوعا \* سيدريحان اهل الجنة الفاغية وكفى بذلك  
 سطوعا \* وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك \*  
 قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الفاغية وناهيك بذلك وهذا وفيه منافع للعلاج \* من اوجاع العصب  
 والتمدد والقالج \* ومن الصداع واوجاع الجنب والطحال \* واذا جعل  
 في ثياب الصوف منع السوس من فسادها بكل حال \* ودهنه يلين  
 العصب \* ويحلل الاعياء والنصب \* ويوافق الخناق وكسر العظام \*  
 والشوصة واوجاع الارحام \* وما يعرض في الاربية من حار الاورام \*  
 ويقوى الشعور وزينتها \* ويكسبها خرة وطيبا ويحسنها \* وحناءه  
 المسحوق \* ينفع من الاورام الحارة والبلغم ويقطع افواه العروق \* وينفع  
 من القروح والقلاع ومواضع حرق النار \* ومن شرب ماء تقعت فيه  
 حسن ما تعفن منه من الاظفار \* ونفعه من ابتداء الجذام اذا ادمته  
 بالادهان \* واذا خضب بها رجل المجذور حصل لها منه الامان \*  
 واذا ضمد بها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى العين \* واذا شرب  
 يزورها بنقل من العسل نفع الدماغ بلا رين \* وقد روى الترمذي وابونعيم  
 عن سلمي قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكته الا  
 امرني ان اضع عليها الحناء \* وروى البرار وابن السني عن ابي هريرة  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف



رأسه بالخناء \* وروى البرار حديث اختضبوا بالخناء فإنه يزيد في شبابكم  
ونكاحكم يعني الوقاع \* وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب  
الخناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع \* والاحاديث في الخئ على صيغ  
الشعر به كثيره \* وعلى خضاب ايدي النساء به شهيره \* وانا القائل  
فيه \* لاوصله حقه واوفيه \*

\* كأنما دوحة الخناء اذ قحت \* انوارها وبدت في غين مرتقب \*  
\* عروس حسن تجلت في غلائلها \* خضرا وقد حليت باللؤلؤ الرطب \*  
قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضله اطرقوا رؤسهم خاشعين \*  
وظلت اعتاقهم لها خاضعين \* ودخلوا تحت امره سامعين طائعين \* ومدوا  
ايديهم له مبايعين بالامرة ومتابعين \* وقالوا لقد كنا قبل في غفلة من  
هذا انا كنا ظالمين \* وتواصوا على اساعة ما فضله الله به وقالوا  
لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين \* وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد  
لله رب العالمين \*

### ﴿ المقامة التفاحية في انواع القواكه ﴾

سألت طائفة فاقهه \* عن منافب الفاكهه \* وصفاتها المشاكهه \*  
وما ضرب لها من الامثال والمشابهه \* وما قاله فيها كل طيب اريب \*  
وكل شاعر اديب \* واختارت منها سبعة زهرا \* وبضعة جهر الزمان  
بحسبها جهرها \* فاجبتاها لما طلبت \* وسالت قناة القلم بالبلاغة فيها  
لما سالت ورغبت \* وبدأنا بالالطف فالالطف في الذات \* والاشرف  
فالاشرف في الصفات \*

﴿ الرمان ﴾ وما ادراك ما الرمان \* مصرح بذكره في القرآن \* في قوله  
تعالى في سورة الرحمن \* فيهما فاكهة ونخل ورمان \* وفي الحديث ليس  
في

في الارض رمانة تلقيح الالبحة من حب الجنان \* وقال علي بن ابي طالب  
 فيما رواه البيهقي واسنده \* كلوا الزمان بشحمه فانه دياغ للمعدة \* قال  
 الاطباء الحلومنه بارد في الاولى رطب بها \* يدبغ المعدة من غير ان  
 يضر بعصبتها \* ويحذر منها الرطوبات المرية العفنة ويبرئ من وصبتها \*  
 ويحط الطعام اذا مص بعده عن فها \* وينفع من حيات الغب  
 المتطاولة وألمها \* ومن الجرب والحكة والخفقان \* واذا اديم مصه  
 مع الطعام اخصب الابدان \* ويقوى الصدر ويحلو الفؤاد \* واذا  
 اكل بالخبر منه من الفساد \* جيد الكيوس قليل الغذاء \* صالح  
 للمحورين دافع للاذى \* وينعظ لما يحدثه من قليل الرياح \* ولكون  
 نفحه سريع التفشى لا يحتاج الى اصلاح \* وفيه قبض لطيف \* ويسير  
 تجفيف \* وجهه اشد في ذلك ثم قشره \* ثم جنبذه الذي يسقط عن  
 الشجر اذا عقد زهره \* واذا وضع في شمس حارة ماؤه المعتصر \*  
 واكحل به بعد غلظه احد البصر \* وكلما عتق كان اجود وابر \* واذا  
 طبخ ماؤه في اناء نحاس نفع من القروح والعفن \* والروائح المتثنة في  
 الانف والافن \* وحامضه انفع للمعدة المتهبة واكثر لالبول ادرارا \*  
 واقوى في تسكين الابخرة الحارة مقدارا \* واشد تبريدا للكبد ولاسيما  
 انها اولى ادمانا واكنارا \* ويطلق نارية الصفراء والدم \* ويقطع القي  
 ويقطع من المعدة البلغم \* واذا عصر النوعان مع شحمهما \* وشرب منه  
 نصف رطل مع سكر عشرين درهما \* اسهل المرة الصفرا \* وقوى المعدة  
 واذهب عنها ضرا \* وان شرب عشرين اواق مع عشرة دراهم سكر \*  
 فان هذا يقارب الاهليلج الاصفر \* وفي السراب اتخذ منهما خاصية  
 في منع اخلاط البدن من التعفن \* والرب اتخذ من الرمانين \* يقوى  
 المعدة الحارة ويقطع العطش والقي والغثيان \* واذا عصر الرمانتان  
 بشحمهما وتمضمض بياثهما نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان \* واذا  
 طبخ في اناء نحاس ماؤه المعتصر \* واكحل بهما اذهبا الحكة والجرب

والسلاق وقوى البصر \* والاولى ان يمتص المحموم من الزمذه بعد  
غذائه لينع صمود البخار \* ولا يقدمه فيصرف المواد عن الانحدار \*  
واذا شويت الرمانه الحلوة وضمد بها سكن وجع العين الزمذه \* وزهر  
الزمان يقطع التي الذريع المفرط اذا ضمدت به المعده \* واذا فرغت  
رمانه من حبها \* وملئت بدهن ورد عن لبها \* وفترت على نار هاديه  
تفتيرا \* سكن وجع الاذن تقطيرا \* ومع دهن بنفسج للسعال اليابس  
كثيرا \* وحب الزمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق للانعام \*  
وذرا وطبخ مع الطعام \* منع الفضول ان تسيل على المعده او الامعا \*  
واذا نفع في ماء المزن وشرب نفع من نفث الدم نفعاً \* وقشر الزمان  
اذا سحق وسف منه عشرة دراهم اخرج الدود \* واذا عجن بعسل  
وطلى به آثار الجدرى وغيرها اياما متواليه اذهبها وحصل المقصود \*  
واذا طبخ في ماء وتمضمض به قوى لثة الفم \* وان شربه امسك استرسال  
البول واسهال البطن وانضم \* وان استجى به قوى المعده  
وقطع ما اتبعث من افواه البواسير من الدم \* وان جلس فيه النساء  
تفح من النزف وسدده \* او الاطفال نفهم من خروج المقعده \*  
وجلثاره يشد اللثات \* ويلزق الجراحات \* ويتمضمض بطبخه للثا التي  
تدعى كثيرا والاسنان المتحركات \* وزعم قوم اولو عدد وعدد \*  
ان من ابتلع منه ثلاث حبات صفار لم يعرض له تلك الستة رمد \* واصل  
شجر الزمان اذا شرب بطبخه بنار موهجه \* قتل حب القرع واخرجه \*  
فسبحان من اوجده من العدم \* واودعه هذه المنافع والحكم \*  
وصوره كره للاعب \* او نهذا لكاعب \* وملاؤه بحبات العقيق والياقوت \*  
وجعله لما شاء من طعام وشراب وتفكه ودواء وقوت \* وذكرنا  
به زمان الجنان \* الذي كل رمانه منه قدر المقتب من البعران \* كما ورد  
عن سيد بني عدنان \* وقد أكثر الشعراء فيه من التشبيه \* واجادوا  
في التولية والتمويه \* فقال شاعر

\* رمانة مثل نهدي الكاعب الريم \* تزهى بشكل ولون غير مذموم \*  
 \* كأنها حقة من عسجد ملئت \* من اليواقيت نثرا غير منظوم \*  
 \* وقال آخر \*

\* رمانة صبغ الزمان اديمها \* فتبسمت في ناضر الاغصان \*  
 \* فكأنما هي حقة من عسجد \* قد اودعت خرزا من المرجان \*  
 \* وقال آخر \*

\* خذوا صفة الزمان مني فان لي \* لسانا عن الاوصاف غير قصير \*  
 \* حتما كأمثال العقيق تضمنت \* فصوص بلخش في غشاء حرير \*  
 \* وقال آخر \*

\* طعم الوصال يصونه طعم النوى \* سبحان خالق ذا وذا من عود \*  
 \* فكأنها والخضر من اوراقها \* خضر الثياب على نهود القيد \*  
 \* وقال آخر \*

\* واشجار رمان كأن ثمارها \* تدي عذارى في ملابسها الخضر \*  
 \* اذا فض عنه قشره فكأنه \* فصوص عقيق في حقا من الدر \*  
 \* قدر ولكن لم يدسه عارض \* وماء ولكن في مخازن من جر \*  
 \* وقال آخر \*

\* ولاح رماننا فابهجنا \* بين صحح وبين مقتوت \*  
 \* من كل مصفرة مزعفرة \* تفوق في الحسن كل منعوت \*  
 \* كأنها حقة فان فتحت \* فصرة من فصوص ياقوت \*  
 \* وقال آخر في جلناره \*

\* وجلنار مشرف \* على اعالي شجرة \*  
 \* قراصة من ذهب \* في خرقة معفرة \*  
 \* وقال آخر \*

\* وجلنار بهي \* ضرامه يتوقد \*  
 \* بدا لنا في غصون \* خضر من الرى ميد \*

\* يحكى فصوص عتيق \* فى قبعة من زبرجد \*

\* الاترج \* وما ادراك ما الاترج \* مذكور فى التنزيل \* ممدوح

فى الحديث منوه له فيه بالتفضيل \* قال تعالى واعتدت لهن متكأ \* فسر

بالاترج عن روى ورأى \* وفى الحديث الصحيح وهو الوابل الصيب \* مثل

المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب \* وفى

حديث آخر استخرجه الحفاظ من اللج \* انه صلى الله عليه وسلم كان

يعجبه النظر الى الاترج \* بارد رطب فى الاوى \* يصلح غداء ودواء

مشموما ومأكولا \* يبرد عن الكبد حرا \* ويزيد فى شهوة الطعام

دمرا \* ويقمع حدة المرة الصفرا \* ويزيل الغم العارض منها ويبدله

بشرا \* ويسكن العطش وينفع اللقوة جهرأ \* ويقطع القيء والاسهال

المزمنين دهرأ \* وحاضه يقوى القلب الشديد حرا \* وينفع المالبخوليا

المتولدة من احتراق الصفرا \* ويقمع البخار الحار والصفراء والقيء

والخفقان \* وينفع شربا وطلاء من لسعة العقربان \* واكتحالا من

الرمد واليرقان \* وطلاء من القوبا والكلف ويجلو الالوان \* ويحبس

ما يتحلب من الكبد الى المعدة والامعا \* وكم له فى الاسهال العارض من

قبل الكبد نفعا \* واذا نفع فى ماء ورد وقطر فى العين \* نفع الرمد

المزمن وابرأه من الشين \* وربہ دابغ للمعدة من الرين \* والمربى جيد

للحلق والرتة من الغين \* وطبخه مسمن ونافع من الحمى يزيل وهبها \*

ولبه اذا طبخ بالخل وشرب قتل العلق المبلوعة واخرجها \* وعصارته

تسكن غلظة النسا \* وقشره فى الثالثة حرارة وييسا \* يقوى المعدة منه

اليسير \* وينفع اكله من البواسير \* وامساكه فى الفم الطيب النكهة

المشمومه \* وفى الثوب يمنع السوس ان يحومه \* وعصارته اذا شربت

تنفع من نهش الافاعي والادوية المسمومة \* وحرافته طلاء جيد للبرص

معلومه \* ورائحة الاترج تصلح فساد الهواء والوبا \* وحبه ينفع من

لدغ العقارب مدقوقا طلاء ومقشرا مشربا \* ويزره يقوى اللثة ويحلل

الاورام وورقه مقول للمعدة والاحشاء \* هاضم من الاكل ما شاء \* للمعدة  
 مسخن \* وللنفخ مسكن \* وللنفس موسع \* وللشد الباغمية مفتح ودهنه  
 نافع للمعالج \* من استرخاء العصب والفالج \* قال طائفة من الحكماء  
 جمع انواعا من المحاسن والاحسان \* قشره مشوم وشحمه فاكهة  
 وحاضه ادام وبزره دهان \* وقد اكثر فيه الشعراء \* ونظم فيه  
 الادباء \* قال شاعر

\* انظر الى صنعة المليك وما \* اظهر في الارض من اعاجيب \*  
 \* جسم لجين قيصة ذهب \* ركب في الحسن اى تركيب \*  
 \* فية لمن شمه وابصره \* لون محب وريح محبوب \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* كأن اترجنا النضير وقد \* زان تحياتنا تصبغه \*  
 \* ايد من التبر ابصرت بدرا \* من جوهر فاشتت تجمعه \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* حياك من اهوى بآرجة \* ناعمة مقدودة غضه \*  
 \* فجلبدها من ذهب سائل \* وجسمها الناعم من فضه \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* يا حبذا اترجة \* تحدث للنفس طرب \*  
 \* كأنها كافورة \* لها غشاء من ذهب \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* انظر الى الاترج وهو مصعب \* ان كنت للتشبيه اى محقق \*  
 \* فكأنه كف يضم اناملا \* منها ليدخل فى اناء ضيق \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* أيا حسن اترج يلوح لناظرى \* عليه من الاوراق خضر الغلائل \*  
 \* حكى مستهما غير اليين حاله \* وقد عد ايام النوى بالانامل \*

\* امسيت ارحم اترجا و احسبه \* في صفرة اللون من بعض المساكين \*  
 \* عجبت منه فما ادرى أ صفرته \* من فرقة الفصن ام خوف السكاكين \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

وصفرا من الاترج في وسط مجلس \* يحاكى وجوه العاشقين اصفرارها  
 تشير اذا لاحظتها باصابع \* كأيدي جوار الترك لولا احرارها  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* لله بل للحسن اترجة \* تذكر الناس بأمر النعيم \*  
 \* كأنها قد جمعت نفسها \* من هيبة الفاضل عبد الرحيم \*  
 ﴿ السفرجل ﴾ \* وما ادراك ما السفرجل \* ورد في حديث عن  
 طلحة صحيح الاسناد \* ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه سفرجلة  
 وقال دونكها فانها تجم الفؤاد \* ومن رواية اخرجها امام علي القدر \*  
 فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر \* وفي حديث  
 له رواء وبريق \* كلوا السفرجل على الريق \* وفي حديث رواه من اسند  
 واستند \* كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن  
 الولد \* بارد في آخر الاول يابس في اول الثانية فيه منافع وقبض  
 وتقوية يقوى المعدة المتعبة للفضول \* والشهوة الساقطة جدا  
 للمأكول \* ويسكن العطش والقيء ويدبر \* وينفع من الدوسنطاريا  
 ويقر \* ويحبس النزف والعرق \* واذا دخل البطن على الطام  
 انطلق \* وعصارته نافعة من الربو وانتصاب التنس \* واذا قطرت  
 في الاحليل نفعت من حرقة البول الذي انحبس \* ولعابه يرطب ما في  
 قصبة الرئة من اليبس \* وحبه ملين لا قبض فيه لمن شاء \* وهو يمنع  
 سيلان الفضول الى الاحشاء \* وينفع الحلق من الحشونة \* ويحدث  
 في قصبة الرئة ليونه \* ودهنه نافع من النملة والشقاق \* ومن القروح  
 الجربة على الاطلاق \* ومن وجع الكلى والمثانة وما في البول من  
 الاحراق

الاحراق \* ومشويه يوضع على العين للعار من الاروام \* ويحقق  
بطبخه لتتو المقعدة والارحام \* واذا ادمنت الحامل اكله كان ولدها  
حسن الصورة \* واذا وضع مطبوخه على الثدي الوارم من انقصاد  
اللبن ازال منه الضرورة \* وكله من منافع وخواص مذكوره \* وفيه  
اشعار كثيرة مشهورة \* قال شاعر

- \* سفرجلة جمعت اربعا \* فكان لها كل معنى عجيب \*
- \* صفاء النضار وطعم العقار \* ولون الحب وريح الحبيب \*

﴿ وقال آخر ﴾

حاز السفرجل لذات الوري وغدا \* على الفواكه بالتفضيل مشهورا  
كالراح طعما ونسك المسك رائحة \* والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

﴿ وقال آخر ﴾

- \* سفرجلة صفراء تحكى بلونها \* مجبا شجاء الحبيب فراق \*
- \* اذا شمها المشتاق شبه ريحها \* يريح حبيب لذ منه عناق \*

﴿ وقال آخر ﴾

- \* سفرجل كأنه \* مثل ثدى النهدي \*
- \* يحكى اصفرار لونه \* صبغة لون المسجد \*

﴿ وقال آخر ﴾

- \* مكتمكات من كراب التبر \* مقنعات برقاق خضر \*
- \* بنكهة العطر فوق العطر \* اطيب من نسق سلاف الحجر \*

﴿ التفاح ﴾ \* وما ادراك ما التفاح \* بارد رطب في الاولى \* مقو

لزم المعدة اذا صادف فيها خلعا غليظا احدره فضولا \* طيب في  
المذكورين \* موافق قل ان يضر المحرورين \* له خاصية عظيمة  
في تفريح القلب وتقويته \* ذو عطرية يعد من اغذية الروح  
واذويه \* من انفع الاشياء للموسوسين والمذبولين اكلا و شما \*



ويقوى الدماغ و ينفع هو وعصارته وورقه سما \* و يضمد به العين  
 الرمد اذا شوى شيا \* و المشوى منه في العجين ينفع قلة الشهوة والدود  
 والدوسنطاريا \* ومن خاصته فيما ذكر الاطباء توليد النسيان \*  
 وروى فيه اثرا الا انه في غاية النـكـران \* وشرابه يعقل الطبيعة  
 ويقمع حرا \* ويصلح للغشى و القئ الكاثين من المرة الصفرا \*  
 وعصارته لرجل النمرس طلا \* وهو يسر النفس ويحسن الخلق شما  
 وما كلا \* والحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليه \* ومن  
 اكثر من اكلها اورثه ذلك حتى طويله \* وقد جعل ابن البيطار  
 السفرجل نوعا من انواع التفاح \* وجعل منها غالب ما اوردناه في هذا  
 المراح \* فسمى الاترج بالتفاح الماهي نسبة الى بلاد ماه \* والحوخ  
 بالتفاح الفارسي سماه \* والمشمش بالتفاح الارمينى دماه \* وهذا يدل  
 على شرف التفاح لمن وعاه \* ومن محاسته الادبيه \* انه اجتمع فيه  
 الصفرة الدرية \* والبياض الفضى والحجرة الذهبية \* وانه يلذذ من  
 الحواس ثلاثة بجمعه \* العين بحسنه والانف بعرفه والقم بطعمه \*  
 وكم قال فيه من شاعر ماهر \* وانيب باهر \* قال شاعر  
 \* وتفاحة فيها احرار وخضرة \* مخضبة بالطيب من كل جانب \*  
 \* تكامل فيها الحسن حتى كأنها \* تورد خد فوق خضرة شارب \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* كأنما التفاح لما بدا \* يرفل في اثوابه الجمر \*  
 \* شهد بماء الورد مستودع \* في اسـكـر من جامد الجمر \*  
 \* كأننا حين نحيا به \* نستشق النـد من الجمر \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* تفاحة جمعت لونين خلتهما \* خدى حبيب ومحبوب قد اعتنقا \*  
 \* تعانقا فبدا الواشى فراعهما \* فاجر ذا خجلا واصفر ذا فرقا \*  
 وقال

❖ وقال آخر ❖

\* وتفاحة من كف ظبي اخذتها \* جناها من الفصن الذي مثل قده \*  
 \* بها لين عطفه وطيّب نسيه \* وطعم لسانه ثم حرة خده \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* الحمر تفاح جرى ذائباً \* كذلك التفاح نخر جرد \*  
 ❖ الكمثرى ❖ وما ادراك ما الكمثرى بارد في الثانية رطب في  
 الاولى \* يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى \* يقوى  
 القلب والمعدة من الاعتلال \* ويقطع العطش والقيء والاسهال \*  
 ومن اشتدت حرارة معدته والتهيت \* وارتقت عن درجة المبرودين  
 وذهبت \* حصل له به نجاح \* ولم يحتاج منه الى اصلاح \* وقال  
 بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضام من التفاح \* وما يتولد منها في البدن  
 احد منه واقرب الى الصلاح \* وقال قوم ان اكلها على الريق يضر  
 بآكله \* ويسئ بفساعله \* وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل  
 اللذة و الغذاء \* لا على سبيل الحاجة والدواء \* فاما للدواء فهو على الريق  
 افضل واجدر \* لانه بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة وافر \*  
 والخامض من الكمثرى دايق للمعدة \* زائد في الشده \* مشه للاكل  
 مدر للبول وشرابها و ربه للمعدة يشدان \* وللإسهال الصفراوى  
 يقطعان ويسدان \* وقد شبهه الشعراء بالنهدي والسرير \* وناهيك بحسن  
 هذا التشبيه في السرير \* قال شاعر

\* وكثرى تراه حين يبدو \* على الاغصان مخضر اثياب \*  
 \* كندى مابحة ابدته تيهها \* له طعم الذ من الشراب \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* حيا بكمثرأة لونها \* لون محب زائد الصفرة \*  
 \* تشبه نهدي البنت ان اقعدت \* وهى لها ان قلبت سره \*

❖ وقال آخر ❖

\* وكثرى سباتى منه طعم \* كطعم المسك شيب بماء ورد  
\* لذيد خلته لسا اتانا \* نهود السمر في معنى وقد

❖ وقال آخر ❖

\* وكمثراء بستان \* شهى الطعم والمنظر  
\* كائداء الدمي جاءت \* عليها السندس الاخضر  
\* لها طعم اذا ذيق \* كماء الورد والسكر

❖ النبق ❖ وما أدراك ما النبق قال الملك المعبود \* وسدر مخضود \*  
وفي الحديث عن سيد البشر \* رأيت سدره المنتهى فاذا نبقها كقلال  
هجر \* والسدره مذكورة في القرآن \* وفي عدة من الاحاديث الصحاح  
والحسن \* بارد يابس في وسط الدرجة الاولى \* نافع للمعدة يحذر عنها  
فضولا \* يسهل المرة الصفراء \* المجتمعة في المعدة والامعاء \* وهو للحرارة  
قيح \* وينفع من الاسهال الذريع \* فهو مطلق وعاقل \* كالهليلج الذي  
هو بالبرد والمعقوصة فاعل \* فسيبان خالق الاضداد \* المنزه عن الانباه  
والانداد \* ويقوى المعدة من الضعف \* وينفع من قروح الامعاء والزرقف \*  
وهو يجمع تساقط الشعر ويقويه ويطوله \* وورقه يلين الورم الحار  
ويحمله \* ويصلح امراض الرئة وللربو يزله ويعده \* ودايق الصدر  
لسيلان الرحم ينظله \* وصمغه يذهب الابريئة والحزاز اذا به يغسله \*  
وكم فيه من شعر يصده ويفضله \* قال شاعر

\* وسدره كل يوم \* من حسنهما في فنون  
\* كما أنما النبق فيها \* وقد بدا للعيون  
\* جلاجل من نضار \* قد علق في الفصون

❖ وقال آخر ❖

انظر الى النبق في الاغصان منتظما \* والشمس قد اخذت تجلوه في القضب  
كأن صفرة لناظرين غلت \* تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب  
انظر

﴿ وقال آخر ﴾

\* انظر الى النبيق الذى \* فيه الشفاء لكل ذائق \*  
 \* فكأنه فى دوحه \* والليل بمدود السرايق \*  
 \* ذهب تبهرجه الصيبا \* رف صار حبا للجانيق \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* تفاعلت لكى تبقى \* فاهدت لك النبقا \*  
 \* ولا زلت ولا زلتا \* وفى النعمة لا نشقى \*  
 ﴿ الخوخ ﴾ وما ادراك ما الخوخ بارد فى آخر الاول رطب فى مبدأ  
 الثانيه \* ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهيه \* جيد للمعدة الحاره \* يقطع  
 الالهب والعطش ومضاره \* وينهى الطعام \* ويزيد فى الباه والاغتلام \*  
 ويطفىء الحرارة المطلقة \* وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا  
 كانت غبا خالصة او محرقه \* وورقه اذا دق وعصرو وشرب مرات  
 متواليات \* اسهل حب القرع والحيات \* واذا صمد به السرة قل ما فى  
 البطن من الديدان \* واذا ذلك به بعد الطلاء بالنورة طيب الابدان \*  
 ودهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الاذان \* وكم فيه للشعراء من تشبيهات  
 حسان \* قال شاعر

وخوخة بستان ذكى نسيها \* من المسك والكافور قد كسبت نسرا  
 ملبسة نوبا من التبر نصفها \* مصاغ وباقيها كياقوته حرا  
 ﴿ وقال آخر ﴾

وخوخة جعت طمعا ورائحة \* ومنظرا ياله من منظر حسن  
 فيها من الطعم اصناف مضاعفة \* طعم القواكع مجنيا من الغصن  
 فى وسطها بحوة تشقى اذا عصرت \* من كل داء جرى فى الرأس والبدن  
 اصحت شفاء وريحانا وفاكهة \* زين الفواكه فى الامصار والمدن  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* كأنما الخوخ على دوحه \* وقد بدا اجره الضدى \*

- \* بنادق من ذهب اصفر \* قد خضبت انصافها بالدم \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾
- \* وخوخة يحكي لنا نصفها \* وجنة معشوق رآه الزقيب \*  
 \* ونصفها الآخر شبهته \* يلون صب غاب عنه الحبيب \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾
- \* يا حبذا الخوخ ويا حبذا \* محمره المغموس في الايضاض \*  
 \* كأنه خد رشاش لم يزل \* يصرف فيه اثر للعضاض \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾
- \* يا حبذا الخوخة والذائق \* وحسنها المستكمل الفائق \*  
 \* كأنما توريد حافظها \* توريد خد مصه عاشق \*
- ونختتم هذه المعاني \* بقول ابن سرف القيرواني
- \* سقى الله عيني تحت ريان يافع \* مغد بانداء ويرد ظلال \*  
 \* كأنني اذا امتدت على طلاله \* مسحت على بردى ردع غوالى \*  
 \* كأن على اوراقه اذمع الحيا \* نظام لآل او نجوم ليالى \*  
 \* كأن على اعنابه سندسية \* سواتر من حر الهجير كوالى \*  
 \* كأن مديدات العرائس فوقنا \* هوايط خيلجان نلين عوالى \*  
 \* كأن جنى المقطوف من ثمراتها \* جنى النحل ممزوجا بماء زلال \*  
 \* كأن سنا النارنج فوق غصونه \* سنى الجريدكى بالاكوة صالى \*  
 \* كأن مبادئ الجلتار انامل \* مطرفة من داميئات نبال \*  
 \* كأن ذرى الزمان غيد نواهد \* جلاهن فى اعلى المنصة جالى \*  
 \* كأن ثمار التبق انجم صمجد \* بغير سنا سمس ونور هلال \*  
 \* كأن ثمار الخوخ يدي جنوبها \* خدود من التخميش ذات بلال \*  
 \* كأن جنى ورد به جمعاً معا \* عقيق ودر فى ترائب حالى \*  
 \* كأن ذكى الياسمين وحسنه \* جميل نساء عن جزيل نوال \*  
 \* فيا حبذا حالى اذا رحت خاليا \* بهذا ودا لو ان سرى خالى \*

## ﴿ المقامة الزمردية في انواع الخضراوات ﴾

سأل سائل \* من اهل الوسائل \* من يقصد في المسائل \* ويرصد لديوان  
الرسائل \* عن الخضراوات السبعة \* المتفردة بالماء والماء \* وما  
اجدى منها نفعه \* واجدر وقعه \* واسرع وضعه \* واوضح سرعه \*  
وانصح في فن العلب شرعه \* فقال على الخبر سقطتم \* ومن البحر  
لقطتم \* ولقد اقسطتم في سؤلكم وما قسطتم \* وسأنبئكم بما يفوق  
حكمة بقراط \* من غير تفريط ولا افراط \*

﴿ القرع ﴾ وما القرع ذو الفضل الذى انتسر \* والذى كان  
يحبه سيد البشر \* كم فيه من حديد ورد \* وخبر مقبول لم يرد \*  
ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يتبعم من حوالى الصحفه \*  
وروى النسائي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب  
القرع وكفى بذلك تحفه \* وفي حديث رواه الحفط من المتقين  
المبرزين \* اذا طبختهم قدرا فاكروا فيها من الدباء فانه يشد قلب  
الحزين \* وفي حديث رواه ائمة البلاغ \* عليكم بالقرع فانه يزيد  
في الدماغ \* يارد رطب في الدرجة الثالثة \* دواء نافع من الادواء  
العائسة العائنه \* وهو اقل البمار الصيفية كلها مضرة وايسرها في  
المعدة لاسبه \* مذكور في المشهورين \* ومشهور في المذكورين \*  
وهو من طعام المحرورين \* جيد لاصحاب الصفرا \* ولاصحاب الكبد  
الحارة اصلح واخرى \* لم يداو المبرسمون والمحرورون بمنله صنعا \*  
ولا اعجل منها نفما \* ولا اعظم منه وقعا \* يبرد ويطي \* ويلين  
البطن ويغنى \* ويسكن العطس والماهيب وله في نفع الحميات  
نصيب \* ومردة الفروح المضبوخ فيه منعنة من العشيات \* الناشئة

من حدة الاخلاط الصفراوية في الحميات \* واذا ضمد بشئ منه  
 الاورام الحارة يردها واطفاها \* وسواء في ذلك الدماغ والعين  
 والنقرس وما سواها \* وماؤه اذا شرب او غسل به الراس سكن  
 الصداع \* وينوم من يمس دماغه من مرضي الاثوم تقطيرا في الانف  
 بلا نزاع \* واذا لطخ بعجين وشوى واستخرج ماؤه \* سكن حرارة  
 الحمى المتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه \* وان شرب شربا بخيار  
 شرب وبفسج مربى \* احذر صفراء محضة وازال كريا \* وان نكل  
 يمانه المذكور العينان \* اذهب منهما صفرة اليرقان \* وجراحة القرع  
 اذا لطخ بها الراس سكن الحار من الصداع \* او ضمدت بها العين من  
 الرمد الحار سكن منها الاوجاع \* او الحجرة حصل لمادتها الارداغ \*  
 واما قشر القرع فانه اذا استعط به نفع من وجع الاسنان \* او قطر مع دهن  
 ورد نفع الوجع الحار في الآذان \* واذا طبخ القرع بالخل نقص من  
 غلظه وانهضم \* وكان اشد تطفئة للصفراء والدم \* وسويقه نافع  
 من السعال ووجع الحلق والصدر الصارين حرا \* ومن الكرب الحادث  
 من الصفرا \* ودهن القرع نحو دهن البفسج والنيلوفر \* جيد  
 للحر والسهل \* وهو من اجل الادوية لتنويم المحمومين والمسولين  
 كيف ما استعمله البشر \* واذا اكحل بماء زهره اذهب الرمد الحار  
 واقلعه \* وقشر الترع اليابس اذا احرق وذرع على الدم المتبعث  
 قطعه \* واذا عجن والحالة هذه بخل وطل على البرص نفعه \* وتنفع  
 من قروح الذكور والاعضاء اليابسة المزاج \* وهي جيدة لتطهير  
 الصبيان ولحرق النار معجونا بسمن النعاج \* واذا قشر حبه ودق  
 واستخرج منه الادمان \* نفع وجع الامعاء الحارة ووجع الآذان \*  
 ولب بزره ينفع من السعال الحار الموات \* ويرطب الصدر ويبرئ حرقة  
 المثانة المتولدة عن خلط حاد \* ولو لم يكن من فضله المبين \* الا انه  
 دأوى

داوى الله به رسولا من اصفياؤه المرسلين \* قال تعالى فبئذنا به بالمرء  
وهو سقيم وانبثنا عليه شجرة من يقطين \* وفيه يقول الشاعر  
\* وقرع تبدى لالعين كأنه \* خراطيم افيال لطخن بزنجار \*  
\* مررنا فصاينه بين مزارع \* فاعجب منا حسنه كل نظار \*  
❖ وقال ❖

\* باكورة من قرع ناضر \* في كف حلو الدل بغدادى \*  
\* كأنها كافورة اقبلت \* في خرق خضر من اللادى \*  
❖ الهندباء ❖ وما الهندباء فيه احاديث عديده \* طرق بعضها  
لبعض شويده \* ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من  
الجنى \* وهذه منتبة جليلة وفضيلة ومنه \* ومن الاطباء من يسميها  
البقلة المباركة \* لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه \*  
بارد رطب في الاولى \* جيد للمعدة مأكولا \* ينفع من ضعف القلب  
والعد \* ويقطع من الكبد والطحال السدد \* وهو من افضل دواء  
الكبد والمعدة الحارين \* ويطفى حرارة الدم والصفراء وينقى مجارى  
الكلى من الزين \* واذا اكلت مطبوخة عقلت \* وتسكن التهاب المعدة  
والكبد ضمد بها او اكلت \* وتنفع من الحميات والاستسقاء والاورام \*  
ومن نفث الدم واكثر السموم ولسع الهوام \* وتسكن الغشيان \*  
ويضمد بها من الحجرة والحققان \* ومن انفرس والورم الحار في عين  
الانسان \* ويضمد باصلها من لسع الحية والعقريان \* وماؤها اذا غلى  
وصفى وشرب يسكنجبين ينقى الرطوبات العفنة \* وينفع من الحميات  
المرمنة \* وان طلى به الاورام بردها واسعف \* وبزرها قريب الفعل  
من مائها المعتصر الا انه اضعف \* وقال في القانون وهو ابرها \*  
انفع الهندباء للكبد امرها \* ويحذر الهندباء اصحاب السعال \* فانها  
لا توافقهم بحال \* وفيها يقول الشاعر التوال \*  
\* ألا حبذا الهندباء بقلة \* منافعها جنة جامعة \*



\* لها ورقات كلين الريا \* ط خضر باطرافه طالعه \*  
 \* اذا نالها مشتك تشقه \* ولم يخس من بعدها واقعه \*  
 ﴿ الخس ﴾ وما الخس بارد رطب اشد من الهندياء ترطيبا \*  
 واوفى في التطفئة وتسكين العطش نصيا \* مبرد للطن منوم \* مدر  
 للبول اذا عليه دووم \* واذا طبخ فهو أكثر في الغذاء \* واذا اكل كما  
 قلع غير مغسول وافق من ينسكى من معدته اذى \* ينفع من الحجرة والورم  
 الحار \* ويكثر من اكله من معدته تولد المرار \* قال ابن البيطار ولم  
 اجد شيئا من البتول \* يداوى به السهر خيره \* واخلط المتولدة، بارد  
 رطب جيد لا يوازي بقل خيره \* اذ ليس يعرض له رداة الاستمرار كما  
 يعرض لسائر البتول \* والسطن معه لا هو مطلق ولا معقول \* وهو  
 يهيج للانسان شهوة الماء ككول \* وينفع من الادع العارض في المعدة \*  
 ومن حرقة المنازة التي هي من خلط صفراوى متولده \* ومن السعال  
 الذى لا نف معه وهو من مائة رقيقة نخلب من الرأس مسهده \* ويغزر  
 الماين ويذهب اليرقان \* ويسكن حرارة الرأس والتهذان \* ويسكن وجع  
 الندى \* وهودواء لاختلاف المياه والارضين والهدى \* وان اكل بالحل نيا  
 سكن المرار \* والصداع المتولد عن صفراوى البخار \* واذا عجن بمائه  
 دقيق الشعير سكن الورم الحار من العين \* والاكثار من اكله يضعف  
 البصر ويكسبه العشاوة والغين \* وبزره يسكن وجع الصدر ولدغة  
 الغرب والهوام \* واذا سرب قطع شهوة الجماع والاحتلام \* وفيه  
 يقول الشاعر  
 \* اتانى الغلام قبيل الطعا \* م وقد حم جسمى بنفس نضير \*  
 \* كقضب المجين باطرافها \* لم يهرها عنذبات الحرير \*  
 ﴿ الرجل ﴾ وما الرجل فيها حديد ضعيف بلا نراع \* ان  
 فيها شفاء من سبعين داء ادناها الصداع \* وانه صلى الله عليه وسلم  
 دعى لها بالبركة وحيث شئت نبتت \* وذاك حين داوى بها قرحة  
 فى

في رجله فبرئت \* فلذلك تسميها الاطباء البتلة المباركة \* و اللينة والحقاء  
اسماء متشاركه \* باردة في الثالثة رطبة في التانيه \* كـثيرة المنافع في  
الحاضرة والباديه \* عظيمة البركات \* تمتع المواد المتحللة والنزلات \*  
لا سيما التي الى المرارة والحرارة مائلات \* مع انها تغير هذه المواد  
وتحيل منها المزاج \* وكم لها من اثر حسن في العلاج \* تنفع الصفراء  
جدا \* وتبدل من الحرارة بردا \* وتبرد تبريدا شديدا \* وهي من  
انفع الاشياء كلها لمن يجد في المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا \* أكلا لها  
وسر بالماثها \* ووضعها على فم المعدة ومادون السراسيف بازائها \* وتشفي  
من الخرس العارض في الاسنان \* ومن قرحة الامعاء وحرقتها اذا  
اكلها الانسان \* ومن الفضول ان تصل الى المعدة بالسيلان \* ومن  
نصف الدم من الصدر واليئ والاسهال ومن نزف السوان \* ومن  
الاوجاع والقروح في الكلي والمثانة \* ومن حرقة البول والعطش  
يجل الباري سبحانه \* وتنفع المحرورين واصحاب الحميات الحاده \* وتزيد  
في الباه والمني في الامزجة الحارة اليابسة الماده \* ومن قال انها تضعف  
شهوة الجماع \* فهو في المبرودين بلا نزاع \* وضماها ينفع من  
الصداع \* واورام العين وغيرها \* ومن الحجرة والتهاب المقعنة  
والمثانة وحرق النار وضيورها \* وعصارتها تنفع من الحميات والبواسير  
وحب القرع سريا \* ومن ينور الرأس وصداعه غسلا بها وصبا \* وقد  
يقع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاحمال \* واذا حقن به غير مغلى نفع  
من انصباب المرة الصفراء الى الامعاء وامسك ما حدث عنها من  
الاسهال \* و بزرها يرفع من القلاع والحر في افواه الاطفال \* ويشفي  
من الحصى ويدبر البول ويسهل طعما \* واذا قلى امسك الطبيعة  
وقوى الامعا \* واذا ذلك بالرجله الناكل قلعها بالخاصية قلعا \* ومن  
وضعها في فراشه لم يرحلها ولا مناما وضعها \* وهي في الجملة صالحة من

العلاج \* في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج \* غيرائها تقطع شهوة الطعام \* وتحد في البصر الاظلام \*

﴿ البامية ﴾ وما البامية \* باردة رطبة في الثانية \* وهي ارطب من سائر البقول \* والدم المتولد عنها رأى الفضول \* موافقة لاصحاب المزاج الحار \* وغذاؤها في غاية القلة والاستندار \* والتوابل الحارة تدفع ما فيها من المضار \* وفيها اقول

\* وبامية لها طعم لذيق \* ومنظرها بديع في الجمال \*  
\* تحاكى وهي تزهق في رياض \* حقائق زمرد ملئت لآك \*  
﴿ الملوخيا ﴾ وما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثانية \* تقح سد الكبد الوانیه \* وترطب الصدر وتنفع من السعال \* وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال \* وصریح كلام القانون في الترجمة عنها \* ان منافع الحبازی جارية فيها لانها نوع منها \*

﴿ الحبازی ﴾ وما الحبازی بارد رطب في الاولى \* ردي للمعدة الرطبة فضولا \* مغزر اللبن نفاع \* يفتح سدد الكبد ويضع للقلاع \* وينفع من السعال اليابس بالاعتدا \* ومن اوجاع المنانة وما بها من الاذى \* ويدرب البول ويلين طبعها \* ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزرها في ذلك اشد نفعاً \* وقضبانها نافعة للمنانة والامعا \* وورقه اذا مضغ زيا وضمد به العين \* نقي النواصير واثبت فيها اللحم وازال الغين \* واذا ضمد به للسهل والزناير نفع \* واذا دق وخلط بزبد وتمسح به لم يضره منها ما لسع \* واذا ضمد به مع البول ابرأ الرطبة من قدوح الراس \* واذا طبخ ودق وخلط به زيت ووضع على الجفرة وحرق النار اذهب عنها الباس \* واذا وضع وحده على الاورام سكنها او الدمايل فجرها واخرج ما فيها من الادناس \* واذا جلس النساء على طيخة سكن صلابة الرحم والمقعدة \* واذا اضيف بزره الى ادوية الجفن ازال ضرر الادوية الحادة وبرده \* واذا طبخ ورقه باصوله

باصوله تنفع من لسعة الرتيلا والادوية القتاله \* وينبغي ان يشرب  
ويتياً دائماً فانه يبرئ ذلك لا محاله \* وقد قلت فيه

\* خبازيات نراها \* تحكي قباب زبرجد \*  
\* كنيرة النفع طبيا \* مقامها فيه امجد \*  
\* تفوق في الطب حقا \* على لجين وعسجد \*

### ﴿ القائمة المستقية في انواع النقول ﴾

مرت من النقول طائفة \* على النقول عاتفه \* تروم الافصاح عن  
منافها \* والايضاح عن طبائعها \* فاجابها من اجاب \* من الالباء  
الانجاب \* ان استمعوا ما اتى اليكم \* وعوا ما املى عليكم \*  
اما ﴿ الفستق ﴾ فخار رطب في النايه \* اشد حرارة من اللوز والجوز  
متناهيه \* يفتح السدد \* وينقي الكبد \* ويقوى المعد \* لا يبحرثها  
التي ترقى الى الاعلى قاع \* ولعل الصدر والرئة نافع \* وينقي منافذ  
الغذا \* ويزيل ما فيها من نقل واذى \* ويذهب المغص والغثيان \*  
وينفع من نهش الهوام كالخية والعقربان \* ويقوى فم المعدة وقلب  
الانسان \* ويعد في المفرحات والترفقات \* وقنصره اذا نفع في الماء  
وشرب نفع العطش والقيء والاطلاقات \* ويطيب النكهات لما فيه  
من العطريات \* ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات \* وفيه  
يقول الشاعر

\* من الفستق الشامي كل مصونة \* تصان عن الاحداق في بطن تابوت \*  
\* زبرجدة ملفوفة في حريرة \* مضمنة درا مغشى يساقوت \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* تفكرت في معنى النمار فلم اجد \* بها ثمرا يبدو بحسن مجرد \*

\* سوى الفستق الرطب الجنيّ فانه \* زهى بعمان زينت بتجدد \*  
\* غلالة مرجان على جسم فضة \* واحشاء ياقوت وقلب زبرجد \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* وفستقة شبهتها اذ رأيتها \* وقد طايذها مقلتي بنعيم \*  
\* زبرجدة خضراء وسط جزيرة \* بحقة عاج في غلاف اديم \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* وفستق قد حكي جلبابه شققا \* وقلبه كوداد العاشق الكلف \*  
\* تراه ملتصقا ثوب الحيا خجلا \* طورا وطورا تراه غير ملتحف \*  
\* يحكي فصوص بواقيت مفصلة \* زرقا وصفرا لها غلف من الصدق \*  
\* كأن آكله من اطيب مطعمه \* مواصل لحبيب دائم الصلف \*  
واما ﴿ اللوز ﴾ فحار رطب في وسط الدرجة الاولى \* يصلح بلة  
المعدة ويشد ما فيها رطوبة وفضولا \* ويحلو الاعضاء الباطنة  
وينقيها \* ويغذو الامعاء ويلزق ما فيها \* ويدبر البول ويسكن حرقة  
المبال \* ويقمع السدد من الكبد والطحال \* ويلين الحلق وينفع اليابس  
من السعال \* ويسمن ويقوى البصر المضطرب \* وينفع من القواجم  
ومن عضه الكلب الكلب \* وهو جيد للصدر والرئة والمنانة الحشمة \*  
واذا اكل بالسكر زاد في المنى وسخته \* واللوز المقلّي انفع للمعدة بالدباغ \*  
واذا اكل اللوز والجوز بالسكر اغنيا كثيرا واخصبا البدن وزادا في  
المنخ والدماغ \* واللوز الاخضر يدبغ اللثة والقم \* ويسكن ما فيهما  
من الحرارة والدم \* وفيه يقول الشاعر

\* انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره \* يامن محاسنه تاهت على التيه \*  
\* انظر اليه بعين الزهو مستعيا \* قولي لتنظر فيه حسن تشبيه \*  
كأنه حب در صانه صدف \* من الزرجد جل الله منسيه \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* رأيت في اللوز معنى \* مثاله ليس يوجد \*

\* كأنه حب در \* عليه قفل زبرجد \*

❀ وقال آخر ❀

\* ومهد البنالوزة قد تضمنت \* ابصرها قلين فيها تلاصقا \*

\* كأنهما خلان فازا بخلوة \* على غفلة في جلسة فتعانقا \*

\* واما ❀ الجوز ❀ فشدید الحرارة والاسفحان \* كثير الاضرار بالانسان \*

\* وله في المعدة الباردة نفع \* ومن منافعه انه يسهل الديدان وحب القرع \*

\* وهو دواء لجميع السعوم \* وتسكينه للمغص معلوم \* واكثر نفعه \*

\* للمعالج \* في الطلاء من خارج \* على القوبا والماتوى من الاعصاب \*

\* والشدى الوارم وعضة البشر والكلاب \* وفيه يقول الشاعر \*

\* نأمل الجوز في اطباء، لترى \* راووق حس عليه غير مخطوط \*

\* كأنه أكر من صندل خرطت \* فيها بدائع من نقش وتخطيط \*

❀ وقال آخر ❀

\* يارب جوز اخضر \* مفصص مقشر \*

\* كأنما ارباعه \* مضغعة تلك الكندر \*

\* واما ❀ البندق ❀ فأغلاظ واغذى من الجوز \* وفي الحرارة دون \*

\* اللوز \* ولفظه فارسي واسمه العربي جلوز \* وهو الى حرارة ويبوسة \*

\* قليله \* وفيه خواص ومنافع جليله \* منها انه يزيد اكله في الدماغ \*

\* وينفع من السعوم ولدغ العقرب اللداغ \* ويقوى المعى المدعو بالصائم \*

\* وينبى الضرر عنه بالخاصية ويلائم \* وينفع السعال المزمن ومن النفث \*

\* الحادث من الرئة والصدر \* وذكر ابن البيطار ان قوما يعلقونه في \*

\* اعضاءهم من لدغ العقارب وذلك نفع جليل القدر \* وليقتدر من قشره \*

\* ليكون اسرع انهضاما وانحدارا \* واقل من النفخ والقرقر اضرارا \*

\* فان في القشر الباطن قبضا شديدا \* وبه يعقل البطن ويكثر للنفخ \*

\* توليدا \* واذا قلاه من اراد اكله \* اعانه على انصاج الزله \*

\* واما ❀ الشاهبلوط ❀ وهو التسطل فبارد ذوياس \* نافخ مصدع \*

الراس \* وغذاؤه غير محمود للناس \* قابض بطي \* الانهضام \* فان خلط بالسكر قلل منه ما به يضام \* وفيه تقوية للاعضاء \* ومنع للزئوف وجلاء \* ومن التجمج وقروح الامعاء \* ولحمه جيد للسموم \* وتغريز للبول معلوم \*

واما ﴿ حب الزلم ﴾ فغار في الثالثة رطب في الاولى \* يزيد في المني كثيرا ما كولا \* وطعمه ومذاقه ما لذه واطيبه \* واذا مضغ ووضع على كلف الوجه اذهب \*

واما ﴿ حب الصنوبر ﴾ فغار في الثانية رطب في الاولى \* وقيل يأنس في الثانية نزولا \* شديد الاسخنان \* صالح للمسناخ دون التسان \* للرعدة والقالج والربو نافع \* وللرطوبات العفنة والبلاغم قالع \* ينقى الكلى والمثانة من الحصى والزمل ويستفيها \* ويقوى المثانة على امساك البول الذي فيها \* ويزيد في البهائم ويكسر الرياح \* ويسخن الكلى لمن كان له بلاء سخان نباح \* وينفع ما عرض في البدن من الاسترخاء \* ويحفظ الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء \* وهو بطي الهضم فليحذر فيه الاكثار \* ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه ولا سيما في الزمان الحار \*

### في المقامة الياقوتية في انواع الجواهر ﴿

اجتمع سبعة من البواقيت \* لضعة من المواقيت \* وقصدوا للمفاخره \* لا للمفاجره \* وللمكاثره \* لا للمكابره \* ايهما في الرتبة اعلى \* وفي الزينة اعلى \* وفي المنظر احلى \* وفي المخبر اجلى \* فعتقدوا لكل منهم حلقه \* وسبحوا الذي احسن كل سئ خلقه \* ونصب لكل منهم في حلقته متصه \* واساروا اليه بالاصابع حيب اضحى عين الخاتم وفصه \* فقال ﴿ الياقوت ﴾ الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم \* وجعلني ايمى في العين من الدر النظيم \* وشرفني على كثير من الافران \* حيب ذكرني

ذكرني بصريح اسمي في القرآن \* في قوله تعالى في سورة الرحمن \* كأنهم  
 الياقوت والمرجان \* وقدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان  
 انبه \* واشرف منه مقاما وقواما ورتبه \* وكم ورد ذكرى في  
 الاحاديث الصحاح والحسان \* وفي صفات ما اودعه الله من المحاسن  
 في الجنان \* من ذلك حديث عن افاض الله عليه المكارم فيضا \*  
 بنى الله الجنة عدن لينة من ياقوتة حراء ولينة من زبرجدة خضراء  
 ولينة من درة بيضا \* وفي حديث مرفوع رواه حافظ مجيد \* الدرجة  
 الثالثة من الجنة دورها ويوتها وابوابها وسررها ومعاليقها من  
 ياقوت ولؤلؤ وزبرجد \* وفي حديث صحيح البوت \* حصاؤها  
 اللؤلؤ والياقوت \* وفي حديث من الحسان \* درجها اللؤلؤ والياقوت  
 ورضاضها اللؤلؤ وترابها الزعفران \* وفي حديث رواه البيهقي  
 وعده به المصلي اجرا \* ليس بعد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا  
 بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حراء \* وفي احاديث صحاح وحسان \*  
 في الجنة خيل من ياقوت لهما من الذهب جناحان \* اذا ركها صاحبها  
 طارت به في الجنات \* لما ذكرت في معرض الترغيب والتنبية \* الا وكان  
 لي بذلك فخر ورفعة وتنويه \* وقد وردت في احاديث تلت لي السرف  
 والفخر \* تحموا بالياقوت فانه ينبي الفقر \* واما الخواص المودعة  
 في تفسيره \* والمنافع الموجودة لدى تنبيهه \* من ذلك ان التهم بي  
 والتعلق \* يمنع من اصابة الخاعون على التحقيق \* ولي في التفريح \*  
 وتقوية القلب الجريح \* ومقاومة السموم \* ومدافعة الهموم والغموم \*  
 ما هو مشهور معلوم \* ومن خواصه انه لا تعمل في الميسر \* واذا  
 صليت بالنار لم تؤثر في مورد من الموارد \* وحسبك بقول الشاعر  
 من شاهد \*

\* وطالما اصلى الياقوت جبر غضا \* ثم انطفأ الجمر والياقوت ياقوت \*



﴿ وقول الآخر ﴾

\* ما باله يجفو وقد زعم الوري \* ان الندى يختص بالوجه الندى \*  
\* لاتخذعنك وجنة حجرة \* رقت في الياقوت طابع الجلد \*  
وقد شبه في الشعراء كل ماله في الفخر علو \* وفي القدر غلو \* فقال

الشاعر  
\* أما ترى الورد على غصنه \* في روضة البستان للنظر \*  
\* صحاف ياقوت وقد رصعت \* في وسطها بالذهب الاصفر \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* ومن ملح الايام يوم قضيته \* لدى روضة فيها لاحبابنا قوت \*  
\* لبست به من اخضر الروض حلة \* وازرارها من حرة الورد ياقوت \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* أرايت احسن من عيون الزجس \* او من تلاحظهن وسط المجلس \*  
\* درتسقق عن يواقيت علي \* قضب الزبرجد فوق بسط السندس \*  
﴿ وقال الآخر ﴾

\* انظر الى زرجس في روضة. انف \* غناء قد جمعت شتى من الزهر \*  
\* كأن ياقونة صفراء قد طبع \* في غصنها حولها ست من الدرر \*  
وقال ﴿ اللؤلؤ ﴾ الحمد لله الذي البسني خلعة البياض \* وجعلني  
بين اليواقيت كائنور في الرياض \* ومن علي بالتجمل \* وحباني بالتوبة  
والتنويل \* وكرر ذكرى في عدة مواضع من التنزيل \* وقدمني في الذكر  
في القرآن \* في قوله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان \*  
وسمى بي الحور والولدان \* قال تعالى في كتابه المصون \* وحور عين  
كأمان اللؤلؤ المكنون \* وقال تعالى مرغبا للمؤمنين ومحذرا ان يطيعوا آثما  
او كفورا \* ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا  
منثورا \* وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة وذلك الفضل الكبير \*  
يحملون فيها اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير \* وقد ذكرت

في الاحاديث كثيرا \* ونعت في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا  
وتذيرا \* ففي حديث عن خص بنهر الكوثر \* ان في الجنة غرقا من  
اصناف الجوهر \* وفي حديث رواه حفاظ الاخبار واربابها \* ان ادنى  
اهل الجنة منزلا من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها واربابها \*  
وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر \* انه في الجنة سائمة على  
وجه الارض حافتها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر \* وفي حديث  
عن جاء يهدم الطاغوت \* الكوثر شاطئه اللؤلؤ والزرجد والياقوت \*  
وفي حديث فسرته به آية التحلية ان يعرب \* ان عليهم التيجان ادنى  
لؤلؤة منها تضي ما بين المشرق والمغرب \* وفيما روى البخاري  
ومسلم وكفى بما روياه دايلا \* درة مخوفة طولها في السماء ستون ميلا \*  
وقال مجاهد احد علماء اللاهوت \* الارائك من لؤلؤ وياقوت \* وفي  
اثر اسناده يعد في الصحاح \* سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب  
يدخل فيها الرياح \* وعن عكرمة ما انزل الله من السماء قطره \* الا  
انبت بها في الارض عسبة او في البحر لؤلؤة اودره \* وكفى من منفعة  
اودعها الرحمن \* اقوى قلب الانسان \* وانفع من فرع السوداء  
وخوفها ومن الحققان \* واجلو الانسان \* وانفع من بياض العين \*  
واجلو ما فيها من الظلمة والوسخ والعين \* واشد عصبها \* واجفف  
رطوبتها واخفف وصيها \* واحبس الدم \* وانفس الغم \* منافع  
صالحه \* لكل غادية ورائحه \* وتجارة رابحه \* لمن اراد حلية ودفع  
جائحه \* وتشبهات الشعراء في كالبهر طافه \* قال الشاعر

\* وعذني قضيب في كذب \* تشارك فيه لين واندماج \*  
\* اثار اذا دنت من فيه كأس \* على در يقبله زجاج \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* يا حسن اشجار لوز \* تسقى بصوب الغمام \*  
\* تناثر النور منها \* كالدر في كف ناظم \*

\* ألا حيدا القشاء اكلا وحيدا \* تكسبه لو كان يدخر من كسب \*  
 \* كأمثال قضبان الزرجد اودعت \* لأكئ حبات من اللؤلؤ الرطب \*  
 وقال ﴿ الزمرد ﴾ الحمد لله الذي رفع لي قدرا \* واسيغ على الحلة  
 الخضرا \* وكسا من لوني السماء \* وجعلني اصفى من الماء \* ابرى  
 ألما \* واسنى سقما \* واحوز في الفضيلة قسما \* وكم ورد لي  
 تذكرا \* في عدة من الاحاديث والاخبار \* منها مارواه البيهقي  
 في شعب الايمان الجليل المقدار \* عن انس بن مالك احد الانصار \*  
 عن النبي المصطفى المختار \* من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى  
 الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من  
 النار \* وفي حديث مرفوع ذكرنا \* في تفسير قوله تعالى ومساكن  
 طيبة المعدة ذخرا \* قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في  
 كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا \* وفي حديث عن ابن عباس  
 يشهر \* نخل الجنة جذعها زمرد اخضر \* وفي منافع جليله \*  
 وخواص غير قليلة \* انفع من السماء \* ومن نهش الهوام \* من سحق  
 منى وزن ثمان شعيرات ولشارب السم سقاه \* خلصه من الموت وام  
 يسقط شعره ولاجلده وكان فيه شفاه \* ومن ادمن الى النظر \*  
 ذهب عنه كلال البصر \* ومن تقلدني او تحتم بي امن من الصرع  
 ان يطرقه \* ولهذا امرت الاطباء الملوك عند ولادة اولادهم ان تعلقه \*  
 وانفع من زرف الدم شربت او علقته \* واذا نظرت الى الافعى سالت  
 عيونها للوقت \* وقد شبهوا بي ما علا ذكره \* وغلا قدره \* فقال  
 الشاعر

\* ألم تر ان جذد الورد وافي \* بصقر من مطارفه وخضر \*

\* اتى مستلثما بالشوك فيه \* فصال زمرد وتراس تبر \*

وقال

❖ وقال آخر ❖

\* انظر الى احمر الصفصاف تحسبه \* بين الرياض اذا تلقاه ممطورا \*  
 \* حمر اليواقيت والاوراق بارزة \* زمردا ونداء الدر منشورا \*  
 وقال ❖ المرجان ❖ الحمد لله الذى جلنى بلحلة الجرا \* ورفع لى فى  
 كتابه العزيز ذكرا \* وكر رفيه التصريح باسمى كرتين \* و ذكرنى  
 فى سورة الرحمن مرتين \* وشبهه بى الحور \* وجعل معدنى فى  
 البحور \* ومسكنى فى قلائد النحور \* فانما ثالث اليواقيت المنصوصة فى  
 الكتاب العزيز \* والمخصوصة بالفضل الذى يخدمه الذهب الابريز \*  
 ووردت الاحاديث بذكرى \* وفى ذلك تنويه بقدرى \* رويانا فى حديث من  
 الحسان \* دار المؤمن فى الجنة لؤلؤة وسطها شجرة تبت الحل ياخذ  
 باصبعيه سبعين حلة ممتطقة باللؤلؤ والمرجان \* وفى حديث عن سيد  
 ولد عدنان \* فى الجنة نهر يقال له الريان \* عليه مدينة من مرجان \*  
 لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن \* وكم اودع  
 فى خالق من نفع \* فالاكتمال بى يصلح لوجع العين والدمع \* وفى  
 تفرج لقلب الانسان \* وتقوية للقلب من الخفقان \* وحبس  
 للدم فى كل عضو من السيلان \* والاستيالك بى مسحوقا يقوى اللنة  
 ويقطع الحفر من الاسنان \* وتقطيرى مسحوقا فى الاذان \* مذاقا  
 بدهن بلسان \* نافع من الطرش وامان \* وفى قبض وتجفيف \*  
 وللرطوبات تنشيف \* واذا علققت فى عنق المصروع \* اورجل المنقرس  
 الموجود \* نفعتهما ابلغ منفوع \* واذا شربت بالاء حلات ورم الطحال \*  
 وواققت من به عسر البول بكل حال \* وقد شبه الشعراء بى كل حال \*

فقال الشاعر

\* أما ترى الريحان اهدى لنا \* حاجا منه فاحيانا \*  
 \* تحسبه فى طاله والندى \* زمردا يحمل مرجانا \*

❖ وقال الآخر ❖

\* انظر الى الروض البديع وحسنه \* كالزهريين منظم ومنضد \*  
\* والجلنار على النصوص كأنه \* قطع من المرجان فوق زمرد \*

❖ وقال الآخر ❖

\* هي كالدارة المصونة حسنا \* في صفاء الياقوت والمرجان \*  
\* او كبيضاء من مقطف ورد \* غمست في شقائق النعمان \*  
وقال ❖ الزبرجد ❖ الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين \*  
وادرجني في سلكه على تعاقب الملون \* وصرح باسمي في الاحاديث  
والآثار \* وضح في ذكرى عدة من الاخبار \* ففي حديث مرفوع  
مسند \* ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد \* وفي  
حديث مرفوع ايضا \* الغرفة ياقوتة حراء او زبرجدة خضراء  
اودرة بيضا \* وفي حديث اودعه الطبراني سفرا \* من صام  
يوما من رمضان في انصات وسكون بنى له بيت في الجنة من  
ياقوتة حراء او زبرجدة خضراء \* ووردت احاديث كثيرة فصلت \* بان  
أجنحة جبريل وقدميه بي كالمت \* ولو لم يكن من الشرف \* وارتقاني  
الى اعلى الغرف \* الا خصلة واحدة \* لكنت لى شأئه \* باسنى المقامات  
شاهده \* وذلك ان خاتم المصطفى كان بي فسه \* وورد في  
بذلك الحديث ونصه \* ولم يظفر بذلك شيء من انواع الجواهر غيري \*  
ولا سار احد في هذه الطريقة سيرى \* فن ذا يسامني وقد لامست  
يد المصطفى \* ونقش في اسمي ونعته محمد رسول الله وحسبي بذلك شرفا  
وكفى \* ولما سقطت في يثراريس من يد عثمان \* هاجت الفتن وزال  
الامان \* واقتل بالسيوف اهل الايمان \* وذلك انه كان في من السر  
نظير ما كان في خاتم سليمان \* ولكوني انا والزمرد من جنس واحد \* اتحدنا  
في المنافع والخواص والموارد \* ومما ذكر في خواصى بين الانام ان شرب

حكاكتي

حكاكتي نافع من الجذام \* وقد شبه بي الشعراء الاشعار \* ما ارادوا اعلاءه  
في المقدار \* فقال الشاعر

\* وكان حجر الشقيق اذا تصوب او تصعد \*  
اعلام ياقوت نشر \* ن على رماح من زبرجد \*  
﴿ وقال الآخر ﴾

\* والزرجس النضر الريان تحسبه \* وسنى نواظر من غيد المها الحور \*  
قضب الزبرجد منه حلت جدقا \* من خالص التبر في اجقان كافور \*  
﴿ وقال الآخر ﴾

\* وكان العذار في صفحة الخد على حسن خدك المنعوت \*  
صولجان من الزبرجد معطو \* في على آكرة من الياقوت \*  
﴿ وقال الآخر ﴾

\* أما ترى النخل نثرت بلحا \* جاء ينسيرا بدولة الرطب \*  
مكاحلا من زبرجد خرطت \* مقمعات الرأس بالذهب \*  
وقال ﴿ العقيق ﴾ الحمد لله الذي جعلني من الجله \* وكانني ابهى  
حله \* وخصني باحسن خله \* وبارك في الرفيق \* وقال في الصادق  
المصدوق اكثر خرز اهل الجنة العقيق \* وورد في نفعي حديث  
يدفع ضيرا \* من تحتم بالعقيق لم يزل يرى خيرا \* وفي حديث يتدارك \*  
تختموا بالعقيق فانه مبارك \* وفي حديث له فخر \* تختموا بالعقيق فانه  
ينفي القمطر \* وفي حديث مسند \* من تحتم بالعقيق لم يقض له الا بالذي  
هو اسعد \* وفي حديث له شان \* من تحتم بالعقيق وفق لكل خير  
واحبه للملكان \* ومن خواصى بين الكرام \* ان من تحتم بي سكنت  
روعته عند الحصام \* وانقطع عنه نزف الدم من اى موضع كان من  
الاجسام \* وخاصة النساء اللواتي يدمن اللحم من الارحام \* ومن  
ذلك بنحاتي او حراقتي اسنانه \* ذهب عنها الصدى والحفر

واعاته \* وامسكها عن التحرك واثبت كل سن مكانه \* ويا طول  
ما أكثر الشعراء بي من التشبيه \* وارادوا بذلك التعظيم لقدّر المشبه  
بي والتشويه \* فقال الشاعر

\* جوهرى الاوصاف يقصر عنه \* كل وصف وكل ذهن دقيق \*  
\* شارب من زبرجد وثنايا \* لؤلؤ فوقها فم من عقيق \*  
❖ وقال الآخر ❖

\* انظر الى الجزر الذى \* يحكى لنا لهب الحريق \*  
\* كمنزلة من سندس \* فيها نصاب من عقيق \*  
❖ وقال الآخر ❖

\* انظر الى البسر اذ تبدى \* ولونه قد حكى الشقيقا \*  
\* كأنما خوصه عليه \* زبرجد مثر عقيقا \*  
❖ وقال الآخر ❖

\* وقد بسط الربيع لنا بساطا \* يدع الوشى من نقش اتيق \*  
\* يلوح به من الخطمى ورد \* كاقداح خرطن من العقيق \*  
❖ وقول الآخر ❖

\* وورد جنى احمر اللون ناعم \* بكف غزال ساحر الطرف اغيد \*  
\* توهمته في كفّه اذ بدا به \* صوانى عقيق قعت بزبرجد \*  
❖ وقال ❖ الفيروزج ❖ الحمد لله الذى فضلى بلونين \* وكسانى حلتين \*  
وجعلنى ادخل فى الكيمياء وفى ادوية العين \* ولطف ذاتى تطورت \* فان  
صفا الجو صفا لوني وان تكدر تكدرت \* وخصنى بجبل نيسابور فلا  
اوجد فى غيره \* ومن شربنى مسحوقا ظفر من نفعى بخيره \* انفعه من  
التروح العارضة فى الجوف \* ومن لسع العتارب الشديدة الخوف \* وانفع  
من غشاوة البصر المحدقه \* واقبض نثر الحدقه \* واجمع حجب العين المتخرقه \*  
وبى شبهت الشعراء ما استحسنوه \* واسروه واعلنوه \* فقال الشاعر

\* قل لمن عاب شامة بلّيج \* فسوق فيه دع الملامة فيه \*

\* انما السامة التي قلت عيب \* فص فيروزج بخاتم فيه \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* ما احسن الكتان حين تمايلت \* اعطافه بزهوره وتموجا \*

\* فكأنه قضب الزبرجد اخضرا \* قد قمعوا اطرافه فيروزجا \*

### ﴿ مقامة الحمى ﴾

قال الله تعالى في كتابه العزيز وكفى به حكما عدلا مرضيا \* وان منكم  
الاواردها كان على ربك حتما مقضيا \* روى ابن ابي حاتم والبيهقي  
عن مجاهد احد البحور الزاخره \* انه قال في تفسير هذه الآية الحمى  
في الدنيا حظ المؤمن من الورود في الآخرة \* وورد في عدة  
من الاخبار \* عن النبي المختار \* انه قال الحمى كير من جهنم  
فاصاب المؤمن منها كان حظا من النار \* فسبحان من لطف  
بعباده \* وهدى عبده المؤمن الى رشاده \* وقربه من اعباده \*  
ليفوز باسعاده \* وصالحه بامراض الدنيا عن اضرار جهنم في معاده \*  
ومجّل له اليسير من الجزاء ليحميه من العقوبة الشديدة \* ونجّاه من  
دسيسة الشيطان ليسلك به الطرائق السديده \* ويحمّيه على الخلائق  
المدبحة الجديده \* وتفقدته في كل برهة بقليل من الم \* ليكون رهبة  
ونزهة عما اقترف والم \* وما ذاك الا ببركة سيد الاكوان \* صلى الله  
عليه وسلم وعلى الآل واصحاب والانصار والاعوان \* انزل الحمى  
في اول الزمان ليزل بها الاسد \* ثم جعلها سحبا في الارض لتصلح من  
بدن المؤمن ما فسد \* جعلت كفارة وظهورا من الذنوب \* وتذكّرة  
للمؤمن بنار جهنم كي يتوب \* وهي اوفى الامراض فيما يعده المؤمن  
لنصره \* واوفى الاعراض فيما يعتده واقوى لمحو وزره \* لانها  
تعطي كل عضو قسطه من اجره \* وقد ورد في بعض الاحاديث ان الحمى



شهادته \* وبذلك يحصل المؤمن منها على الحسنى وزيادة \* وهي المكينة ام  
 ملدم \* تبرى اللحم وتمص الدم \* وقد جاءت الى خدمة النبي صلى الله  
 وسلم عليه \* واستأذنت بالباب وهي واقفة لديه \* وسألته ان يبعثها الى  
 احب قومه اليه \* فبعثها الى الانصار \* لانهم ذووا النهى واولو  
 الابصار \* لتكون وقاء لهم من الران والنار \* ويكفي في فضلها قول  
 النبي عليه افضل الصلاة والسلام \* اتاني جبريل بالحمى والطاعون  
 فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى السام \* واعظم من ذلك  
 عند من نزلت به واقر لالعين وارق للعين \* وابعده من الاين  
 والبين والحين والرين \* انه صلى الله عليه وسلم كان يوعك  
 كما يوعك رجلان لان له اجرين \* فلا جرم ان حاز صاحبها سرفا \*  
 وورف خلفها الوارف عليه حين رفا \* ولم تسعنه رفا \* وايقن منها  
 بفرج شفا لا بشفا جرف بوعدت جرفا \* وانتشق من عزف عرق  
 غرف عرق طفا \* وطى \* في رحة الله وشفاة النبي المصطفى \* وغير  
 الاسلوب ونقول وانتسق من غرق عرق عزف غرف ناهيك بها  
 غرفا \* وابتسق زهوا جره مما قطر منه وكفى \* وانتسق في سلاك  
 الصالحين وحسبه ذلك وكفى \* وقد صح النهى عن سب الحمى لما فيها  
 من المزيد \* فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبر خبب الحديد \*  
 وفي حديث رواه من سمر في طلب العلا ذيله \* ان الله ليكفر عن المؤمن  
 خطياه بحمى ليله \* وفي اثر رواه بعضهم وحسنه \* ان حمى ليله كفارة  
 منه \* فيا لها من حسنة \* الناس منها في سنة \* ولها منافع بدنية \*  
 وما كرسنة غير دنية \* وذلك انها تنى البدن \* وتسق عنه الافر والعفن \*  
 رب ستم في البدن ارى \* ومرض عولج منه زمانا وهو ممتلى \* فلا  
 طرأت عليه ابرأته فادا هو منحل \* وربما صحت الاجساد بالعلل \* وقال  
 بعض الاطباء في حكمه الكافي \* كثير من الامراض يستبسر فيها  
 بالحمى كما يستبسر الرىض بالعافيه \* وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد \*

وننضح من الاخلاط والمواد ما فسد \* وتنفع من الفالج واللقوة والتشنج  
 الامتلائي والرمد \* وقد امر فيها بالصدقة والرقية \* وفيهما اى بلاغ  
 وبقيه \* قال خير من جاء بالصدق وصدقه \* مروا باثابت فليصدق  
 داووا مرضاكم بالصدقه \* فعليك فيها بالرقى والقرى \* تحفظ منها بالرقا بلا  
 مرا \* ومن رقاها ما رقى به الامين جبريل \* خير نبي جاءه الوحى من  
 الله والتنزيل \* بسم الله ارقيك \* والله يشفيك \* من كل داء  
 يؤذيك \* وما دعى به النبي صلى الله عليه وسلم لمن وجد نصيبها \* اللهم  
 اذهب عنه حرها ويردها ووصيها \* ويقول صاحبها كما ورد  
 في صحيح الاخبار \* بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق  
 نعار \* ومن شر حر النار \* وتواتر الامر بابرادها بالماء \* واصح  
 كفياته ان يرش بين الصدر والجيب كما فعلته اسماء \* فانهما اخت ام  
 المؤمنين \* وممن كان يلزم بيت سيد المرسلين \* ولها الاصل العريق \*  
 وابوها ابو بكر الصديق \* وهى راوية الحديب والخبر \* وتفسير الراوى  
 مدم على غيره لانه اعرف واصدق واير \* ومن الخواص التى ذكرها  
 من الجن من اتسر \* ذباب الماء يعتقد فى خيط عهن ويسد فى العضد  
 الايسر \* ومما ينفع تعليقه السمك الرعاد \* وعظمة جناح الديك اليمنى  
 والطويل العنق من الجراد \* وورد الحب فيها على الاكتمام \* كما  
 ورد فى سائر الاسقام \* وان من كتم حتى يوم كتب له براءة من النار \*  
 وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وستر عليه الستار \* ولو فور مغاليها  
 لمغاليها \* ووقور معانيها عند معانيها \* رغب جماعة من السلف  
 فيها \* ودعت طائفة من الصحابة بملازمة الحمى لها الى توفيقها \* وتلقوا  
 ندمها بالسر والظى \* وعدوا لام لدمها رافعة وان كانت لام كى \*  
 وممن دعى بذلك سعد بن معاذ وابى \* وقد قال بعض من اقتفى آثارهم \*  
 وتندر دثارهم \*

\* زارت محصة الذنوب لصيها \* اهلا بها من زائر ومودع \*

قالت وقد عزمت على ترحالها \* ماذا تريد فقلت ان لا تقلى \*

### ﴿ المقامة النيلية في الرخاء والغلاء ﴾

وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحته وهو الولي  
الحمد \* لما كانت سنة سبع وتسعين وثمانمائة اوفى النيل في منتصف مسرى \*  
وسارت به في البلاد رسائل البشرى \* وارسلت منة نعم الله على العباد  
تتري \* ورأوا فيه من آياته الكبرى \* وجدوه وان كانوا عاجزين  
عن القيام بحقه شكرا \* وما زال بحره البسيط المديد \* يروى عن ثابت  
ويزيد \* الى ان زاد من الذراع الثامن عشر سبعة عشر اصبعاً \* وذلك  
الى الثاني والعشرين من مسرى الموافق ليوم الاربعاء \* والناس من شانه  
في امان \* ومن رخاء السعر في اطمئنان \* قد انحلت عرى الاسعار \* وتناشدت  
في ذلك من الابداء الاشعار \* وذهب العار والشنار \* وصار القمح كل  
ثلاثة ارادب بدينار \* فوقف مد النيل عن الامتداد \* وبدأ فيه النقص  
بعد الازدیاد \* فانتظر الناس اويته \* وترقبوا منه ان يوفى من الزيادة  
نوبته \* فستمر على الوقوف \* وانكشف لنقصه السواحل والجروف \*  
وانكشف بده الطالع بما رقم موجه على الارض من الحروف \* وتمتل  
ارباب الاراضى والزراع \* واصحاب المراعى والمرايع والرابع \*

\* واصبحت من ليلى الغداة كقايض \* على الماء خاتمه فروج الاصابع \*  
لا تفتح ترعة لجري الماء منها الا وقف \* ولا يحسر ببحر لسقى الا كف  
وما وكف بكف \* وسكت المنادى بزيادته الفا \* ونطق خلفا \*  
وصارت الروضة النظرة بعد تلك الحضرة موردة الخلفا \*  
وصب الیاس \* على اهل المقياس \* وصارت دار النحاس انحاس دار \*  
وجرت الاقدار على اهل مصر بالاقدار \* وقيل يا ارض ابلى ماءك  
ويا سما اقلعى \* ويا زيادة النيل من حيث جئت فارجى \* وغضض  
الماء

الماء \* وانفشت السماء \* وقضى الامر \* واستوت القلوب على احر من  
الجر \* فبينئذ ماج الناس موجا \* وارتق سعر القمح وغيره من الحبوب  
اوجا \*

\* وازدحت حلقتا البطان باقوا \* م وطارت نفوسهم جزعا \*  
واصبحوا في امرهم حيارى \* وانهمك على شراء القمح المسلمون  
واليهود والنصارى \* وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* كأنما  
قامت عليهم القيامة \* او سقطت عليهم الغمامة \* وكل من ورد البحر  
وصدر يقول في الشوارع يا الله السلامه \* وعاد بعض الناس على بعض  
بالملايه \* وعرض المتأخر عن شراء القوت على يديه من الزداده \* وانشد  
لسان الحال في المقامه \*

\* وربما فات قوما جل امرهم \* من التأني وكان الحزم لو عجلوا \*  
وتذكر الناس ما يحكى عن الامامين \* وذلك ان مالكا اوصى الشافعي  
اذا سكن مصر باسار قوت عامين \* ونسوا ما تقدم في هذا العام من  
هول الطاعون \* وذهلوا عما رآه لهم الواعون \* وذلك لما عندهم  
من حرارة الغلاء المتقدم من امم \* وما قاموه فيه من الشدائد وما بالعهد  
من قدم \* فخشوا عود مثل ذلك \* وهاجوا حلول تلك المهالك \*  
وكاد ان يحف الخليج \* وصار الناس في امر مريع \* وقالوا قد  
شرقت البلاد \* وغربت العباد \* وشرقت الصدور حين شرقت \*  
واظلت الابصار والبصائر وما اسرقت \* وتوهج في قلوب الناس  
الحريق \* وكمبروا ولا ينكر التكبير ايام التشريق \* والقي في  
نفوسهم الرعب والرجب \* واشربوا في قلوبهم من الحب الحب \*  
وخلا البر من البر \* وصار اعز في الوجود من الدر \* ووزنه الوزان \*  
وخزنه الخزان \* وتوقدت الاحزان \* وقالوا هذه ايام التشريق لكن  
بغير عيد \* وهذا السعر هو الطالع لكنه غير سعيد \* وجاعت الانفس  
بعد ان كانت شبعى \* واصبح كل في شراء القوت كأنه حية

تسعى \* ويذلوا فيه الذهب والمرجان \* وتذكرك عليهم من  
 الزحمة اتم كأنهم جان \* وباع من لم يجد نقده \* لشراؤه اعز ما عنده \*  
 وقال المقرئ ما هذا التعسير بعد التيسير \* وما لنا عدنا نروى عن قل بن  
 قل بعدما كنا نروى عن ابن كبير \* ما هذا الا امر مهم \* وخطب ملم \*  
 ولا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم \* وقال المحدث هذا خبر معضل \*  
 عوقب به من ضل \* أجزعتهم مما سبق اليكم \* انما هي اعمالكم ترد  
 اليكم \* وقال الفقيه قد شرقت كل نجوه \* وضافت كل فجوه \* وهذا  
 زمان نأسيس مدقم لا قاعدة مدعجوه \* وقال الفرضي قد تكدرت  
 المهاليه \* وشكرت المعايه \* ووقع العول \* ونقص الطول \* وكثر  
 القول \* وقل النول \* وعظم الهول فلا حول \* وقال الاصولي قد  
 ضاق النطاق \* وجاء تكليف ما لا يطاق \* وقال الجدلي هذا البيع في  
 الصورة مصابره \* وفي المعنى مصادره \* وقال الصوفي لو اتقيتم الله  
 لانزاح عنكم الضر \* ولو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم  
 كما يرزق الطير \* واصبح النحوى يلتقط الحب كأنه ابن عصفور \* ويقول  
 السعري مدود والمال مقصور \* وانا وكنتي للبيع جار ومجرور \* قد كسر  
 ناب الانافه \* ورفع باب الاضافه \* لقد لقينا امرا امرا \* وضرب  
 زيد عمرا \* وقال التصريفي قد ساءت الاحوال واختلت \* ونقصت  
 الافعال واعتلت \* وزاد الغم \* وفك المدغم \* ووقعنا في تعسير \*  
 وصار جعنا جمع تكسير \* وقال اللغوي رب عجلة تهب ريثا \* ورب  
 غيث لم يكن غيثا \* ولا يدري من بسط له حال من عليه قدر \* ويحسب  
 الممطور ان كلا مطر \* وقال المعنوي ترى هل ترى للارض من حقل \*  
 ويقول المؤمن انبت الربيع البتل \* وتمتد من خيام الملق الاطناب \*  
 ويوفى الكيل من الزرع بالمساواة والاطناب \* وقال البيهقي ترى هل  
 تضفر الجسور بالاحراز \* ويكون للماء الى حقيقة المزارع مجاز \* وقال  
 البديعي هذه براعة استهلال \* تؤذن بالاقلال \* وتشعر بوضع  
 الاغلال

الاغلال \* على مخازن الغلال \* وقال العروضي هذه الفاصلة  
الكبرى \* والدائرة التي دارت على الانام تترى \* وقال الناصر العربي  
\* عسى الكرب الذي امسيت فيه \* يكون وراءه قرع قريب \*  
❖ وقال الشاعر المولد ❖

\* نيزوز مصر بلا اكتفاء \* بعد ضعفا بغير ماء \*  
وقال الكاتب قدرقت الخواشي \* وضعفت المواشي \* والامر محقق متلاشي \*  
وما تنفع الطوامير \* ان لم يكن معها مطامير \* وقال الطيب هذه ايام بحر ان  
يخشى منها الهلاك ان لم يلتق البحران \* وان لم تنضج مادة الزيادة لم  
يحصل الشفا \* وما لم يبلغ الماء القانون المعتاد فلناس على شفا \* وقال  
المنطقي هذه قضايا مخلاطات \* ورزايا غير منضبطات \* ما هذه الابليه \*  
قد اصبح البر من البر سائبة كليه \* وقال الموسيقى قد خف الجواز  
وحز بين الماء والصعيد حجاز \* وقال الميقاتي قد جفت المقنطرات \*  
وانشفت المقطرات \* ونفذ ما في الجيب \* والمرجو ما في الغيب \* وصرنا  
كالمثل السائر شهرة في العالم ومثله \* وان دار هذا الغلاء الدائر لم تبق  
معه فضله \* وقال المؤذن يا قوم ما هذا التبريح \* ونحن طائفة نعيش  
بالسبيح \* ودام التوقف سبعة عشر يوما تبعا \* ونقص فيهما سبعة  
عشر اصيحا \* فبينما الناس في الياس \* مترقبين حلول البأساء  
والباس \* لم يفجأهم الا اهله النعمة وقد اهلت \* وسحب الرحة وقد  
انهلت \* ومن بزيادة البحر البر الرحيم \* ونادى النادى زاد النيل  
المبارك ثلاثة اصابع من عند الكريم \* فأنشحت الصدور \* وايقنت  
بالخيور والخبور \* وتبدلت السرور بالسرور \* وتباشر الخلق  
بالرخاء \* وسحت الانفس بالسخاء \* وفاح عرف الزيادة بالارج \*  
وقال لسان الحال لامير المقياس حذب عن البحر ولا حرج \* وقال  
المقرئ تد بلغنا الامنية من النيل وهو حرز الاماني \* وهذا وجهه للزيادة  
وذلك وجه التهامي \* وصرنا نروي حديث البحر والبلاد والمرارح \* عن

ابن كثير وابن عاصم ونافع \* وظهر مصداق ما نلوه ذكرا \* فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا \* وقال المحدث اشكروا الله على بلائكم \* وانما تنصرون وترزقون بضعفائكم \* قد زال الرين \* وصح ما روى ابن يغب عسر يسرين \* فقيدوا هذه النعمة بسلسلة الطاعة \* وصلوا لمن يتقوى الله نامنوا انقطاعه \* وقال الفقيه قد جاوز الماء القلتين \* وتلاطمت امواج الحرتين \* وتيم الماء الصعيد الطيب \* وصاب على الشرق والغرب منه صيب \* وقال الغرضي قد صلح الرد \* وصح العد \* وقاسم الجلد \* وصارت الانصاء مستغرقة \* وقسم الماء على الفروض طابته طابته \* وقال الاصولي هذا العام المراد به الخصوص \* وهذا الظاهر القاضى على النصوص \* وقال الجليل الآن انفرج المناط \* واغنى هذا الوارد عن الاستياط \* وقال الصوفي من انقطع الى الله آواه \* ومن توكل عليه كان حسيه، وكفاء \* وضم النحوى اليه كتبه \* وقال استوى الماء والخشب \* قد زال الغم والهم \* وصار البر الكر قفيز بدرهم \* وسئل أشعيرا تريد ام برا \* فقال كليهما وتبرا \* وقال التصريفي قد زال الرك \* وطاح النك \* وقوى الفك \* وزاد المد \* وخف السد \* وحسن الرد \* وقال اللغوي هذا المقبل المقبل \* واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل \* قد بان البيان \* والتقى الثريان \* ورويت الربى \* وبلغ الماء الزبى \* وكن الغيث على العرجى \* وايقنا بكل الوان بهج \* ودعه يعيث ولا تبلى \* فالغيث يصلح ما خبل \* وقال المعنوى ما احسن هذا الاسناد \* المتصور علينا قصر افراد \* وقال البيهقي ما احسن هذا الامداد \* المؤذن بكثرة الرماد \* فليئن به المنى \* وفي التلويح ما يغنى \* وقال البديعي \* قد زال الابهام والايهام \* وحسن التوشيح والاستخدام \* فالحمد لله على حسن الختام \* وقال العروضي قد زحف المديد الوافر \* وجرت السفن حيث يقرع الحافر \* وقصر الطويل

\* الطويل \* وسكن العويل والزويل \* وحصل اللطف المتدارك \*  
 جمل الله وتبارك \* وقال الشاعر العربي  
 \* وقد يجمع الله الشيتين بعد ما \* يظنان كل الظن ان لا تلاقيا \*  
 ❁ وقال الشاعر المولد ❁  
 \* زادت اصابع نينا \* وطمت فاكنت الاعادي \*  
 \* واتت بكل مسرة \* ما ذى اصابع ذى ايدى \*  
 وقال الكاتب قد شربت البقاع \* وسيرت الرقاع \* وايقن بالرى كل  
 قاع \* ونسخ غلاء القمع والشعير \* وانحط السعر نحو الثلث والثلث  
 كثير \* وقال الطيب قد صلح النبض \* وحصل البسط بعد القبض \*  
 وقال المنطقي قد وضع الجبد \* وصح الرسم والحد \* وقال الموسيقي قد  
 صرنا في عراق \* وصفي الوقت وراق \* وقال الميقاتي قد خلا ربع  
 المصيطرات \* وامتلأ ربع المتنطرات \* وقال المؤذن سبحان فلق  
 الاصباح \* وماحق ذلك الديجور بهذا الصباح \* ونادى في الناس  
 حى على الفلاح \* واعلن بالصلاة على النبي والسلام \* واقتنى  
 تدهاء كل خطيب وامام \* وابتهل سائر الخلق بالدعا \* ودعوا  
 ربهم تضرعا \* وقالوا اللهم قنا العيث \* واسقنا الغيث \* وانبت لنا  
 الزرع \* وانزل لنا الضرع \* وانزل لنا من بركات السماء واخرج لنا  
 من بركات الارض \* وابسط لنا من خزائن رحمتك ما يزول به التبعض \*  
 وتلا لسان الحال على المؤمنين \* ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يجب  
 المعتدين \* ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا  
 ان رحمة الله قريب من المحسنين

### ❁ مقامة الروضة روضة مصر ❁

قال الله تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين \* نطق الكتاب  
 والسنة بان ارض مصر احسن البقاع \* وتظافت على ذلك آثار



الصحابه والاتباع \* واتخذ عليه الاجاع \* وشهد الحسن بان الروضة  
منها مركز الدائرة فهي لها كالتقطب والاساس \* وقام النظر على  
انها اترى بقعة فيها فاتج انها احسن بقاع الارض بما صح فيها من  
التياس \*

\* شوقنا الى الجنان فزدنا \* في اجناس الذنوب والاكنام \*  
روضة ذات محاسن \* فيها ازهار من ماء غير آسن \* واشجار تفت افانين  
الاحاسن \* وازهار ما بين مقوح العين ووسن \* واطيار رنم بلغات  
يجب منها كل فصيح ولسن \*

\* في روضة نصبت اغصانها وغدا \* ذيل الصبا بين مرفوع ومحرور \*  
\* قد جعت جع تصحيح جواتبها \* والماء يجمع فيها جع تكسير \*  
\* والريح قد اطلعت فيه العنان به \* والغصن ما بين تقديم وتأخير \*  
\* والريح تجري رخاء فوق مجرتها \* وماؤها مطلق في زى مأسور \*  
\* والريح ترقم في امواجه شبكا \* والعجم رسم انواع التصاوير \*  
\* والماء ما بين مديروف وتنع \* والظل ما بين ممدود ومقصور \*  
\* والترجس الغصن لم تعص نواطره \* فزهرة بين متفص ومزور \*  
\* كأنه ذهب من فوق اعمدة \* من الزمرد في اوراق كافور \*  
روضة اريضة \* عيون ازهارها مريضة \* وانواع البركات من  
نهرها مفيضة \* ونوازع الموم والعموم بها مفيضة \*

\* بلد اعارة الجملة طوقها \* وكساء حله ريشه الطاووس \*  
روضة هي يجمع البحرين \* ومختار تقابل مطلع البدرين \* ومنهاح يسير  
فيه كل ذلك من الترايعر وبدر فهي على كل الاحوال ذات التورين \*  
\* يا حبيذا في الحسن ناعرة \* كأنها من فلك السمس \*  
\* تحمي حى الروضة من مانها \* وشكلها بالسيف والترس \*  
دات وجهين غير ما يجري فيها بالنتل واتخرج \* فارت على السعة الاوجه  
يا حوت من كل منظر بهيج \* لم يفر غيرها بحسن الا وكان لها منه

قسم قسيم \* ولم تقابل وجوه المناظر الا وكان وجهها قسيم \*  
فلا غرو ان كانت ملكة المتزهات فانها اوتيت من كل شيء ولها عرش  
عظيم \*

\* من مات فيها وهو مغفور له \* فن الجنان الى جنان ينقل \*  
ان فاخرتها مصر بانها القدية قالت انا الجديدة ولكل جديد لذه \*  
او ناظرتها الجزيرة الوسطى قابلتها بالكسر وقالت انا في ملازمة النيل  
الفردة البذه \* و ان تطاولت نحوها الجزيرة الكبرى اعرضت عن القول  
والقيل \* وقالت انى يقاس بخروطى المنتهى زلومة القيل \* وان قال التاج  
انا المرفوع على الروس \* قالت انا عروسة الحسن لاسيما في عرس النيل  
والتاج في خدمة العروس \* وان قالت السبعة الوجة قد تعددت منا  
الوجوه والمناظر \* قالت رب واحد كالف او يزيد عند المناظر \*  
ارى المنتهى في روضة الحسن قد بدا \* على رصد المعسوق فالقلب واجد  
لعمرك ما السع الوجوه اذا بدت \* بمغنية عن وجهه وهو واحد  
كانها بدر والنل حولها هاله \* او سمس في وسط سما ليس عليها سمابة او  
غلاله \* او وجه دار عليه طيلسان \* او سرير ملك نصب في ميدان \*  
او قلب جيش له مصر والجزيرة جناحان \* ببرجت بانواع الازهار البهجة  
لا بالنسج والقيصوم وناداه لسان الربيع يا روضة سنسك بالخضرة  
على الخرطوم \* ونعير الاسلوب ونقول نثر السماء على اغصانها النجوم \*  
وارتشف من خرطومها زلال الريق والرحيق فلم يحتج في كلا الحالين  
الى خرطوم

\* وخص البحر منها كل خص \* وعم بروضها الزاهى اكاه \*  
\* فقلت وقد سقى الخرطوم علا \* آخرطوم بدا لى ام مدامه \*  
كانت دار ملك وخلافه \* وسرير سلطنته ورتبة اتافه \* ومسكن  
علماء اعلام \* ومجلس قضاة وحكام \* ومقر صلحاء وعباد \* ومقر

صوفية وزهاد \* ويكنى في الرد على المعارض \* قول الشيخ عمر بن  
القارص \*

\* جلق جنّة من تاه وباهها \* يرباهها غيرها لولا وباهها \*  
\* قال غال بردى كـوثرها \* قلت غال برداهها برداهها \*  
\* وطنى مصر وفيها وطرى \* ولنفسى مشتهاها مشتهاها \*  
\* ولعيني غيرها ان سـكنت \* يا خلى سلاها ما سلاها \*  
\* وكم سـكن بها من خلفاء وملوك وأمرأ \* وـكتاب ورؤساء  
وزرائهم \* وقراء وأولياء \* وفقراء وأغنياء \* واذكياء وأغبياء \*  
وذوى هنات واتقياء \* تلاوة قرآن \* وتدرّيس أفنان \* وسعائر وادان \*  
ونعمات والحان \* وقضاء لإوطار \* وضرب أوتار \* كل نفس بما كسبت  
رهينه \* وعلى ما حلت من امانة دينها امينه \* فهذا يسعى في خلاص  
نعمته \* واداء امانته \* وهذا يوقعه القدر في حبال جنائته بخيانته \* قل  
كل يعمل على شاكلته \* فكان لسان الحال \* يقضى بان الحريرى انما عانها  
حيث قال

\* بها ما شئت من دين ودنيا \* واخوان بأسوا في المعاني \*  
\* فخشوف بآيات المناني \* ومقتون برنات المناني \*  
\* ومضطلع بلخيص المعاني \* ومطلع الى تلخيص عاني \*  
\* وكم من قارئ فيها وقار \* اضرا بالجفون وبالجفان \*  
\* وكم من معلم للعلم فيها \* وثان للندى حلو المجاني \*  
\* فصل ان شئت فيهما من يصلى \* واما شئت فادن من الدنان \*  
\* ودونك صيحة الأكياس فيها \* او الكاسات منطلق العنان \*  
هذا بعدها عوناً على تقواه \* وهذا بعدها للعبء وملهاه \* هذا  
يرعى فيها التحوم \* وينابجى الحى القيوم \* وهذا يغفل ليله الى  
الصباح او يقطع بما هو عليه ملوم \* هذا ينظر اليها بعين الفكره \*  
والتبصر في عجائب قدره \* وهذا ليس له منها الا الابتهاج بنضارة  
الزهره

الزهره \* هذا يشهد فيها مشاهد شهوده \* وهذا يسهد ونوم غيره  
افضل من سهوده \*

رأيت رياض القدس في روضة الرضى \* على نيل مصر بين تلك المناظر  
مناظرها للناظرين مشارق \* وفيها وجوه كالبدور البوادر  
حكين شمساً في السحاب وقد بدت \* وجوه الاغاني في ستور الاعاجر  
وتشبه آفاق السموات في الدحي \* وفيها مصابيح النجوم الزواهر  
وتحكي طيوراً عاليات رؤسها \* على النيل فيها سباحات السمخات  
ويشبه سيب الماء فيها صوارماً \* بأيدي الهنا سلت لسلب النواظر  
عليها جلال الله جل جلاله \* وفيها سرير السرسر السرائر  
يؤكل فيها حيوان البحر ذكياً \* وصيد البحر طرياً \* ونمر الاشجار  
جنياً \* ويسرب فيها الماء من شوائب الاقدار عرياً \* ويمر فيها  
الاسم صحباً عليلاً \* فيبرئ من الاسقام عليلاً \* ويشفي من الاوار  
غليلاً \* ساكنها قدوق السموم والحرور \* واعنى من شعف الكيمان  
والبرور \* وهي خفضة في ربوه \* وجعية في حلوه \* ترى المارين  
في البر والبحر وانت عنهم في بعد \* وتشاهد وانت معتزل من  
كان في انحدار او صعد \* وانت متحصن من النقاء بقلعة حولها من  
الماء خنادق \* ومن تمام حسناتها تعدد ابواب بيوتها ففتها مخلي  
عند محي الطارق \* وكم لله على ساكنها من من لا يحصى العاد  
ضبطه \* وكم نلا عليه لسان النعمة ان اشكروا الله على ما اولاكم  
وزادكم في الخلق بسطه \* فان قيل لها من التاموس شين \*  
فقل لا بد منه لدفع العين \*

\* يا ليلة غردت فيها البعوض وقد \* طاروا الى زرافات ووحدانا \*  
\* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن اضعف خلق الله اركانا \*  
فان فيل ويخلفه عند اتقضائه اذى البراغيث \* وذلك اذا البرا غيب \* قتل  
\* لا تكره البرغوث ان اسمه \* بر وغوث لك ان تدري \*

\* فبره نص دم فاسد \* والفوت ايقاظك في الفجر \*

\* ويحيط بارجائها النيل \* وما ادراك ما النيل \* سيد الانهار \* والمسخر  
له جميع مياه الارض تمده في الزيادة كما ورد في الآثار \* اصل منبعه  
من الجنة \* وسمى في القرآن باسمه دون غيره ونطقت به السنة \* وهو  
في الجنة نهر العسل \* ويرفعه جبريل عند رفع القرآن ومن لم يعرف  
فليس \* وهو الذي كاتبه عمر بن الخطاب لما حل اهل مصر الاصر \*

\* فكتب اليه بطاقة صدرها من عبدالله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر \*

\* ديار مصر هي الدنيا وساكها \* هم الانام فقابلها بتفضيل \*

\* يا من يباهى ببغداد ودجلتها \* مصر مقدمة والشرح للنيل ي \*

\* وله اصابع ليس في الايدي من يطاولها \* ومتى رامت عيون الشام ان  
تفاخره كان لكل عليه اصبع منه يقابلها \* ولله در القائل

\* زادت اصابع نيلنا \* فطمت فاكتبت الاغادي \*

\* وانت بكل مسرة \* ما ذى اصابع ذى ايادي \*

\* وتختص الروضة من بين سائر الاقطار يوم هولها عيد \* طالعة في  
برجى السنبلة والحد للمشترى سعيد \* وهو يوم الزينه \* وما ادراك  
ما يوم الزينه \* يوم يحضر له الناس \* ويحج فيه الى المقياس \*

\* وتطيب من تخليقه وتخليقه الانفاس \* ويسبل فيه ستر الوفاء بالعفو  
وفي الحقيقة هو خلعة رضى ولباس \* وتكمد الحساد \* وتجتمع  
الاصندان \* فيحصل الصفاء اذا انكدر \* والجبر اذا انكسر \* ويبلغ  
الخلق من انيل غاية النيل \* ويسحب الماء على بساط الارض الذيل \*

\* ويركب اليه الملك والجنود \* وتعقد الاولوية والبند \* ويكون للناس من  
مائه ولونه المحمر ورود \* ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود \*

وله في كل سنة اجل معدود \*

\* لله يوم الوفا والناس قد جعوا \* كالروض تطفو على نهر ازاهره \*

\* وللوفاء عمود من اصابعه \* مخلق تملأ الدنيا يشأره \*

## ﴿ المقامة الطاعونية ﴾

قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام \*  
لما كان في اول سنة سبع وتسعين وثمانمائة \* وردت الاخبار \*  
عن الاخبار \* بان الطاعون قد انتشر في بلاد الروم \* وانه بصدد  
ان يطرق البلاد الشامية والمصرية ويروم \* وكان للطاعون نحو خمس  
عشرة سنة لم يطرق هذين المصرين \* ولا اناخ ركباه بهذين  
القطرين \* ثم جاء الخبر بوصوله الى البلاد الخلية بعد شهرين \*  
فارجف الناس بدخوله مصر \* وتحمّلوا من خوف هجومه عليهم  
الاصر \* فتنقل في بعض البلاد الشامية دون بعض \* ولم يسر على  
سننه المعتاد بل ابدله بتقص \* ففات عن دخوله مصر ابانه \* ومضى  
وقت طروقه واوانه \* ثم ورد الخبر بانه قفز الى قطيا قفزه \* ولم  
يدخل القدس ولا الرملة ولا غزة \* فهز اهلها هزه \* وبرز لهم  
برزه \* وادخلهم تحت الرزه \* ثم مشى حتى دخل الخانكة فزلزل  
اهلها \* واجتأصلها \* واخذها قئة بعدفته \* وبلغ عدد  
الموتى فيها كل يوم ثلاثمائة \* وهو في خلال ذلك يتخطف في القاهرة  
قليلًا \* ويطرقهم طارقا جيلًا \* بحيث انه بين ظاهر وخافي \* والناس  
بين مثبت له ونافي \* فلما انتصف جادى الاولى اخذ في الحركة \*  
وطرح على الناس الشبكه \* فظهر الطعن بعد خفاؤه \* وشهر بوفائه بواوه  
وفائه \* فلما استهل جادى الآخرة هجم الهجمة الكبرى \* وعاث في الناس  
بحرا وبرا \* وكما اخلى قصرا وملا قبرا \* فاخذ البنين والبنات \* والفتيان  
والفتيات \* وجمع في الموت بين كل الفين \* وبلغ عدد الموتى في كل  
يوم ازيد من الفين \* وقيل اكثر من ذلك بضعف او ضعفين \* فكهم  
أخذ من بنين تفائس \* ومن بنات عرائس \* ومن جواهر جوار خس \*  
كأنهن الجوارى الكس \* ومن عبيد وخدم \* لهم في التأديب  
والتهذيب راسخة قدم \* سبقت لهم السعادة \* وسيقت لهم الشهادة \*

فاكرم بها من شهادة جاء بها القضاء المحتوم \* وسعادة سقتهم عند الغرغرة  
كأسا من رحيق مخوم \* والذي يظهر في بادى الرأى انه ذهب  
فيه من القاهرة النصف او اشد \* فانه كان يدخل البيت وفيه اللسم  
ذوات العدد \* فاما بخله فلا يذر فيه من احد \* او يأخذ كل خادم  
وولد \* ويترك الابوين على ضمد \* وقل من سلم من طروقه \* او خس  
نصيه منه بجند دخول سوقة \* فلذلك قلت

\* يا عام سبع قد اكلت الورى \* ورحت بالاولاد ثم التلاد \*  
\* قد افترست الناس في شدة \* انت اذن والله سبع شداد \*  
وقوم فروا منه باولادهم فادرك كثيرا منهم في الطريق \* وناداهم اين  
المفر ايها الفريق \* أنسيتم ما نزل الله في كتابه العزيز تنزيلا \*  
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تتمعون الا  
قليلا \* وكان أكثر عمله بالقاهرة شهرا \* قهر فيها الخلائق قهرا \*  
وكان مخالفا لعادة الطواغيت بامرئ \* احدهما انه تأخر طروقه عن ميعاده  
قريبا من شهرين \* والثاني انه هجم في مصر قبل حلوله قري البحرين \*  
وذكر انه خالف العوائد \* في امر آخر زائد \* وهو انه مات به من  
تقدم طعنه قديما \* وجرت العادة انه لا يموت به وان طعن كان سليما \*  
واكثر ناس من اشيء لا تغنيهم \* وامور لا تغنيهم \* من ذلك  
استعمالات مالات قوايص \* ومجفقات وحوامض \* وتعليق فصوص \*  
لها في كتب الطب فصوص \* وهذا باب قد اعياى الاطباء \* واعترف بالجز  
عن مداواته الالباء \*

\* لكل داء دواء يستطب به \* الا الحماة والطاعون والهرما \*  
واناس رتبوا ادعية لم يرد بها حديث ولا اثر \* وابتدعوا اذكارا من  
عند انفسهم ونسوا اين المفر \* وآخرون تحولوا الى الروضة قطائع  
قضايع \* واقبلوا الى سكنها من القاهرة والقطائع \* فلما انها تصلح  
من الهواء ما فسد \* وتروج من سوق الشفاء ما كسد \* وما شعروا  
ان

ان مجاورة البحر من اكبر الاسباب المعينة للطاعون طبا \* و المضرة  
عند فساد الهواء بدنا وقلبا و جسما ولبا \* انما يصلح سكن البحر  
لمن يشكو بغم \* او سوء هضم \* او نحو ذلك مما ليس عن فساد الهواء \*  
ولا عن امر يتعذر منه الدواء \* و احا اذا فسد الهواء فالكشوف  
اقل \* و المغموم افضل \* و تصلح الجافة ومواضع الدخان \* و كل  
ما هو رديء من المكان \* ومن امثالهم المرويه \* الامكنة الرديه \* تصح  
في الازمنة الويه \* و قال بعض من الف طبا \* اقبل الابدان للطاعون  
ما كان رطبا \* فلما دخل شهر رجب رجت الناس رحيله ورحب  
الصدر بتحويله و ان لم يكن لاحد فيه حيله \* فألم ببعض القرى  
البحرية و القبلية بعض الامام \* وزارها زيارة الطيف في المنام \*  
ورحل عنها بسلام \* فما استوعب جميع القرى المذكورة كعادته  
ولا استوفاه \* ولا أكثر في القرى التي دخلها من الانفس التي توفاهها  
ثم طغمت ناره \* ومحيت آثاره \* وكر راجعا الى البلاد السامية الشامية \*  
وانشدهم من القصيدة اللامية \*

\* قد يدرك المأتى بعض حاجته \* وقد يكون مع المستجمل الزلل \*  
ثم سكن وهذا \* وعاد من حيث بدا \* فلما دخلت سنة ثمان وتسعين  
لم يرعهم الا مجئ الاخبار بعوده الى الاسكندرية \* وانه يعيش في الاصول  
من سكانها والنزير \* فارغب الناس بعوده الى القاهرة \* وارجفوا  
باخذه ما بقي فيها من نجومها الزاهرة \* وقال كل احد ما تيسر له \* من  
مقاله \* ووجه بحسب فنه وحاله \* فقال القرى هذا باب الادماء  
الكبير في اللعود \* والاختفاء لكل يد منير مغرب في الاخدود \* والاقلاب  
لكل حديد ابق الى فلك الردى وبر ودود \* لئن تكرر هذا المد المتصل  
في الاكفان \* ليتلون كل منفصل كل من عليها فان \* ولئن هجم هذا  
الداني بمحملته على التوم \* ليتولن كل امرئ منهم لا عاصم اليوم \*  
فتعود بالله ان يرسل علينا العام داو ادينا \* تصير العيون نونا ساكنة



وتتوينا \* وقال المحدث قد جرى الدمع المتراكم \* ونفذ في العام الماضي  
 ما حكم به الحاكم \* من صحيح به اصبح للوساد مسندا \* وعزيز اضحى  
 في لحده غريبا مفردا \* وضعيف اصبح على النعش موضوعا \* وعلى  
 اعتناق الرجال مرفوعا \* وكم متصل الحياة به صار منقطعا مقطوعا \* وك  
 ميت امسى في اكفانه مدرجا \* وتوسد التراب بعد ان كان مدبججا \*  
 فان عاد هذا العام لم يبق للناس من اثر \* ولم يرد عن الحياة حديث  
 ولا خبر \* فتسأل الله ان يحرينا على عوائده الحسان \* وان يمدنا بنعمه  
 التي لا يحصى عددها لسان \* وقال الفقيه قد تولى ذلك الطاعون  
 المتدلى \* ولعل هذا الذي بدا فرع من تيمة المتولى \* ألم تر ذاك قد  
 بلغ التهياه \* وان كان قد تأخر في البدايه \* كم ثكلت به من ام \*  
 وكم اجل به قد حم \* وكم سليم بات فيه فاصبح للفصل مجردا \* وكم  
 قرض فيه جر منعة واطلق يدا \* من سلم فيه فباجل \* ومن استسلم  
 فيه آجره الله عز وجل \* فان عزم العام على الرجعه \* واضمر الاخذ  
 بالشفعه \* ونوى القران \* والى بالجران \* ليخزين مصر من اناسها \*  
 وليأخذن الغلباء من كناسها \* وليوحشن المجالس من جلاسها \* وقال  
 الاصولى كم مضى في ذلك العام من مندوب \* وكم فات فيه من مطلوب \*  
 وكم قيد الطاعون من مطلق واطلق من مقيد \* وكم هدم من قاعدة  
 مؤسسة واصل مؤكدا وبرج مشيد \* وكم قطع من عضد وساعد \* وكم  
 زلزل من اصول وقواعد \* اتى على الخاص والعام \* وقضى على من  
 قضى اجله في ذلك العام \* وكم تعطل بسببه من واجب \* وقضى  
 على كل عين برفع الحجاب \* فان قال في هذا العام بالتكرير \*  
 واجمع على شوبه بالترير \* ليعضلن طرق الاستفادة وحال المستفيد \*  
 وليسدن مسالك الاجتهاد واثقليد \* وقال النحوى قد افنى ذلك  
 العام الماضى كل خليل \* واتى بكل خطب جليل \* تواترت فيه من القاضية  
 جل \* ولم يبلغ فيه احد من الشافية امل \* كم ساء فيه من حال \*  
 وتعطل

وتمطل فيه من حال \* ورفع كل قاعل ونائبه \* ولحق كل مطلوب  
 بطالبه \* وجع الموت بين كل مصوب وصاحبه \* وكم اخذ  
 من كبير مخم \* واخلى من بيت مرخم \* فان عاد ضمير الفصل \* وقضى  
 الشان له بالوصل \* فارب الليل وما وسق \* والقمر اذا اتسق \*  
 لئن عطف عاما بعد عام على نسق \* ليقطعن عائد كل موصول \* وليذهبن  
 كل ذى حاصل ومحول \* وليفتحن بابى الاستغاثة والندبه \* وليرفعن  
 بابى التمييز والتسبة \* وليصيرن الاخبار بلا مسند اليه والمسند اليه  
 بلا اخبار \* وليدخلن كل حى فى باب كان وبات وصار \*  
 وليروين كتاب الفصول ويحيش \* لاعن يحيى ولاعن ابن يعيش \*  
 وقال العسرى قد زلزل الطاعون الناس زلزلة وززالا \* وقلقل  
 الجلاس قلقله وقلقلالا \* وصلصل اصوات الناعيات صلصلة  
 وصلصالا \* وادرج كل ميت فى اكفاته ادراجا \* ودحرجه فى لحده  
 دحرجة ودحراجا \* كم مد فى الكفن من ميتين فقصر المطول \* وكم  
 اتقى فى اللحد من ساكنين فكسر الاول \* وكم انقضى به من نسب \*  
 وانقطع به من سبب \* فان ثنى هذا العام \* ولم ينك عن الادغام \*  
 شئت الجمع \* واحر الدمع \* وصغر البصر والسمع \* وترك كل  
 اجوف عيلا \* وكل مضعف ثقلا \* وكل سمع اصم \* وكل ذى  
 ثلاثة واربعة يفرد ولا يضم \* وكل ماض منقوصا \* وكل قاص  
 موقوصا \* قسأل الله ان يمن علينا بالعافيه \* ويحفظنا بالطافه الكافية  
 الشافيه \* الواقيه الوافيه \* وقال البليغ قد حصل الطاعون فى  
 العام الماضى فاورث حسرة وحسرا \* وحمل وقرا واصرا \*  
 وعمر قبرا وخرب قصرا \* واخذ كل مسند ومسند اليه \* وتحقق كل  
 مالك والدان المال والولد مستعار لديه \* فايقن كل باللمات \*  
 وذهب تمنيه وترجيه وفات \* ولم يبق لاحد الى الدنيا التفات \*  
 وعلم ان زهرة الدنيا تخييل واحلام \* وانها كطيف مر فى المنام \*

كَم مَاتَ فِيهِ مَنْ مَاتَ \* وَكَمْ خَلَا فِيهِ مَنْ قَصَرَ وَيَتَ \* وَكَمْ مِنْ بَدِيعِ  
 الْحَسَنِ أَوْدَعَ فِي طَبَاقِ الثَّرَى \* وَوُشِحَ بِالْأَكْفَانِ لِفَا وَطِيَا إِلَى يَوْمِ نَشْرِ  
 الْوَرَى \* فَوَالَّذِي أَوْجَدَ الْخَلْقَ بِالْإِنْشَاءِ \* وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَعْدَامِهِمْ إِنْ  
 شَاءَ \* لَثْنٌ عَادَ الطَّاعُونَ فِي هَذَا الْعَامِ لِيَقْتَحِنَ بِأَبِ الْمَجَازِ إِلَى الْقُبُورِ بِمَقْتَحِاحِ \*  
 وَلِيَتَّبِعُنَّ مَا بَقِيَ بِمَصْبَاحِ \* وَلِيَأْخُذْنَ عُرُوسَ الْإِفْرَاحِ \* وَغُرُوسَ  
 الْإِفْلَاحِ \* وَعُرُوشَ الْإِنْجَاحِ \* فَتَسْأَلُ اللَّهُ السَّلَامَةَ وَالسَّلَامَ \* وَإِنْ  
 عَيْنُ عَلَيْنَا بِحَسَنِ التَّخْلِصِ وَحَسَنِ الْخِتَامِ وَاسْتَمَرَ النَّاسُ بَيْنَ مَرْتَقِبِ  
 لِعُودِهِ وَمَرْتَقِبِ \* وَمَتَخَوَّفَ مِنْ رَجُوعِهِ وَمَتَرَهَّبَ \* ثُمَّ مَشَى مِنْ  
 الْأَسْكَندَرِيَّةِ إِلَى الْبَحِيرَةِ \* وَصِيرَ أَهْلَهَا فِي دَهْشَةٍ مِنْهُ وَحِيرَةٍ \* فَكُتِبَتْ  
 غَيْرَ بَعِيدِ \* وَتَحَوَّلَ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَى جَهَةِ الصَّعِيدِ \* فَدَخَلَ الْبِلَادَ الَّتِي  
 كَانَ تَرَكَهَا فِي الْعَامِ الْمَاضِي وَخَلَاهَا \* وَمرَّ عَلَيْهَا فَأَمَرَهَا وَمَا أَحْلَاهَا \*  
 وَاحْطَاطَ بِهَا فَاجْلَاهَا مِنْ أَهْلِهَا وَآخَلَاهَا \* وَأَمَّا الْقَاهِرَةُ فَأَلَمَ بِهَا يَسِيرًا \*  
 وَنَقَرَ فِيهَا تَنْقِيرًا \* وَآخَذَ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ دُونَ الْمِائَةِ نَفِيرًا \* وَكَانَ أَكْثَرَ  
 عَمَلِهِ فِي مَنْ هَرَبَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي وَفَرَّ \* أَوْ كَانَ غَائِبًا عَنْهَا فِي سَفَرٍ \*  
 ثُمَّ تَنَاقَصَ بَعْدَ طُلُوعِ النَّجْمِ بِصَدَاقِ الْآيَةِ وَالْخَبَرِ \* فَحَمِدَ الْعِبَادَ رَبَّهُمْ  
 وَشَكَرُوهُ \* وَاثْنَوْا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَذَكَرُوهُ \* فَتَنَالَ الْمُقَرَّرُ تَبَارَكَ الَّذِي  
 يَبْدُوهُ الْمَلِكُ \* وَتَعَالَى مَسِيرُ الْفَلَكَ وَمَسْخَرُ الْفَلَكَ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ  
 الْعُطَاةَ \* وَجَبَبْنَا الَّذِينَ يَرَاوُونَ وَيَتَعَوَّنُونَ الْمَاعُونَ \* وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ  
 سُوءِ النُّقْلِ \* وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ \* فَطُوبَى لِمَنْ عَقَدَ تَوْبَةً  
 تَنْقِذَهُ يَوْمَ الْحُسْرِ \* وَمَلَأَ صَحِيفَتَهُ حَسَنَاتٍ تَكُونُ عِنْدَ نَشْرِهِ طَبِيعَةَ النَّشْرِ \*  
 وَقَالَ الْمُحَدِّثُ اللَّهُمَّ حَوَالِيَا وَلَا عَلَيْنَا \* وَانْظُرْ بَعْدَ عَيْنَيْكَ إِلَيْنَا \*  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رَفْعِ الْوَبَا \* وَحَسَنِ النَّبَا \* وَحُلِّ الْحَبَا \* وَوَصْلِ الْحَبَا \*  
 وَقَطْعِ الْمَاءِ \* وَوَضْعِ الْعَاهَةِ الْخَادَةِ \* فَطُوبَى لِمَنْ عَقَدَ تَوْبَةً نَصُوحًا \*  
 وَأَضْحَى حَدِيثَ أَعْمَالِهِ حَسَنًا صَحِيحًا \* وَقَالَ الْفَقِيهُ قَدْ آتَى سَجُودَ الشُّكْرِ \*  
 وَإِنْ تَكُونُ نِيَّةُ الظُّهَارَةِ مِنَ الذُّنُوبِ عَلَى ذِكْرِ \* فَتَقِظُوا مِنَ السُّهْوِ \*  
 وَدَعُوا

ودعوا اللعب واللغو واللهو \* وكونوا من قوم يصومون ويتصدقون \*  
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* والزموا باب الصلاة والصلات طلبا  
للمنوبة \* والوصية كل الوصية بالفرائض المكتوبة \* وعليكم بحسن التدبير  
في الطاعة \* والمتابعة للسنة والجماعة \* والقوا للتلاوة السمع \* وخذوا في الامل  
والعمل بالقصر والجمع \* والقوا السلم قبل ان يغلق الرهن \* ولا تبعوا الاجل  
بالعاجل فان ذلك من اعظم الوهن \* واعلموا ان المال والولد طارية  
مردوده \* وودعية لا شك وان طال المدى مفقوده \* واتقوا الظلم  
فكما تدين تدان والجروح قصاص \* واقنعوا قبل ان يطلب احدكم  
الرجعة ولا ت حين مناص \* وبادروا من التوبة بالهفوات \* قبل ان  
تدخلوا باب الاحصار والفوات \* وقال الاصولي قد ذهب الداء المؤلم \*  
ووجب شكر النعم \* وزال المكروه وقل المنذوب \* فلاه الحمد على  
حصول المطلوب \* وان كان الموت على كل احد من الختم المكتوب \*  
وقال التحوي قدر رفع باب النديه \* وقبح باب السبه \* وخفض باب  
الكبريه \* فالحمد لله على حسن التصريف \* والاراحة من اداة  
التعريف \* وقال الصرقي قد حصل التجاح \* واتسع المراح \*  
ونادى داعي الفلاح \* ووقع الاعتدال \* وانفك القلب من الاختلال \*  
فالحمد لله على السلامة من الاعتلال \* وقال البليغ قد ذهب الحصر \*  
وعمر القصر \* وحصل النصر \* وصلى الاستخدام \* فالحمد لله على  
حسن الختام \* واتقوا الله يا اولى الاسباب ان كنتم تسمعون \* ولا  
تغفلوا عن طاعة الله ان كنتم في منوبته تطمعون \* ولا تغرنكم المهلة  
فانما هي فسخة لكم لعلكم تذكرون وتنتفعون \* وسيلحق آخركم باولكم  
فطوبى لقوم يفقهون ويعون \* ولاوامر الله ورسوله متبعون \* كل  
شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

﴿ المقامة الولدية في التعزية عن فقد الاولاد ﴾

ولنبلونكم بشئ من الخوق والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات  
وبشر الصابرين \* الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه  
راجعون \* اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
فسرقوم من العلماء الثمرات بالاولاد \* لانهم ثمرات الفؤاد \* وفلذ  
الاكباد \* ومصائبهم من اعظم مصاب \* ومماتهم يصدع القلوب  
والاوصال والاعصاب \* ياله من صدع لا يشعب \* وشعب لا يرأب \*  
يوهي القوى ويقوى الوهي \* وينهي العاقبة ويعفو النهي \*  
ويوهن العظم ويعظم الوهن \* ويرهن الاغلاق ويفلق الرهن \* مر  
المذاق \* صعب لا يطاق \* يضيق عنه النطاق \* شديد على  
الاطلاق \*

\* وكيف اطيق ان انسى حبيبا \* يقطع ذكره برد الشراب \*  
\* ألا لست ناسيه ولكن \* ساذكره بصبر واحتساب \*  
لاجرم ان الله تعالى حث فيه على الصبر الجميل \* ووعد على ذلك  
بالاجر الجزيل \* قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القدسية في  
صحيح السنه \* ما لعبدي عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا  
ثم احتسبه الا الجنة \* وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي المختار \*  
لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار \* وفي لفظ من  
مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار \* وفي  
لفظ احتظر من النار بحضار \* وجاءت رواية او اثنان او واحد بفضل  
رحمة العزيز الغفار \* أولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد  
يتلقى اباه \* فيأخذ بنوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله الجنة وياه \* هم  
دعائص الجنة \* دخالون في منازلها بغير جنه \* يتلقون اباهم من  
ابواب الجنة الحامية من ايها شاء دخل + حيب سلموا من الحنث والانم  
والدخل

والدخل \* ما أثقل الولد الصالح في الميزان \* وما أفضل شجرة الرامح حيث  
يفتح لايه ابواب الجنان \* وما اسره اذ يتلقاه يكاس السراب وهو في  
الموقف ظمآن \* ذلك تخفيف من ربكم لذنوبكم ورحمة بعباده المؤمنين \*  
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين \* ألا ان الذي لم يقدم  
من ولده شيئاً هو الرقوب \* اذكروا ما ابتلى الله به عن فراق ولده  
ثمانين عاماً صفيه يعقوب \* من حمد ربه واسترجع عند قبض ولده \*  
ينت الملائكة له بيتاً في الجنة وسموه بيت المجد فطوبى لمشهده \* وكيف  
لا يوطن نفسه على فراق الاحباب \* ولله كل يوم ملك ينادى بباب  
السماء يا ايها الناس لدوا للموت وابنوا للخراب \* واوحى الله ذلك الى  
آدم حين اهبطه من الجنان \* وصاح به من الطير ورشان بحضرة  
النبي سليمان \* قال بعض من تقدم في الزمان \*

\* وللموت تغذوا الوالدات سخاها \* كما لخراب الدور تبني المساكن \*  
﴿ وقال بعض من تأخر ﴾

\* بنى الدنيا اقلوا الهم فيها \* فافيهما يؤول الى الفوات \*  
\* بناء للخراب وجع مال \* ليفنى والتوالد للممات \*  
واعظم ما يسلى الوالد عن صفيه \* مصيته بسيدة وهاديه ونبيه \*  
قال صلى الله عليه وسلم مرشداً بالقول الصائب \* من اصيب بمصيبة  
فليذكر مصيته بي فانها اعظم المصائب \* وفي حديث آخر من اصيب  
بمصيبة فليتنع بمصيته بي عن حلها \* فانه لى يصاب احد من امتي  
من بعدى بمثلها \* وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه \* يعزيه  
عن ابنه ويسليه \*

\* اصبر لكل مصيبة وتجلد \* واعلم بان المرء غير مخلد \*  
\* واذا ذكرت محمداً ومصابه \* فذكر مصابك بالنبي محمد \*  
ومما يجلب الالسى \* ويذهب بعض الالسى \* تذكر ما وقع للخلق  
من ذلك \* فتلى احد الاوقد سلاك به هذه المسالك \* كتب ذوالقرنين

لامه حين حضرته الوفاة مرشدا \* ان اصنعى طعاما للنساء ولا يأكل  
منهن من اثكلت ولدا \* فلما فعلت ودعتهن لم يأكل منهن  
واحد \* وقلن ما منا امرأة الا وقد اثكلت ما هي له والده \*  
فقالت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني \* وما كتب بهذا الاتعزية  
لي وتسليه عني \* وقالت امرأة من العرب \* افنى الطاعون اهلها  
واستلب \*

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة \* ولكن متى ناديت جاوبني مثلي  
﴿ وقالت الخنساء وهي تنأسى ﴾

\* ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي \*  
\* وما يكون مثل اخي ولكن \* اعزى النفس عنه بالتأسى \*  
\* يذكرني طلوع الشمي صخرا \* واذكره لكل غروب شمس \*  
﴿ وقالت امرأة مرجعه \* من بني عامر بن صعصعه ﴾

\* ريتهم تسعة حتى اذا اسقوا \* افردت منهم كقرن الاعضب الواحد \*  
\* وكل ام وان سرت بما ولدت \* يوما ستكل ماريت من الولد \*  
كان بمكة مقعدان لهما ابن يشاب يقوم بامرهما \* ويسعى في الكسب  
عليهما وسترهما \* فادركه جناحه \* وانقضت مدته وابامه \*  
فقال صلى الله عليه وسلم معزيا لكل والدين \* لو ترك احد  
لاحد لترك ابن المقعدين \* انشد خالد بن صفوان وقدمات ابنه  
مرردا

\* وهون ما اتى من الوجدانتي \* اجاوره في داره اليوم او غدا \*  
هذا سيد المرسلين \* وحيب رب العالمين \* قبض الله اولاده في حياته \*  
ليعظم له الزلفى في درجاته \* فأت له من الاولاد ستة او سبعة او ثمانية  
نجوم \* القاسم وعبد الله والطيب والطاهر و ابراهيم وزينب ورقية  
وام كانوا \* ولم يتأخر بعده من اولاده الا فاطمة الزهرا \* ولم تعس  
بعده

الذراع وحين الخسبة من الاجذاع \* فان قصة الابوين اقرب الى المماثلة \*  
وانسب بالنساكله \* ومن الاصول المحرره \* ان الحديث الضعيف  
يتقوى بموافقة القاعدة المقرره \* وذهب محققون في شأنهما الى ما هو  
اقوى مدركا \* واصح مسلكا \* وهو ان حكمهما حكم من لم تبلغه الدعوة  
من اهل الفتره \* اذ لم يثبت انهما دعيا وعاندا وكل مولود يولد على  
الفطره \* مع ضمنية اذنيهما قبضا في ابان الشباب \* ولم يبلغا سن من  
بلغ الاحقاب \* فلم يسع عمرهما الوقوف على الاخبار \* بالاخبار من  
الاحبار \* والفحص عنها الى الاسفار \* بالاسفار الى حلة الاسفار \*  
وقد ورد في اهل الفتره احاديث صحاح وحسان \* باذنبهم موقوفون الى  
الامتحان \* بين يدي الملك الديان \* فن سقت له السعاة اطاع ودخل  
الجنان \* ومن سبقت له السقاوة عصي وارخل النيران \* ومن هنا  
نشأت قاعدة من لم تبلغه الدعوة \* واطبق على نجاته من له بمذهب الامامين  
الشافعي والاشعري قدوه \* واجابوا عن الاحاديث التي بعضها في صحيح  
مسلم \* باذنبها منسوخة بالادلة التي بنوا عليها قاعدة شكر النعم \* وقد اوردوا  
على ذلك من التزويل اصولا \* منها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبغ  
رسولا وقال تعالى في بيان انه لا يعاقب احد قبل البعثة ولا يحرمي \* ولو  
انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فتميع  
آياتك من قبل ان نذل ونخزى \* وقال تعالى في سورة طسم تلك آيات  
الكتاب المبين \* ولولا ان تصيبيهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا  
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فتميع آياتك ونكون من المؤمنين \* وقال  
تعالى في هذه السورة وبه استدل العالمون \* وما كان ربك مهلك  
القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي  
القرى الا واهلها ظالمون \* وقال تعالى في عدم تكليف الغافل وبه  
قال الناقلون \* ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها  
خافلون \* وقال تعالى في هذه السورة وهو اصدق القائلين \*  
ان



حتى آمنه به أبويه \* وما زال اهل العلم والحديث \* في القديم والحديث \*  
يروون هذا الخبر به يسرون \* ويذسرونه بين الناس ولا يسرون \* ويجعلونه  
في عداد الخصائص والمجرات \* ويدخلونه في حيز المناقب والمكرامات \*  
ويرون ان ضعف اسناده في هذا المقام مغتفر \* وان اراد ما ضعف  
في الفضائل والمناقب معتبر \* وقد خرجت الائمة في ابواب المناقب  
ما هو اشد ضعفا من هذا \* وتساحوا فيها بايراد ما لم يصل الى  
رتبه ولا حاذى \* ووجهه باواع من التوجيه \* وارتضوه لما فيه  
من التبرئة والتزيه \* فقال القرطبي ان فضائل النبي صلى الله عليه  
وسلم وخصائصه لم تزل تتوالى الى حين مماته \* وتتابع الى وقت  
وفاته \* فيكون هذا بما فضله الله واكرمه فضلا \* وليس احياؤهما  
بمنع شرعا ولا عقلا \* وقال ابن سيد الناس ذكر بعض اهل العلم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل راقيا في المقامات السنية \* صاعدا  
في الدرجات العلية \* الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه \* وازله  
بما خصه به لديه \* من الكرامة حين القدوم عليه \* فمن الجائز ان  
تكون هذه درجة حصلت له بعد ان لم تكن وان الاحياء والايمان  
مأخر عن تلك الاحاديث فلا تعارض \* وقال الحافظ شمس الدين بن  
ناصر الدين الدمشقي

\* حبا الله النبي مزيد فضل \* على فضل وكان به رؤوفا \*  
\* فاحبى امه وكذا اباء \* لايمان به فضلا لطيفا \*  
\* فسلم قاتديم بذا قدير \* وان كان الحديث به ضعيفا \*  
و بعض الاساطين ايده وشيده \* واكداه واطده \* وقواه وشده \*  
ومهد طريقه وسدده \* بانه وافق القاعدة التي اتفقت عليها الامة  
كلها \* انه لم يؤت نبي مجزة او خصيصة الا وقع لينا مثلها وقد اوتى  
عيسى احياء الموتى من القبور \* فلا بد ان يكون له نظيره وليس الا هذه  
النصة فيما اشتهر من المأثور \* وان كان وقع له من هذا النمط نطق

\* من قبلها طابت في الظلال وفي \* مستودع حيث يخصف الورق \*  
 \* ثم هبطت البلاد لا بشر \* انت ولا مضغة ولا علق \*  
 \* بل نطفة تركب السفين وقد \* ألجم نسرا واهله الفرق \*  
 \* تنقل من صالب الى رحم \* اذا مضى عالم بدا طابق \*  
 \* حتى احتوى بيتك المهين من \* خندق عليها تحتها النطق \*  
 \* وانت لما ولدت اشرفت الارض \* ض وضاعت بنورك الافق \*  
 \* فحن في ذلك الضياء وفي النور وسيل الرشاد فخرق \*  
 \* واخذ الميثاق على النبيين ان جاءهم ان يؤمنوا به وينصروه \*  
 \* ولو ادركوه لما وسعهم الا ان يتبعوه ويعزروه ويوقروه \* وارسله الى  
 \* جميع الخلق كافة \* من الانس والجن والملائكة الصافة \* قال البارزى  
 \* وادخل في دعوته الحيوانات والجمادات والحجر والشجر \* وقال السبكي  
 \* هو مرسل الى كل من تقدم من الامم وغبر \* قال فجميع الانبياء وامهم  
 \* كلهم من امته \* وشمولون برسالة ونبوته \* ولذلك يأتي عيسى في آخر  
 \* الزمان على شريعته \* وجميع الشرائع التي جاءت بها الانبياء شرائعه  
 \* ومنسوبة اليه \* فهو نبي الانبياء وما جاؤا به الى امهم احكامه في  
 \* الازمنة المتقدمة عليه \* هكذا قرره ذلك الامام الحبر الذي لا تكاد  
 \* تسمح الاعصار له بنظير \* وافرد له تأليفا مستقلا حقه ان يرقم على  
 \* السندس بالنضير \* ويوافقه من النظم النضيري \* قول الشرف  
 \* البوصيري \*

\* وكل آى اتى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نوره بهم \*  
 \* فانه شمس فضلهم كواكبها \* يظهرون انوارها للناس في الظلم \*  
 \* وكلهم من رسول الله ملتمس \* غرنا من البحر اورشفا من الديم \*  
 \* ووافقون لديه عند حدهم \* من نقضة العلم او من شكلة الحكم \*  
 \* واجرى على يديه من المعجزات الوفا جلله \* وآتاه من الخصائص عالم  
 \* يؤته نبيا قبله \* وكان مما نسب من المعجزات والخصائص اليه \* احياءه

وتوسل به آدم قتاب عليه \* واخبره انه لولاه ما خلته و ناهيك بها  
مزية لديه \*

\* نبي خص بالتقديم قدما \* وآدم بعد في طين وماء \*  
\* كريم بالحيا من راحته \* يهود وفي الحيا بالحياء \*  
و من خصائصه فيما ذكر الغزالي وغيره ان الله ملكه الجنة \* و اذن له  
ان يقطع منها من يشاء ما يشاء واعظم بذلك منه \* وخصه بظاهرة  
النسب تعظيما لشانه \* و حفظ آباءه من الدنس تقيما لبرهانه \* وجعل  
كل اصل من اصوله خير اهل زمانه \* كما قال في حديث البخاري الذي  
نقطع بصدوره من فيه \* بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا  
حتى كنت من القرن الذي كنت فيه \* وقال عليه السلام انا انفسكم  
نسبا \* وصهرا وحسبا \* لم يزل الله يتقلني من الاصلاح الطيبة الى  
الارحام الطاهرة مصفى مهذبا \* لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما  
فانا خيركم نفسا وخيركم ابا \* واجدر بقول صاحب البرده \* ان يكون  
له في عرصات القيامة عده \*

\* وبدا للوجود منك كريم \* من كريم ابائه كرماء \*  
\* نسب تحسب العلا بحلاء \* قلدها نجومها الجوزاء \*  
\* جذبا عقود سؤدد وفخار \* انت فيه النجاة العجماء \*  
وينظم في سلك هذه الدرر \* قول حافظ العصر ابي الفضل ابن حجر \*  
\* نبي الهدى المختار من آل هاشم \* فعن فخرهم قليقصر المتطاوول \*  
تقل في اصلا ب قوم تسرفوا \* به مثل ما لا بدرك تلك المنازل \*  
وقد ورد ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالنبي  
حام \* يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة تسبيحه عليهم الصلاة والسلام \*  
ثم ابي ذلك النور في صلب آدم وهو الدرة الفاخرة \* قال ثم لم يزل  
يتقلني من الاصلاح الكريمة والارحام الطاهرة \* ويشهد لذلك  
بالاستئناس \* ما انشده اياه عمه العباس \*

والواله القريح \* ماذا البكي والصريح بعد هذا الخبر الصريح \* وماذا العويل والضحيج بعد ما ثبت في الحديث الصحيح \* وماذا التلهف والتأسف بعد هذا القضاء المريح

\* فان كنت تبيكه طلابا لنفعه \* فقد نال جنات النعيم مسارعا \*  
 \* وان كنت تبكي انه فات عوده \* عليك بنفع فهو قد صار شافعا \*  
 فطب نفسا بهذا الفضل العظيم \* وقرعينا بنزول ولدك في جوار الرب  
 البر الرحيم \* وانشد عن نفسك قول شاعر حكيم \*  
 \* جاورت اعدائي وجاور ربه \* شان بين جواره وجواري \*  
 وان تلوت يا اسفا على يوسف و ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم \*  
 قائل تلوها انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم \* واكثر  
 من الاسترجاع كلما ذكرته تغز من الاجر باو في نصيب \* ففي الحديث من  
 ذكر مصيبتيه وان تقادم عهدا فاسترجع كتب الله له من الاجر مثله يوم  
 اصيب \* وورد في آثار حسنه \* من استرجع بعد اربعين سنة \* وورد  
 في حديث مرفوع على ارساله \* مما يحبط الاجر في المصيبة تصفيق الرجل  
 يمينه على شماله \* فصبر جميل ورضي بما قضى الاولى الجليل \* وتسليم  
 لمن هو ارحم بعبد من ابويه ونعم الكفيل \* وتفويض اليه في كل صباح  
 ومساء وغدو واصيل \* و اذا نزع من الشيطان والنفس نزع فعوذ  
 بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل \*

### المقامة السندسية

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عتتم حريص عليكم بالمؤمنين  
 رؤوف رحيم \* نبي سرى \* قدره على \* وبرهاته جلي \* خير  
 الخليقة اما و ابا \* وازكاهم حسبا ونسبا \* خلق الله لاجله الكونين \*  
 واقربه من كل مؤمن العنين \* وجعله نبي الانبياء وادم منجدل في  
 طينته \* وكتب اسمه على العرش اعلاما بجزته عند، وفضيلته \*  
 وتوسل

ابى هريره \* ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له وسامه \* يكفلهم  
 ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آياتهم يوم القيامة \* فعم الوالدان  
 الكافلان هما \* وهنثا مريثا لولد فارق ابويه وامسى عندهما \* واما  
 من مات من الاطفال وهو يرضع \* فان له ان يقضى في الجنة ويروى  
 ويشيع \* ورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر \* لها  
 ضرع كضرع البقر \* فمن مات من الصبيان الذين يرضعون \*  
 رضعوا منها اجعون اكعمون ابصعون \* وورد في الحديث عن سيد بني  
 عبد مناف بن قصي \* كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة شعبان  
 ريان يقول يا رب اورد علي ابوي \* ومما يغبط فيه الاطفال \* انهم  
 يحبون في التبر من هول السؤال \* وغيرهم من البالغين يسألون \* ويقلقون  
 ويتلثلون \* ويكرر عليهم السؤال سبعة ايام \* ولهذا كان السلف  
 يستحبون عنهم فيها الاطعام \* فاعظم بالسلامة من هذا الهول من  
 سلامه \* وناهيك بالمعاقاة من هذه القتنة من كرامه \* وقد قال النسفي  
 وهو الامام الجليل الكبير \* الانبياء و اطفال المؤمنين ليس عليهم حساب  
 ولا عذاب القبر ولا سؤال منكر ونكير \* وتمام النعمة والكرامه \* انهم  
 يكونون في ظل العرش يوم القيامة \* مأذونا لهم في الشفاعة \* مجابا  
 قولهم بالتبول والطاعة \* ورد في الحديث من طريق الحفاظ المتضلعين \*  
 ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين \* وقال تعالى  
 كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين \* قال علي بن ابي  
 طالب وعبد الله بن عمر هم اطفال المسلمين \* ثم اذا ادخلوا الجنة كانوا  
 مع ارفع الابوين مكانا \* وخير الوالدين فضلا واحسانا \* وقد  
 روى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كرفوع السنه \* ان اطفال  
 المسلمين ملوك يخدمون في الجنة \* وروى ابن ابي حاتم عن خالد بن  
 معدن ذي الجلالة والامامه \* ان سقط المرأة يكون في نهر من  
 انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة \* فيا ايها الوالد الجريح \*

ملائكة في قبره يحفظونه ما بقي ويقومون بتعليه \* وكم للؤمن في قبره من أكرام ولتئان \* منها انه يكسى عند وضعه فيه حلة من الجنان \* ويؤذن له في الزيارة والمحاذة لمن في قبورهم من الاخوان \* واذا زاره احد من معارفه في الدنيا حصل له به استئناس \* واذا سلم عليه رد كما يرد الحى من الناس \* واما مقر الروح \* وما ادراك ما مقر الروح \* فختلف بحسب صاحب \* ومتنوع على قدر المراتب \* فارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت \* وتأوى الى قتاديل من ذهب في ظل العرش اذا باتت وباءت \* وارواح في قبة خضراء سندسية على يارق نهر بباب الجنة العلية \* يخرج اليهم رزقهم منها غدوة وعشيه \* وارواح الاطفال الذين لم يلبثوا الحنث ولم يتجرح \* عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح \* وارواح في السماء الدنيا ايضا \* وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضا \* وارواح في كفالة جبرائيل \* وارواح في كفالة ميكائيل \* وارواح في خزنة رمائل \* وارواح في سبب ممدود بين السماء والارض \* وذلك فيما بين المشرق والمغرب في العرض \* وارواح في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ولا تلزم \* وارواح تجمع باربعاء وتجيئ الى الجابية وارواح بيثر زمزم \* تفاوتت في المقر الاعظام \* تفاوتت بحسب مقامها \* واختلفت على حسب اعمالها واعظامها \* ولكل روح اتصال بيدنها معنوى \* وقلقى بجسدها قوى \* بحيث يصح ان يسلم عليها \* وتفهم ما يقع من الخطاب لديها \* وتسمع الكلام \* وترد السلام \* وهى في الرفيق الاعلى \* والرفيق الاحل \* لان الروح لها شان \* لا يشابه شأن الابدان \* بحيث تكون في محال متعددة في آن واحد \* وعلى ذلك ينزل مسألة تبدل الولى واحاديث جة الموارد \* واقرب شبه في ذلك الشمس النيرة \* فانها في السماء واشعتها في الارض كثيرة \* وقد صح الحديث من طرق غزيره \* واخرجه اجدوا الحاكم والبيهقي من رواية ابى

أعزها بوقوفك على قبرها ولا ادلها بوقوفها على قبرك \* ومما يهون  
أمر الولد في وفاته \* حصول الراحة له من حوادث المرض وآفاته \*  
ومما يقاسيه من العناء \* وما يكابده من شدة الضيق \* حتى يقول الوالد  
الرحيم \* وليس له غير دمه من حميم  
\* ناليت علته بي غير أن له \* أجر العليل واني غير مأجور \*  
واذا تذكر الإنسان ما تلقاه به مولا \* وأكرمه به سيده  
وحياه \* هان عليه فراقه \* وعذب عنده مذاقه \* وعلم أن المولى  
خبر لعبد من أبويه \* وأنه صار إلى ما هو خير له وأحب إليه \*  
من ذلك أن ملك الموت يقربه من ربه السلام \* وتلقى روحه حين  
تخرج الملائكة الكرم \* ونلف في حريرة بيضاء من حرير الجنان \* ويضم  
اليها المسك والريحان \* وتلقاه ارواح المؤمنين \* ويصعد به إلى السماء مع  
الأمين \* ولا يرال يرج به من سماء إلى سماء \* وكل من مر عليه  
من الملائكة يقبل عليه مسلما \* إلى أن يأتوا به إلى سدة المنتهى \*  
واليها كل مؤمن وقف وانتهى \* فيقف بين يدي مولا \* ويقولون  
هذا عبدك فلان توفينا \* فيؤمر بالسجود فتسبح النسمه \* فيأله من  
موقف ما أسرفه وأعظمه \* ثم يأتيه بأماذ من العذاب صك مختوم \*  
وكتاب مرقوم \* ويوسع له في قبره مد البصر \* ويجعل له فيه نور  
من نور الشمس والقمر \* ويبدد فيه الريحان \* وينسط فيه من الحرير  
الوان \* وتفتح الملائكة له بابا إلى الجنة عليا \* وينظر إلى مقعده فيها  
بكرة وعسيا \* ويكفيك ما بدت في السوء \* أن القبر روضة من رياض  
الجنة \* وتطلق الروح من سجن الدنيا الذي كانت فيه \* فإن الدنيا  
سجن المؤمن وخلاصه من ذلك السجن توفيه \* ويعطى في قبره ما ساء  
من أنواع الآيين \* أن شاء أن يصلي صلى وأن شاء قرأ القرآن \*  
ويعطى مصحفا من ذهب يقرأ فيه \* وناهيك بمن يحب الله من حله  
كتابه ويصطفيه \* ووردت أحاديث عديدة \* أسانيدھا محيide \*  
أن من حفظ شيئا من القرآن ومات قبل تميمه \* بعث الله إليه

بعده الائمة اشهر وليالى زهرا \* فكان موتها وموت ابيها  
واخيها ابراهيم فى تسعة اشهر او تنقص شهرا \* كتب الشافعى الى  
عبد الرحمن بن مهدي وارسل اليه \* يعزيه فى ابنه وقد جزع  
عليه \*

\* اتى معزيك لا اتى على ثقة \* من الحياة ولكن سنة الدين \*  
\* قال المعزى باقى بعد صاحبه \* ولا المعزى ولو عاشا الى حين \*  
مات لسليمان عليه السلام ابن فاشتد عليه وجده \* وتعاطم فقده \*  
فنزّل اليه ملكان عليهما السلام \* وبرزاه فى صورة اخصام \* فقال  
احدهما اتى بذرت بذرا لا تحصده \* فلما اشتد مرهبه هذا فافسده \* فقال  
الآخر انه بذر على الطريق \* فاخذت عليه ففسد للمضيّق \* فقال سليمان  
للاول أما علمت ان مأخذ الناس على الطريق العابرة \* فقال باسليمان  
فلم تحزن على ابنك وانت تعلم انك ميت وان سبيل الناس الى الآخرة \*  
م قال ما كان ابنك يعمل عندك وما قدره هنالك \* قال كان احب الىّ  
من ملء الارض ذهباً قال فان لك من الاجر على قدر ذلك \* وفى  
تعزية معاذ وان تضمن اسناد الحديد وهنا \* اعلم ان الجزع لا يرد ميتا  
ولا يدفع حزنا \* وقال الشافعى فى تعزيتة امض المصائب فقد سرور مع  
حرمان اجر \* فكيف اذا اجتمع على اكتساب وزر \*

\* تصبر فان الاجر اسنى واعظم \* ورأيت اهدى للى هى اقوم \*  
\* ولو جاز فرط الحزن للمرء لم يفد \* فلما باننا لا نستفيد وناثم \*  
\* وانى عن ندب الاحبة ساكت \* وان كان قلبي بالاسى يتكلم \*  
\* اعريك عن غصن ذوى قبل ما ارتوى \* وقامت به ورق السنا نترنم \*  
\* على مثل هذا عاهد الدهر اهله \* وصال و تفريق يسرو ويؤلم \*  
\* وان منع الغياب ان يقدموا لنا \* فانا على غيابنا سوف تقدم \*  
مات لابي بكرة من الاولاد دفعة واحدة اربعون \* ولانسى بن مالك ثلاثة  
وثمانون ولدا وذلك بالطاعون \* وقل ان يكون احد ممن غبر \* الا



و ذاق طعم هذا الكأس الامر \* من صحابة و اتباع \* ورؤس و اشياح \*  
 و علماء و زهاد \* و قراء و عباد \* كم من خليفة عهد لولده بالخلافة  
 و استخلفه \* بجاءه الموت فاخذته من بين يديه و اختطفه \* و كم من  
 ملك دانت له الرقاب و ذلت \* و فرت منه الاسود و ولت \* و اخذ  
 القلاع و الحصون \* و حاز من الاموال كل كنز مصون \* جاء الموت  
 فاستلب ولده \* و انهب كعبه \* ولم يقدر ان يقديه بما حوته يده \*  
 و كم طرق هذا الطارق من امير و وزير \* و مستشار و مشير \* و كبير  
 و صغير و غنى و فقير \* و طيب و لبيب \* و عدو و حبيب \* كل قد  
 دارت عليه هذه الكاس \* ولم تفرق بين عار و كاس \* فلذلك تنى ان  
 لا يولد له من تمنى \* و تغنى به من تغنى لما تغنى \*

\* ارى ولد الفتى ضررا عليه \* لقد سعد الذى اضحى عقيما \*  
 \* فاما ان يرپه عدوا \* واما ان يخلفه يتيما \*  
 \* واما ان يوافيه جام \* فيبقى حزنه ابدًا متيما \*  
 و بعضهم استجد الموت و اجاد \* اذ قال فى الانساد \*

\* لئن اوحشت ممن احب منازل \* لقد آنتت ممن احب المقابر \*  
 \* و كنت عليه احذر الموت وحده \* فلم يبق لى شئ عليه احذر \*  
 و كيف لا يستحسن فى هذا الزمان موت الاولاد \* و هو الزمان الذى ظهر  
 فيه الفساد \* و كثر فيه العنا \* و لا يظفر فيه بواحد من الالف ساد \*  
 و هو الذى اخبر عنه سيد بنى كنانة \* بقوله لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل  
 بقبر الرجل فيقول يا ليتنى كنت مكانه \* و لقد ابدع و شنف \* قول العباس  
 ابن الاحنف \*

\* يبكى رجال على الحياة و قد \* افنى دموى شوق الى الاجل \*  
 \* اموت من قبل ان يغيرنى الدهر فانى منه على و جل \*  
 و عزى رجل رجلا بان له يسلمه عنه \* فقال الله خير له منك و ثوابه  
 خير لك منه \* و عزى آخر بابنة له قهيل له احب الله على امرك \* حيث  
 اعزها

ان يقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين \* وقال تعالى في سورة الشعراء تنبيهها للعالمين \* وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين \* وقال تعالى قطعنا لعذر الكفار حيث لا يجدون في النار من نصير \* وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير \* وبالجملة فهذه القاعدة مقطوع بها عندنا في الفقه والاصول \* مستغنية لشهرتها عن ان يورد فيها شيء من النقول \* ونظير هذا نسخ تعذيب اطفال المشركين بما هو اخرى \* وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى \* وعلى هذا التخريج يحمل ما لو ح به حديث الحاكم وصححه عن ابن مسعود \* انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سألتهم ابي فيطيعني فيهما واتى لقاء المقام المحمود \* فلوح بانه يرتجى لهما في ذلك المقام الشفاعة \* وليست الا في التوفيق عند الامتحان للطاعة \* وعلى ذلك يحمل حديث ابن عمر فيما رواه تمام في فوائده الرويه \* اذا كان يوم القيامة شفعت لابي وامى وعمى واخ لى كان في الجاهلية \* والمراد اخوه من الرضاة وهو ابن حليمه السعديه \* وقد تأوله المحب الطبري في حق عمه على انها شفاعة في التخفيف كما في مسلم \* ولا بد من هذا التأويل في حقه لانه ادرك البعثة ولم يسلم \* وسلك الامام فخر الدين الرازي مسلكا آخر في غاية التبجيل والتعظيم \* فقال افهما لم يكونا مشركين بل كانا على التوحيد وملة ابراهيم \* وزاد ان اجداده صلى الله عليه وسلم كلهم الى آرم كذلك \* سالكون من التوحيد في اقوم المسالك \* واستدل بما في التنزيل الذي هو قرعة العساكرين \* الذي يراك حين تقدم وتقلبك في الساجدين \* وبقوله صلى الله عليه وسلم انما المشركون نجس فذلك صفة الكافرين \* وقد قال صلى الله عليه وسلم لم ازل اتقل من اصلاب الطاهرين \* وقد استقرت احوال اجداد سيد بنى

قصي \* فوجدتهم مؤمنين متقين من آدم الى مرة بن كعب بن لوى \* الا  
انه يستثنى منهم آذر ان كان والد ابراهيم \* وان كان عمه كما رجحه الامام  
وقال به جماعة من السلف فالامر على التعميم \* وقد صحت الآثار  
بانه لم يكن بين آدم ونوح نسمة جاحدة \* وهو معنى قوله تعالى  
كان الناس امة واحدة \* وفي التنزيل حكاية عن نوح داعيا مؤمنا \*  
رب اغفر لي ولوالدي \* ولمن دخل بيتي مؤمنا \* وسام بن نوح قيل  
انه نبي وولده ارفخشذ صديق \* وقد ادرك جده نوحا ودعى له  
وكان في خدمته نعم الرفيق \* وفي طبقات ابن سعد ان الناس من عهد  
نوح لم يزلوا يبايل وهم على الاسلام \* الى ان ملكهم غرود بن كوش  
ابن كنعان فدعاهم الى عبادة الاصنام \* واما العرب فصحت الاحاديث  
في البخاري وغيره لكل راو واعى \* بانه لم يكفر منهم احد من  
عهد ابراهيم الى عهد عمرو بن عامر الخزاعي \* فهو اول من عبدا الاصنام \*  
وغير دين ابراهيم \* وراه النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك  
يحرق صبه في النار \* قد نص العلماء على هذه الجملة وروتها الجملة  
في عدة من الاخبار \* وقد اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن  
عباس وهو جدير بان يجلده في السير \* قال كان عدنان ومعد  
وربيعة ومضر وخزمية واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم  
الا بخير \* وفي الروض الانف حديث لا تسبوا الياس فانه كان  
مؤمنا وناهيك به بيانا \* وفي دلائل النبوة لابي نعيم ان كعب بن لوى  
اوصى واده بالايمان بالنبي وكان يشد اعلانا  
\* باليتنى شاهد خواء دعوته \* اذا قرش تبغى الحق خذلانا \*  
واما كلاب وقصى وعبد مناف وهاشم \* فلم اطرف فيهم في واحد من  
الجانين بنقل جازم \* واما عبد المطلب فقيه خلاف والاشبه انه  
من اهل الفترة \* ومن لم تبلغه الدعوة كره \* وقد استشهد اولئك القبيل \*  
بقوله في قصة اصحاب القبيل \*

\* لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك \*  
 \* وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك \*  
 وقد استدلل مجاهد وسفيان بن عيينة على استمرار التوحيد في ذرية  
 ابراهيم \* بقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا الولد آمنا  
 واجنبي وبنى ان نعبد الاصنام \* وصح في تفسير ابن المنذر عن ابن  
 جريج وهو العالم الاواه \* في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي  
 قال فلن يزال من ذرية ابراهيم ناس على الفطرة يعبدون الله \* وورد عن  
 ابن عباس ومجاهد وقناة بسند نعتهم \* في قوله تعالى وجعلها كلمة  
 باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يوحد الله  
 ويعبده \* وما احسن قول الحافظ ابن تاسر الدين الدمشقي  
 \* تنقل احد نورا عظيما \* تلاقى في جباه الساجدين \*  
 \* تقلب فيهم قرنا فقرنا \* الى ان جاء خير المرسلين \*  
 هذه خلاصة القول والادلة \* وهي بدور مسفرة لانجوم او اهله \*  
 شرحت صدور الاصحاب \* واشرفت اشراق الشمس في الظهيرة  
 ليس دونها سحب \* فمن ام لها وناملها \* والى فكره وما لها \*  
 ونظر اليها منصف \* وضح له منها ما خفي \* ومن قوى عنده غير  
 ذلك \* وترجم في نظره ما هنالك \* فدونه وما شاء دون انكار \*  
 فليس في الاختيار ولاية اجبار \* فان كان ممن اذا نظر في الادلة مازها  
 وما زها \* و اذا قام قومة الرجال ماسها وما سها \* فليختر لنفسه اى  
 قول \* وليركب في ترجمته كل هول \* ولينفق في نصرته من  
 سعة ذات يده ان كان ذا طول \* وان قصر باده \* وانحصر  
 اطلاعه \* فخذ لسان الى البذا \* وتناول بالشم و الاذى \* فان الله  
 ولا حول \* وان رام بزعمه ان يرجع عما اخترته فلو قطعت اربا اربا ما  
 رجعت \* ولم اقصد سوى ان اريد الا اصلاح ما استطعت \* ولقد  
 وصل الى عن رجل من اهل الحديث \* ومن سعي فيه طول عمره السعي

الحديث \* انه ذكر له ما قلناه فصاح \* واعرض بوجهه و اشاح \*  
 واجرى من فمه سبلا \* وجر من لسانه ذبلا \* وكسا وجهه الصباح  
 ليلا \* وكاد يطير مع بنات نعش \* وخاص حيصه جر الوحش \*  
 ثم زار \* وشرد في النظر \* وكلح بوجهه وبسر \* وقال فحسا  
 وهجر \* وهذى في منطقته وهذر \* وصرح بأنهما نعوذ بالله من  
 اهل سفر \* وذكر انه نزل فيهما من القرآن الكريم \* ولا تسأل  
 عن اصحاب الحميم \* فقلت للناسل لم لا لجأت الى وزير \* وهلا ألقيت  
 فاه من كلام شيخه وهو الركن المشيد بحجر \* واطفأت النار التي  
 اوقدها من زفر يزفر من زفر \* وعلمت انه يضرب في حديد بارد اذا  
 ضربنا نحن في ذهب ذائب \* ويرمى عن وتر منقطع اذا فرقنا نحن  
 كل سهم صائب \* ولو انه اقتصر على ذكر المنقول من غير سفه  
 لم يكن عليه من باس \* انما السبيل على الذين يظلمون الناس \* أفرحا  
 بالعلو \* ام تجاوزا الى حد الغلو \* ام اعظاما لنفسه واستكبارا \*  
 واحتقارا لغيره واستصغارا \* ام استجاشة على منلى واستنصارا \*  
 اتقن قاعدة شكر النعم التي مبنى هذه المسألة عليها \* أ احكم قاعدة  
 التحسين والتعبيح التي مرد هذه القاعدة اليها \* أ عرف حكم الغافل  
 من حيث التكليف \* أ درى حكم الافعال قبل البعثة هل توصف بالتشديد  
 او التخفيف \* أ علم فن الاصول \* وقواعد الاستدلال والترجيح عند  
 تعارض النقول \*

\* لا تحسب المجد تمرا انت آكله \* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا \*  
 أنسى ما بدا منه من برهة في مسألة رؤية الانبياء يقضه \* وما انكره على  
 من افتأى بإمكانها كما نص عليه الأئمة والحفظاء \* فبادر بقوله ان ذلك  
 مستحيل \* واخذ يغير في الوجه الجميل \* ويفرح بكثرة القال والتيل \*  
 وما شعر ان هذا القول يؤول الا لمن يعذر بجهله الى كفره \* وينبئ  
 تعالى

تعالى الله علوا كبيرا عن استقصار لتدبره \* ثم لما شددت عليه التكبير \*  
وبلغته ان ذلك يلزم منه و العياذ بالله التكفير \* بدل قوله وحول \* وقال  
انما انكرت دعوى الاجماع و تأول \* فكان قوله الثانى اشد سوءا من  
الاول \* لان صلاحية القدرة للممكنات لا يختلف فيها انسان ولا  
تجزى \* و من لا يميز بين الجائز و المستحيل فسكوته عن الانكار احرى  
و تصديه له اخزى \* وقد قلت فى تلك الواقعة

\* رؤية الانبياء بعد الممات \* ادخلوها فى حيز الممكنات \*  
\* قل لمن قال انه مستحيل \* اترك الخوض عنك فى الغمرات \*  
\* انت لا تعرف المحال و لا الممكن لا ما بالخير او بالذات \*  
\* فاحترز ان تزل زلة كفر \* و توقى مواقع الزلات \*  
و نعود الى ما نحن فيه ليت شعرو ما الذى انكره على \* و فوق بسببه  
سهامه الى \* أترجى جانب التجارة أما الى فيه من سلف صالح \* اما  
تقدمنى اليه من ائمة كل منهم لو وزن بالجبال فهو عليها راجع \* فان  
اعتذر بعدم الوقوف كان عذره جليسا \* او بالنسيان فقد خلق الانسان  
نسيا \*

\* وما سمي الانسان الالنسيه \* و لا القلب الا انه يتقلب \*  
و هل يستبعد على من انجى الله به النقلين \* ان ينحى به الابوين \* فان  
استبعد هو ذلك فليست الشدة عندى بارجح من الرخاء \* و ان استكثر ذلك  
فانه لبخيل حيث شح باجل الامرين و هو السخاء \*

\* شح السخاوى بالانجاء يذكره \* عن والدى سيد الانبياء والامم \*  
\* ان عز ان يبلغ البحر الخضم روى \* يا ليتني ليستقى من وابل الديم \*  
ام ظن انى اقدمت على الترجيح لا مستند \* او بمجرد التشبهى من غير دليل  
معتمد \* معاذ الله بل لما قام عندى من الة قاطعة ساطعة \* ناصعة  
لامعة \* جامعة مانعة \* هامة رائعة \* صاعدة قائمة \* بارعة باقعة \*  
جازمة لازمة \* ذبذبة هازمة \* صريحة صريحة \* متعبة مرهقة \* حاصرة

فسبحه \* تامة \* تامة \* كاملة شاملة \* كافة حافلة \* نجمز ولا نجمز \*  
وتهزم ان شاء الله ولا تهزم \*  
\* أتمسى التواني تحت غير لوائنا \* ونحن على قوالها امرأ \*  
ام انكر على السكوت عن القول الاخر ورام منى ان اجره على  
الاسنة \* فيا سبحان الله مالى وحكايتة أنا ام فى سنه \* أما أكون  
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه \* أما يحق لى ان اضرب  
بينى وبينه بسور له باب \* باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب \*  
اما اولا فلائن العلماء ارشدوا فى مثل هذا الى الصمت \* وعدوه من حسن  
الادب والهدى والسمت \* واما ثانيا فلائن السائل عن ذلك ممن يقرأ المعاد  
ويستطرد فى الكلام \* ويحضر عليه النساء والعوام ومن هم بعيدوا  
الافهام \* ومن هم حديثوا عهد بالاسلام \* أفاكون سببا فى وصول ذلك  
الى اسماعهم \* ووسيلة الى تحدثهم به مع نقص افهامهم وجفاء طباعهم \*  
كلا والله لكل مقام مقال \* وما كل ما يعلم يقال \* وقد روى البيهقي  
فى شعب الايمان عن بعض السلف قال من كان عقله اصغر من علمه قتله علمه \*  
ومن تكلم بكل ما يعلم هدر دمه وكثر ذمه \* ثم ياليت شعرى اى غرض لى  
فى ذلك أيتعلق به اصل من اصول الدين يخشى من السكوت عنه ضياع  
او زلل \* ام عبادته فيحصل بالصمت عنه فساد فيها او خلل \* ام عقد  
مالى فيؤدى الى اختلاله \* ام تكاح فرج فيفيض الى استهلاكه \* ام دم  
يخسف من كتمه ان يسفك \* ام عرض يحذر من ستره ان يهتك \* كلا  
بل الادب مطلوب \* والصمت عن كثير من الاشياء واجب او مندوب \*  
\* ترك الامور التى تخشى عواقبها \* فى الله احسن فى الدنيا وفى الدين \*  
واما احتجاج النكر فى هذا المقام العظيم \* بانه نزل فيهما ولا تسأل عن  
اصحاب الجحيم \* فتقول قد تقرر فى علوم الحديث ان سبب النزول حكمه  
حكم الحديث المرفوع \* لا يقبل منه الا الصحيح المتصل الاسناد لا ضعيف  
ولا مقطوع \* وهذا السبب لا يعرف له فى الدنيا اسناد صحيح متصل  
يذكره

يذكره \* و التكر يعرف ذلك ويعترف به اذا عرض عليه ولا ينكره \*  
 فان احتج في التعذيب بضعيف فاحاديث النجاة مع كونهما امثل منه اولى  
 بالبول \* وان تشبث في النيران بهذا المقطوع فهلا تشبب بالجنان بذلك  
 الموصول \* مع ما ينظم الى ذلك من حيث بلاغة الخطاب \* ان الآيات  
 من قبل وبعد كلها في اهل الكتاب \* من قوله يا بني اسرائيل اذكروا  
 نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اولا \* الى قوله  
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم المثلوة بقوله واذا تنلى \*  
 ولهذا ختمت القصة بمثل ما صدرت \* وكرر نداء بني اسرائيل ايذانا  
 بالتحمل لطولها حين تقررت \* فدل على ان المراد باصحاب الجمع كقصار  
 اهل الكتاب \* الحائذون عن الانابة والاثاب \* ويؤكد ذلك ان  
 السورة مدنيه \* خوطب فيها من بني اسرائيل الذرية \* واكثر ما خوطب  
 فيها اليهود \* الناقضون ما في التوراة من اليهود \* ويشهد له من  
 المنقول ما اخرجہ الفريابي وعبد بن حديد عن مجاهد احد ائمة التنزيل \*  
 قال من اربعين آية من سورة البقرة الى عشرين ومائة في بني اسرائيل \*  
 ويرشح ذلك من المناسبة اللفظية والمعنوية \* ان الحميم اسم لما عظم من  
 النار كما هو مقتضى اللغة والآثار المروية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابي  
 مالك احد التابعين الابرار \* في قوله تعالى اصحاب الحميم قال الحميم  
 ما عظم من النار \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في  
 قوله لها سبعة ابواب \* قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير  
 ثم سقر ثم الحميم ثم الهاوية قال والحميم فيها ابوجهل الخواب \*  
 فللا تقي بهذه المنزلة من عظم كفره \* واشتد وزره \* وعاند عن علم ويقين \*  
 وبدل ما عنده من آيات الكتاب المبين \* وجحد ما يعلمه وانكر \* وحرف  
 ما في التوراة وغيره \* وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسالته \* وهو  
 مأمور في كتابه بتصديقه واتباعه وطاعته \* ولا يليق ذلك باهل فترة لا علم  
 عندهم ولا كتاب \* ولا عناد ولا تبديل لشيء من الخطاب \* فان هذه



الدركة ليست لهذا التميل \* خصوصا من هو من المصطفى صلى الله عليه وسلم بسبيل اى سبيل \* وقد صح في ابي طالب انه اهون اهل النار عذابا \* لما حازه به من بره وقرابته اقترابا \* هذا مع امتداد عمره \* وامتناعه من طاعة امره \* فحافظك بابويه للذين هما اشد قريبا \* وأكد حبا \* واقصر عمرا \* وابسط عذرا \* فحاذ الله ان يكونا في طبقة الجمع \* وان يشدد عليهما العذاب العظيم \* هذا لا يفهمه من له ادنى ذوق سليم \* واما قول المنكر انه وردت احاديث كثيرة في عذابهما فقد وقفت عليها باسرها \* وبالغت في جمعها وحصرها \* واكثرها ما بين ضعيف ومعلول \* والصحيح منها مسوخ بما تقدم من النقول \* او معارض فيطلب الترجيح على ما تقرر في الاصول \* وقد اتى بعض ائمة المالكية بجواب ساطع \* فتعال هذه انبار آحاد لا تعارض القاطع \* وليت شعري ماذا يقول المنكر في اطفال المسركين \* والخبر بانهم في النار متين مبين \* فان قال بتمتضاء فقد اكبر التول \* واعظم الهول \* وان قال بقول الناس \* ورفع عنهم الباس \* فقد سلم العدول عن الاخبار \* الواردة بانهم في النار \* وليس الا لكونها من المنسوخ \* عند اهل التحقيق والرسوخ \* وذلك بالشفاعة الوافعة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم \* حيب قال سألت ربي الالهين من ذرية البشر فاعطانيهم \* وقد وقع الناسخ للاطفال ومن لم تبلغهم الدعوة مقترنين نزولا \* في قوله تعالى ولا ترروا زرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* فالجمله الاولى نسخت تعذيب الاطفال \* والثانية نسخت اخبار التعذب قبل الارسال \* فتنظر الى هذه الاسرار المودعة في نظم القرآن \* والمناسبات المبدعة في ترتيب الفرقان \* \* قل لاسخاوى ان تعرفوك مشكلاء \* على كبحر من الامواج ملتطم \* فان قال قد تخدمت دعوة عيسى قلنا لم يثبت انها وصلت اليها ولا وجدا من

من يخبرهما بها ويكشف امرها لذيها \* ولو كان تقدم ذلك يمنع ما تقرر \*  
 لم يوجد في الدنيا اهل فترة في زمان محرر \* فان الانبياء قبل عيسى  
 مبعوثون في اقطار العالم \* وما من فترة متقدمة الا وقبلها نبي الى آدم \*  
 وليس قبل آدم بشر يتعلق بهم احكام \* من كفروا او اسلام \* او حلال  
 او حرام \* فان اعتبرنا تقدم بعثة ما وان لم تصل اليهم \* استحال احاديث  
 اهل الفترة اذ لم يوجد بهذا الوصف قوم يحكم بها عليهم \* ولا شك  
 ان الفاظ الاحاديث صريحة \* ومبانيها فصيحة \* في ان المراد باهل  
 الفترة من كان بعد ثور شريعة عيسى وقبل بعثة نبينا السراج المنير \*  
 وهو ظاهر من قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على  
 فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ونذير فقد جاءكم بشير ونذير \*  
 وقال المفسرون رأى العين \* الفترة ما بين النبيين \* وقال ابن جرير  
 في هذه الآية القول الحسن \* الفترة انقطاع الرسل بعد مجيئهم من فترة  
 الامر اذا هداً وسكن \* وقال الجوهري في الصحاح قولاً ابانه \* الفترة  
 ما بين الرسول من رسل الله سبحانه \* فلانكون فترة حتى يتقدمها  
 دعوة رسول \* ثم يتأدى الزمان فيذر امرها ويطول \* ولفظ حديث  
 الحاكم وهو على شرط الشيخين صحيح الاسناد \* اذا كان يوم القيامة  
 جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم ثم ذكر بقية الحديث  
 في الامتحان وهو صريح في المراد \* وقد نص امامنا الشافعي رضي  
 الله عنه \* وهو بعد البعثة بجائتين من السنين \* على ان في زمانه من لم تبلغه  
 الدعوة وهم قوم وراء الصين \* فاذا وجد من لم تبلغه الدعوة بعد بعثة  
 نبينا بجائتي سنة و الاسلام ظاهر والدين وافر \* فاذا ظنك بزمن الجاهلية  
 التي عم فيها الكفر والجهل طابق الارض وغلب فيها كل كافر \* وبالجملة  
 فلندار على بلوغ الدعوة وعندهم فن لم تبلغه فهو ناج سواء كان قبل  
 البعثة المحمدية او بعدها \* ومن كان في زمن الفترة وبلغته فهو  
 في النار اذا اصر على العناد وردّها \* وهذا القسم الاخير محل اجماع

ليس فيه بين احد من الخلق نزاع \* وهو الذى اشار ليه التوى فى شرح مسلم \* فغن عذره الله ورسوله فهو المعذور ومن يهن الله فما له من مكرم \* وقد ذكر الالى فى شرح مسلم هذه المسألة فاطنب فيها واتقن واحكم \* وقال اهل الفترة هم الامم الكائنة بين ازمة الرسل الذين لم يرسل اليهم عيسى ولا ادرى كوا الثانى كالأعراب الذين لم يرسل اليهم عيسى ولا لخلقوا النبي صلى الله عليه وسلم \* قال ثم اهل الفترة فيما ذكر عقيل بن ابى طالب ثلاثة اقسام \* الاول \* من ادرك التوحيد ببصيرته سواه لم يدخل فى شريعة كريد بن عمرو بن نفيل ام دخل فى شريعة عيسى عليه السلام \* والثانى \* من لم يشرك ولم يوحد ولا دخل فى شريعة نبي ولا ابتكر لنفسه شريعة \* ولا اخترع ديناً بل بقى عمره على حال غفلة عن هذا كله تاركاً جميعه \* قال وفى الجاهلية من كان كذلك وهم اهل الفترة حقيقه \* قال وهم غير معذبين للقطع كما قررنا طريقه \* والثالث \* من اشرك ولم يوحد وبدل وغير \* وشرع لنفسه فحل و حرم وهم الاكثر \* قال وعلى هذا القسم يجعل من صح تعذيبه \* او يجاب باها اخبار آحاد لا تعارض القاطع كما تقدم تقريره وتهذيبه \* وزاد بعض من تأخر من اهل العلم \* انه يجب اخراج الابوين الشريفين من هذا القسم \* وقد وردت آثار اخرى ستأنس بها فى هذا المقام \* وان لم تكن نصاً فى المرام \* كما اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى \* قال من رضا محمد عليه السلام ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وبهذا العموم يقضى \* وما اخرج ابن سعد فى شرف النبوة وغيره من حديث عمران بن حصين مرفوع المسالك \* سألت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتى فاعطانى ذلك \* وعموم اللفظ وان طارقه الاحتمال معتبر \* وتوجيهه ما اشرنا اليه فى اوائل المقامة قبيل حديث ابن عمر \* ولهذا قال حافظ العصر ابو الفضل بن

حجر \* قولاً جامعاً بين مراعاة الأصول والاثار \* الظن بآله كلهم من  
 أهل الفترة ان يطيعوا عند الامتحان \* لتقر بهم عينه صلى الله عليه  
 وسلم في الجنان \* ولو كنا نحب ايراد الواهيات كبعض \* من  
 سلك \* لاؤردنا حديث اوحى الىّ انى حرمت النار على صلب  
 انزالك و بطن حملك \* لكننى لا احتج بمثل هذا \* ولا استطر منه  
 وابلا ولا رذاذا \* فان في الادلة القوية غنى عن واه فيه تكلم \* ومهما  
 طلع البدر استغنى عن النجوم واذا حضر الماء بطل التيمم \* والذى  
 نقوله في اخينا هذا المنكر انه غير مدفوع عن علم بالحديث ودين \*  
 وما هو عن درجة الجفط من المبعدين \* غير اننا كرهنا منه اطلاق \*  
 اللسان \* والتغيير في وجوه المعانى الحسان \* أما ورد الخث على  
 طيب اكلام وحفظ الالسنه \* ولا تستوى السيئة ولا الحسنه \*  
 جعلنا الله واياه من العلماء العاملين \* ونزع ما في صدورنا من غل وجعنا  
 في الجنة اخوانا على سرر متقابلين \* وقد انشأت هذه المقامة وسميتها  
 المقامة السندسية \* وخدمت بها النسبية الشريفة المصطفوية الطاهرة  
 القدسية \* ولى برهة منذ تركت الدخول فى شئ من هذه الامور غير  
 محصوره \* ولكن لم يسعنى التخلف عن هذه القضية فجعلتها كالمستثناة  
 للضرورة \* وقد رجوت بها الفوز بجنات النعيم \* وتوسلت الى  
 مرضاة هذا النبي الكريم \* المحبو بالجميل والتكريم \*

عليه افضل الصلاة والتسليم \* وانحفت بها كل  
 ذى ذهن قويم \* وطبع سليم \* وفوق  
 كل ذى علم عليم \* فان تولوا فقل  
 حسبي الله لا اله الا هو عليه  
 توكلت وهو

رب العرش

العظيم \*

\*\*\*

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه فقد تم  
طبع مقامات العلامة الامام \* حجة الاسلام \* خاتمة الحفاظ جلال الدين  
ابن الفضل عيد الرحمن السيوطي الشافعي مبذولا في نسخها الجهد  
بمعرفة الفقير الى مولاه يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب على  
نسخة منقولة من خط المؤلف في حياته وهي لعمرى تحفة الاديب \* وبغية  
الطيب \* وشفاء السقيم \* وتذكرة العليم \* من آداب زاهيه \* وعقاقير  
شافيه \* وحديث وتفسير \* وتحرير وتحرير \* جمعت من كل فن طرما  
فهي كتب ضمنت كتابا \* واودعت من ابدكار الافكار كواعب اترابا \*  
وكان تمام طبعها وحسن وقعها في مطبعة الجوائب في القسطنطينية المحمية  
في منتصف شهر شعبان المعظم لسنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام \* وافضل  
الرسائل الكرام \* عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة والسلام

مؤلف هذه المقامات الشيخ الامام \* الرحلة الهمام \* الاوحد الامجد الحافظ  
المحقق جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة  
كمال الدين ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر بن الفخر عثمان بن  
ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي الصلاح  
ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الحضري السيوطي  
كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ تسع واربعين  
ومائة وخمسة وحملت امه به الى الشيخ محمد المجذوب وكان رجلا من كبار  
الاولياء يجوار المسهد النفسي فدطاله بالبركة وحفظ القرآن وهو ابن  
ثمان فاقل من السنين وله التأليف الكثر \* والمناقب الشهيرة \* وكانت  
وفاته ليلة الجمعة الاثني عشرة ليلة بقيت من جادى الاولى سنة ٩١١

ودفن بحوش قوصون خارج القرافة وكان مرضه سبعة  
ايام فكان عمره احدى وستين سنة وعشرة اشهر  
لانية عسريوما وقد بلغت مؤلفاته اربعمائة  
وخمسين مؤلفا رحمه الله تعالى

﴿ ١٠١ ﴾  
﴿ فهرسة هذا الكتاب ﴾

---

صحيحة	
٠٢	المقامة المسكية في انواع الطيب
١١	المقامة الوردية في الرياحين والزهور
٢٤	المقامة التفاحية في انواع الفواكه
٣٧	المقامة الزهردية في انواع الخضراوات
٤٣	المقامة الفستقية في انواع النقول
٤٦	المقامة الباقوتية في انواع الجواهر
٥٥	مقامة الجمي
٥٨	المقامة النيلية في الرخاء والغلاء
٦٣	مقامة الروضة روضة مصر
٦٩	المقامة الطاعونية
٧٦	المقامة الولدية في التعزية عن فقد الاولاد
٧٤	المقامة السندسية

